شرح سفر التكوين لصدقة الحكي

الجزء الثالث، طبعة أوّليّة

إعداد: حسيب شحادة

Ṣadaqah al-Ḥakīm's Commentary on Genesis

Part Three

Chapters XXI— XXX

Preliminary edition

by Haseeb Shehadeh

The first part that includes the commentary of the first six chapters was published in http://shomron0.tripod.com/2014/julaug.pdf
http://shomron0.tripod.com/articles/Sadaqap1.pdf

The second part that includes the commentary of the chapters VII—XX was published in http://shomron0.tripod.com/2014/novdec.pdf
http://shomron0.tripod.com/articles/Sadaqa2.pdf

This thirteenth-century Arabic commentary by the physician Ṣadaqah b. abū al-Farağ Munağğā b. Ṣadaqah b. Ġarūb al-Sāmiriyy al-Dimashqiyy (d. 1223) is the oldest commentary to have come down to us. It has survived in two manuscripts: R. Huntington 301 in the Bodleian Library, Oxford (203 fols., Genesis 1: 2 — 50: 5) and Cam III 14 (114 fols., Genesis 1: 4—49: 16) in the Russian National Library in Saint Petersburg. The portion of the commentary that appears below reflects Sadaqah's broad knowledge of medicine, as well as of Rabbinic, Karaite and Arabic sources of philosophy, grammar and exegesis. This portion, including the first six chapters of Genesis, has been ready in my computer for almost two decades. Unfortunately, I did not find the time to continue with this project, and I therefore decided to make this portion available to Samaritans as well as to all who are interested and able to read and understand this kind of Arabic. This edition is based on R. Huntington 301 with some readings taken from Cam III 14. Based on my preliminary research into the latter manuscript (as well as Cam III 5 and 6), I can say that this source does not present substantially different readings from R. Huntington 301. The character أ or the word الأصـــل stands for the Oxford manuscript and the character س stands for the manuscript in Saint Petersburg. The slash indicates the end of one page and the beginning of the next.

It should be mentioned that almost 11% of the Oxford manuscript, 22 first folios, was rendered into modern Hebrew by A. Loewenstamm in the early 1980s. A

facsimile of the text and the translation were published in Jerusalem in 2008.

Blau, Joshua (ed.), *Karaite and Samaritan Studies Collected and Posthumous Papers by Ayala Loewenstamm*. Jerusalem: The Academy of the Hebrew Language 2008, pp. 4-135.

Shehadeh, Haseeb, Commentaries on the Torah. In: Alan D. Crown, R. Pummer & A. Tal, A Companion to Samaritan Studies. Tübingen: J. C. B. Mohr (Paul Siebeck), 1993, pp. 59-61.

Shehadeh, Haseeb, Ṣadaqah al-Ḥakīm and his Commentary on Genesis, in: Alan D. Crown & Lucy Davey (editors), *Essays in Honour of G.D. Sixdenier. New Samaritan Studies of the Société D'Études Samaritaines*. Volumes III & IV. Mandelbaum Publishing, University of Sydney, Studies in Judaica, No. 5, 1995, pp. 457-463.

Shehadeh, Haseeb, Linguistic Components in the 12th Century Commentary on Genesis by Ṣadaqa al Ḥakīm (read:13th century). *A.B. Samaritan News*, 896-897, 1/4/2005, pp. 20-19, 898-899, 8/4/2005, pp. 20-19, 900, 15/4/2005, pp. 28-26, 9001-902, 6/5/2005, pp. 20-19, 903-904, 20/5/2005, pp. 20-19, 905-906, 27/5/2005, pp. 20-19, 914-915. 24/6/2005, pp. 24-23, 916-917, 1.7.2005, pp. 24-22; Haseeb Shehadeh & Habib Tawa (eds.), Proceedings of the Fifth International Congress of the Sociéteé D'Études Samaritaines, Helsinki, August 1-4 2000. Studies in Memory of Ferdinand Dexinger. Geuthner, Paris 2005, pp. 125-147.

ויהוה פקד את שרה כאשר امر [٢١: ١]

هذه واو ابتداء[1] لا عطف عند قوم ونسق[2] عند آخرين، بمعنى أنهُ ينسق أخبار שרה بعضها على بعض أو أنهُ لما ذكر عُسر الولادة في آل أبيمالك ذكر سهولة الولادة في[3] שרה حتى يعلمون أن ذلك معجز، وأراد بقوله ויהוה פקד את שרה أي حقّق لها الوعد[4] والجزاء[5] بقوله ויעש יהוה לשרה כאשר דבר [٢١: ١] لما سبق قوله כי ביצחק יקרא לך זרע [٢١: ١٢] وكون الملاك بشّر إبرهيم بقوله אבל הנה[6] שרה אשתך ילדת לך בן [١٧: ١٩] وبشّر أيضا ساره بقوله שוב אשוב אליך وتمامه [١٨: ١٠] وقوله למועד אשר דבר אתו אלהים [٢١: ٢] أشار به إلى تحقيق قوله למועד / **٩٠ ب** אשוב אליך כעת חיה והנה[7] לשרה[8] בן [١٨: ١٠] وقوله ויקרא אברהם את שם בנו הנולד לו אשר ילדה לו שרה יצחק [٢١: ٣] سماه كما أخبره الله. قيل لأن المشهور أن يسمى الولد بعد وجوُده وهذا سمي قبل وجوده وقوله וימל אברהם את יצחק בנו בן שמנת ימים [٢١:٤] أقام فيه الفرض كما أمره الله قبل وهو أول من ختن لثمانية أيام وقوله ואברהם בן מאת שנה בהולד[9] לו את יצחק בנו [٢١: ٥].عرفنا أن ذلك معجز لأنهُ وجد بعد ذهابالقوة من إبرهيم والمادة من سارة وقولهُ ותאמר שרה צחקה עשה לי אלהים כל השמע יצחק לי [٢١: ٦]. بمعنى أنها تعجبت بإمكان وجوُده مع ذهاب القوة والمادة وتعجب أيضا من سمع بقضيتها، ويحتمل أنها سرت بهِ وكل سمع بخبرها سر لها وقوله מי מלל לאברהם הינקה בנים [٢١: ٧] وتمامه بمعنى من كان يهجس[10] في خاطره أو يحدّث نفسه بأن يبشّر إبرهيم بأن سارة قد أرضعت لهُ ولدا فإنه كالمستحيل وقولها[11] בנים تفخيمًا وتعظيمًا لقدرة إسحق وقيل في قولها בנים أي أن الناس رغبوا في إرضاع أولادهم معه ليصير لهم ذمام[12] أو وسيلة في القربى[13] إليه إذ قد شاع من قيل فيه من الوعود وقولهُ ויעש אברהם משתה גדול[14] ביום הגמל את יצחק בנו[15] [٢١: ٨] فعل هذا سرور بوجوُده وأراد أيضا أن يسر قلوب أوليائه ويؤكد الجميل بينه وبينهم فكان ختان إسحق

1. أو واو الاستئناف، ترد بعدها جملة منفصلة عمّا قبلها معنى وإعرابًا، أنظر مثلًا سورة الأنعام ٦.
2. عطف النسق أي الترتيب مثل: نجح إبراهيم وموسي أو نجح إبرهيم لا موسى.
3. المقصود: عند، لدى.
4. أي وفى بوعده.
5. في الأصل: والجزه؟
6. غير موجودة في التوراة اليهودية.
7. في الأصل: محذوفة
8. في الأصل: ולשרה.
9. في الأصل: באולד.
10. أي: يدور
11. في الأصل بدون النقطتين على القاف.
12. أي: عهد وأمان.
13. في الأصل: القربا.
14. ד كُتب فوق السطر.
15. غير موجودة في التوراة اليهودية.

هو الوسيلة الى ذلك وأنهم سروا[16] واستبشروا بولادته وقوله ותרא שרה/**٩١ ب** את בן הגר המצרית [٢١: ٩] أي رأت سارة ابن هاجر مزدري[17] بما رآه من سرور الناس بإسحق ومزدري بمقال الناس بمواعيد الله لهُ بكونه يحدث نفسه بأنه أحق منه بذلك بكونهُ[18] بكره لأن عمره في هذا الوقت ابن أبعة عشر سنة، فكان يفهم ما يسمع وتدري ما يقول فخافت سارة من استحكام طمعه وما يؤول إليه قوة الطمع أو خافت على إسحق أن يسترق[19] طباعه وبعض خصاله[20] المرعبة في الدنيا فلهذا قالت ותאמר[21] לאברהם גרש את[22] האמה הזאת ואת בנה [٢١: ١٠]. أشارت على إبرهيم أن يفرّق بينهما إشفاقًا عليهما لأجل متاع[23] الدنيا وقولهُ[24] כי לא יירש בן האמה הזאת עם בני עם יצחק [٢١: ١٠] لأن هذا لما كان هو السبب الشمهور عندها قالته لهُ إذ ظاهر منها هذا[25] حسد لولد وفي الحقيقة ليس هو حسد وإنما هو خوفًا من زيادة[26] ما رأتففزعت مما يؤول إليه هذا الحال וירע הדבר מאד בעיני אברהם על אדות בנו [٢١: ١١]. حمل اللفظ على ظاهره لهذا قبح عنده بسبب ولده فجاءه[27] الخطاب.

قال ויאמר אלהים אל אברהם אל ירע [٢١: ١٢]

فقال لهُ لا يقبح هذا[28] عندك فإن الذي رأته سارة صوابًا لهذا قال له כל אשר תאמר אליך שרה שמע בקולה [٢١: ١٢] فقوله שמע בקולה أي اسمع منها وما انطاع[29] لقولها إلا بشاهد حال أو بقول لم ينصّ عليه الكتاب[30]بكون ما قالته مصلحة فإن بإسحق[31] يكون لك النسل الفاخر[32] بقوله[33] כי ביצחק יקרא לך זרע [٢١: ١٢] لسلوكه طريق العلم والعمل الصالح فلهذا قيل ان كان غرضه من / **٩١ب** الدنيا ما يقوم بالبلغة[34] وكان غرضه من الجماع[35] قيام المثل[36] لا طلب اللذة وغرضه في الزهد

---

16. في الأصل: سرو.
17. مزدريا أي محتقرا ويتعدّى مفعوله مباشرة.
18. المقصود: لكونه، بما أنه.
19. قد يكون المقصود:يسترق طباعه أي يُستعبد، يعامل معاملة العبد، إلا أن المعنى القريب 'يسرق، يختلس'.
20. جمع خَصْلة وهي خُلُق في الإنسان قد يكون فضيلة أو رذيلة.
21. ת كُتب فوق السطر.
22. غير واردة في التوراة اليهودية.
23. مَتاع هو كل ما ينتفع به الإنسان ولا دوام له كالطعام والمال واللباس والسلعة. ومنها 'إمتاع/إنتاع' في العامية بمعنى خاصّ بـ.
24. القاف بدون النقطتين.
25. في الأصل بدون النقطة على الذال، إمكانية القراءة 'هوا' بعيدة.
26. التاء المربوطة هنا وفي الكلمة السابقة 'الحقيقه' بدون النقطتين.
27. في الأصل 'فجاه' أي كما نوهت أكثر من مرّة لا وجود للهمزة.
28. فوق السطر.
29. أي: طاع، أطاع فمفعول به، انقاد لـ.
30. أي التوراة، الشريعة وكذلك فيما بعد.
31. الباء مهملة، غير منقوطة.
32. أي النفيس، رفيع المستوى.
33. هكذا والمتوقع 'لقوله'.
34. البُلْغة هي ما يكفي لسدّ الحاجة فقط.
35. الجِماع: ممارسة الجنس، ذكر وأنثى، مُباضعة.
36. أي إقامة التناسل، إنجاب الذرية.

البعد عن مآثم[37] الدنيا وغرضه من العبادة الوصوُل إلى الله وقوله וגם את בן האמה הזאת[38] لغوي גדול[39] אשימנו כי זרעך הוא [٢١: ١٣] معناه أن لأجلك أفعل مع ابن[40] هاجر خير كثير لأنه ولدك[41] وقولهُ וישכם אברהם בבקר ויקח לחם וחמת מים ויתן אל הגר שם על שכמה ואת הילד וישלחה [٢١: ١٤] أي أعطاهم زادًا وماء وأمرهم بالانصراف لى مكان في البرية تعرفه ليكون يتفقدهم فقصدت הגר المضي إلى مصر إلى بلدها فتاهت في البرية بقوله[42] ותלך وتتع במדבר באר שבע ויכלו המים מן החמת[43] [٢١: ١٤-١٥] أي فرغ[44] الماء من الإداوة[45] وقولهُ ותשליך את הילד תחת אחד השוחים[46] [٢١: ١٥] أي وضعته تحت شجرة لتمنع عنه حر الشمس ومضت عنه وقعدت قبالته عن بعد بمقدار رمية نشّاب إذ قالت لا قدرة لي أن أرى الولد يموت فبكت لأجله فسمع الملاك صوت الولد، أي طلب من الله وأجابه الله وبكاءها إما ندم على ما فرط منها في حق ستّها[47] ما أوجب خروجها[48]أو أسف على فراق سيّدها أو ألم[49] على ولدها أو حزن على غُربتها أو للجميع لما امتحنه بسبب أخيه.

ויקרא מלאך אלהים אל הגר من השמים[50] [٢١: ١٧]

فقال لها لا تخافي بقوله אל תיראי وقوله כי שמע אלהים את[51] קול הנער [٢١: ١٧] عرفنا بأن من الآفات امتحانات وأنها لا تزول إلا بالبدار[52] إلى التوبة حتى يفرج الله من الشدة وعرفنا من فحوى هذا أن من /**١٩٢أ** [53] كان في نعمة فيجب عليه حفظها[54] بالطاعة لأن الطاعة سياج النعمة والمعصية سبب التهلكة وقيل إن بكاء هجر[55] كان لأجل أن الله وعد إسماعيل بصيرورته أصلًا لشعب عظيم فظنّت أن هذا مضمن[56] ببقائه عند إبرهيم فعرّفها الملاك أن هذا مقيم وقوله ויפקח אלהים את עיניה

37. أي الابتعاد عن الذنوب والخطايا.
38. غير واردة في التوراة اليهودية.
39. غير واردة في التوراة اليهودية.
40. في الأصل: بن.
41. أي ابنك وفي الأصل كتير كالعادة لا ثاء، والصحيح في العربية المعيارية: خيرًا كثيرًا.
42. هكذا والمطلوب: لقوله.
43. في الأصل: האמת.
44. المقصود: نَفِد، أي لم يبق منه شيء.
45. إناء صغير من الجلد لحفظ الماء قد يكون مثل 'المطرة' المعدنية اليوم، وينظر في الترجمة العربية لتوراة السامريين فهناك قراءات أخرى: القله، السطيحه، المزوده، المزادة
46. في التوراة اليهودية השיחים.
47. أي سيّدتها، سارة.
48. الخاء مهملة.
49. في الأصل: لم.
50. هناك كما يشبه الشدّة فوق كل الكلمات العبرية المقتبسة بالرسم العربي؛ هشمم، لا وفق اللفظ اليوم ولا وفق شكل كتابتها.
51. في التوراة اليهودية אל.
52. بِدار أو بَدار بمعنى أسْرِع، هلّمّ، بادِر إلى...
53. في الزاوية العلوية اليسرى للصفحة: حادي عشر كراس.
54. الظاء مهملة في الأصل.
55. عليها مدّة، إذن لماذا لم تكتب هاجَر؟
56. أي مضمون، مكفول.

[٢١: ١٩] وتمانه بمعنى أن الله هداها إلى بئر ماءٍ فملأت[57] وأسقت الولد وقوله ויהי רבי[58] קשת [٢١: ١٧] أي صار راميًا بالقوس وقيل صانع القسي[59] وقوله וישב במדבר פראן[60] [٢١: ٢١] سكن هناك وأشار إلى قوله והוא יהיה פרי[61] אדם [١٦: ١٢] وقوله ותקח לו אמו אשה מארץ מצרים [٢١: ٢١] زوجته من غير أصل عريق[62] ومن غير قوم مؤمنين وإسحق تزوج من بنات المؤمنين لأجل النبوة والإمامة. وإسحق سكن البلد[63] وهو سكن البرية وهذا أحد ما يستدلوا به على أن النبوة تكون في إسحق ومنه لا في غيره لأنه أوعد[64] بالأرض التي لا تحصل إلا بالنبوة والرسالة.

ויהי בעת ההיא[65] [٢١: ٢٢]

لما أظهر السيد إبرهيم شرف ولده إسحق وأنه الذي يستحق إرث[66] الإمامة والنبوة وأن نسله يرثوا البلاد دون أولاد غيره افكر[67] أبيمالك في العافية فرأى أن الأصلح إتيانه[68] إليه معاهدته إياه لقوله ויאמר אבימלך ופיכל[69] שר צבאו אל אברהם לאמר אלהים עמך בכל אשר אתה עשה ועתה השבע[70] לי באלהים [٢١: ٢٢-٢٣] وتمامه فقوله אלהים עמך [٢١: ٢٢] إقرار بولائه ودينه وقولهُ ועתה / **٩٢ب** השבע[71] وتمامه، طلب منه القسامة على ما يتقرر بينهما وقوله אם תשקר לי [٢١: ٢٣] إن لا تغدر به أو لا تخلف وعده وقوله ולניני ולנגדי[72] [٢١: ٢٣] أراد بولد ولدي وولد ولد الولد وهذا مما يشعرنا بأنهم ما تسلموا البلاد إلا في الجيل الرابع من نسله وأن هذه المدة كان بينهما שלום وقال بعضهم إنما أراد جميع الأجيال وإنما ذكر לניני ولنجدي لأنهما غاية ما يصله الأب وأن هؤلاء[73] ليسوا من شيعة[74] גוים المأمور بقتلهم ولولا تعرض אלפלשתים بحرب إسرائيل[75] لما حاربوهم وقوله וכחסד אשר עשיתי עמך תעשה עמדי [٢١: ٢٣] وهو منعه أهل بلده من أذيته وقيل بل هو إشارة إلى الألف درهم ولأجل هذا قدم لأبيمالك هدية حتى لا يكون له عليه امتنان وقوله ועם הארץ אשר גרת[76] בה [٢١: ٢٣] أي وتقسم لأهل قسامة[77] أيضا، فأحابه

57. في الأصل: الي بير ماءٍ فملت.
58. في التوراة اليهودية רָבָה.
59. القِسيّ أي الأقواس، جمع قوْس.
60. פָארָן في التوراة اليهودية.
61. פָּרֶא في التوراة اليهودية.
62. القاف مهملة.
63. أي ساكن الحَضَر، مدن أو قرى.
64. أي وُعِد، استعمال الوزن الرابع IV بدلا من الأول I, ظاهرة شائعة في عربية السامريين.
65. في التوراة اليهودية הַהִוא.
66. في الأصل: ارت، أي كالعادة لا همز ولا ثاء.
67. أي فكّر.
68. في الأصل بدون نقط.
69. في الأصل: פי כל.
70. في التوراة اليهودية הִשָּׁבְעָה.
71. في التوراة اليهودية הִשָּׁבְעָה.
72. في التوراة اليهودية ולנכדי.
73. في الأصل كما نوهنا في الملحوظة الأولى في الجزء الأول: هولاي.
74. أي جماعة، فرقة وفي الأصل: سيعه.
75. في الأصل وفي مواضع أخرى: اسراييل.
76. في الأصل: גרתה مثل نص التوراة اليهودية.

إبرهيم إلى القسامة وقوله והוכיח[78] אברהם את אבימלך [٢١: ٢٥] لم يجز عنده القسامة حتى أنقى[79] باطنه لهُ بالعتاب[80] والتوبيخ على بئر ماء كانوا غلمانه[81] اغتصبوها منه وهذا ففيه تعليم للخلق[82] أن لا يتعاهدوا إلا والنية والباطن صحيحان فأنكر أبيمالك بقوله לא ידעתי [٢١: ٢٦] فألزمه إبرهيم الحجة بأنه لم يعرفه هو ولا أحد من أصحابه فقبل إبرهيم قوله إما قطعًا[83] للكلام والمعاتبة إذ غرضه عودة البئر إليه ،إما تصديقًا لكلامه.

ויקח אברהם צאן ובקר [٢١: ٢٧]

لما قصده وجاء إلى عنده إجلالًا لهُ وتكرمة قابل الكرامة بما يحسن فأهدى[84]له غنمًا وبقرًا ولم يجز أن يهدي له غلمان لخوفه من خروجهم عن / ١٩٣أ الإيمان وقوله ויכרתו שניהם ברית [٢١: ٢٧] أي تعاهدوا[85]على ما اتفقوا عليه وقوله ויצב אברהם שבע כבשת[86] [٢١: ٢٨] وتمامه أي أخذ[87] إبرهيم من الغنم نعاج وأوقفهم مفردة فلما راهن أبيمالك سأل عن سبب ذلك فقال ليكون ذكرى وشهادة لهذه אלברית بقوله בעבור תהיה לי לעדה [٢١: ٣٠] وسمّى البئر بئر القسامة لقوله על כן קרא למקום ההוא באר שבע [٢١: ٣١] أي صارت شهادة باختصاص إبرهيم بالبئر فلهذا أخرج اللفظ مخرج التعليل للقول بقوله כי [שם] נשבעו שניהם [٢١: ٣١] واشتق من שבע لأجل السبع رخلات التي قال عنهم בעבור תהיה לי לעדה[88] [٢١: ٣٠] وتمامه ولأجل هذا غرس عندها شجر كثير ليستظلون[89] الناس تحتها لقوله ויטע אברהם[90] אשל בבאר שבע [٢١: ٣٣] وبنى[91] لصيقه معبدًا لله للصلاة لقوله ויקרא שם[92] בשם יהוה אל עולם [٢١: ٣٣] وعرفنا بأن الله تعالى وحده قديم وما سواه محدث لأن موجد العالم لو كان محدثًا لافتقر إلى سبب آخر والسبب الآخر[93] يحتاج إلى آخر ويتسلسل إلى غير نهاية والتسلسل محال فلا بد من الانتهاء[94]إلى قديم وهو مُوجد العالم ومعنى القديم هو الذي يتقدمه عدم وهو الثالث[95]الوجود فالقديم عبارة عن اثبات موجود لا

77. في الأصل: 'قسا' شُطبت بثلاثة خطوط ثم 'لا' في آخر السطر ثم 'هل' في بداية السطر التالي. القَسَامة هي القسم واليمين.
78.في الأصل: והוכחי؛ في التوراة اليهودية إוהוכַח.
79. في الأصل: انقا، أفْعَل هنا مثل فعَّل.
80. أو المعاتبة أي الملامة والمؤاخذة ، تقديم اللوم برفق ولين.
81. ظاهرة أكلوني البراغيث وقد رأيناها في الجزئين السابقين: ج. ١ ملحوظة ٦٠٩؛ ج. ٢ ملحوظات: ١٢٩، ١٥٦، ٣٨٨، ٦٧٨، ٧٠٣، ٨٤٠، ٩١٠، ٩٢٤.
82. في الأصل: للحلق.
83. أي إنهاء أو وضع حدّ لـ.
84. في الأصل: فهدي، كما في العامية فَعَل بدلا من أفْعَل.
85. في الجمع بدلا من المثنّى: تعاهدا وكذلك بعد ذلك اتفقوا بدلا من اتفقا.
86. في الأصل: שבעה כבשות وفي التوراة اليهودية: את שבע כבשת.
87. في الأصل: احد.
88. في الأصل: ليعده، وفوقها كالعادة مدّة.
89. في الأصل: ليستطلون، أكلوني البراغيث.
90. غير موجودة في التوراة اليهودية.
91. في الأصل: وبنا.
92. ساقطة في الأصل.
93. في الأصل: الاحر، وكذلك احر بعد ذلك.
94. في الأصل: الانتهي.
95. في الأصل: التالت والتاء الأولى مهملة.

أول لهُ ولا عدم يتقدمه ولا يظن أن القدم معنى زائد على ذاتهُ كما ذهب إليه وهم قوم في الصفات وإلا لزمك أن يكون ذلك المعنى قديم بقدم زائد عليه ويتسلسل أيضا وبقاء الموجود لم يزل لأن ما يثبت قدمه استحال عدمه ولو انعدم لاحتاج إلى سبب لطريانه؟ على العدم فكما احتاج ببدل العدم بالوجوُد إلى مرجح للوجوُد / **٩٣ب**[96] على العدم فلذلك يفتقر ببدل الوجوُد بالعدم إلى مرجح والمرجح إما فاعل بعدم القدرة وهو محال لأن العدم ليس بشيء فيستحيل أن يكون واقعًا بأثر القدرة أو بعدمه ضد لأن الضدان فرض حادثا اندفع وجوُده لمضاده القديم وهذا أولى من أن ينقطع به وجوُد القديم وأما كونه قادرًا فدليله أن العالم فعل متقن[97]محكم مرتب منظوم وكل فعل متقن محكم ففاعله حكيم[98] فالعالم[99] فعل محكم لقادر ودليل كونه متقن ترتيبه ونظامه وكل ما فيه إذا نظرت إليه رأيت فيه من عجيب الحكمة ما يدلك حسًا وعقلًا وأما أن كل فعل متقن ففاعلهُ قادر هذا يعرف بضرورة العقل ولا يقدر عقل على جحدهفهذا معنى صحيح قوله אל עולם [٢١: ٣٣] ولما اتفق إبرهيم وأبيمالك وتعاهدواوعرف الناس شرف منزلته مالوا إل دينه واعتقاده فأقام هناك مدة يعلّم الناس الشرع وكيفية العمل لفرائضه بقلب قوي لما اطمأن من أذيتهم[100] لقوله ויגר אברהם בארץ פלשתים ימים רבים [٢١: ٣٤] ثم انتقل إلى بئر سبع[101]لقوله ויקמו וילכו יחדו אלבאר שבע [٢٢: ١٩] ثم انتقل إلى حبرون وهناك ماتت السيدة سارة وعاشت مع إسحق سبعة وثلثين سنة يسقط منها قريب من[102] ثلاثة سنين إلى فطامه في حبرون ويبقا الباقي في بئر سبع.

ויהי אחר הדברים האלה והאלהים נסה [٢٢: ١]

قد شهر قبل اشتهار فضيلة إسحق ورأته الأرض فأراد الله أن يظهر[103] للخلق شرف منزلته الحاصلة لهُ استحقاقًا بطاعته فلهذا امتحنه في نفسه ليظهر صبره على طاعته ولما كان إبرهيم مشتهرًا بالنبوة والنباهة[104] / **٩٤أ** لقوله נשיא אלהים אתה בתוכנו [٢٣: ٦] امتحنه الله في ولده ليعرف الناس أيضا صبره على طاعته لا ليظهر لهُ ما هو خفي عنه لأنه علام الغيوب بل ليظهر ذلك لغيره وكان هذا بعد قضية أبيمالك لقوله ויהי אחר הדברים האלה [٢٢: ١] لأنها أقرب مذكور امتحن إبرهيم ولم يقل امتحن إبرهيم وإسحق لأن إسحق ما عرف بالامتحان إلا بعد تهيئته[105] آلات القربان أو لأن إبرهيم هو الذي كلف التصرف فيه أو لأن المائت لا أسف لهُ والباقي هو المنحزن[106] أو الآسف أو لأن المشهور أن الإنسان لا يمتحن بعدم نفسه بل في غيره قال נסה את אברהם [٢٢: ١] فأجابه إبرهيم إلى الطاعة بقوله הנני [٢٢: ١] فلما أجاب قال لهُ קח נא את בנך את יצחק אשר אהבת את יצחק ולך אל ארץ המוראה והעלהו שם עלה[107] על אחד ההרים אשר אמר אליך

---

96. هذه الصفحة وص. ٩٤أ مكررتان في المخطوط.
97. في المتن وفي الحاشية للتوضيح.
98. بعد 'حكيم' شطبت ثلاث كلمات 'قادرًا فدليله أن'.
99. أضيفت الفاء تحت السطر وكما أضيفت الكلمة 'فالعالم' بدون النقطة في الحاشية.
100. يقصد تأكّد من عدم قيامهم بأي أذى له.
101. كما في العبرية بدون أل التعريف وفي العربية، كما هو معروف، بئر السبع.
102. أي يُطرح منها حوالي.
103. الظاء في الأصل مهملة.
104. أي: الشرف والشهرة والفِطنة.
105. في الأصل: تهييته، أي كالعادة لا وجود للهمزة، وكذلك بعد ذلك 'المايت'.
106. صيغة غير موجودة في المعاجم والمقصود مفهوم 'محزون'.
107. في التوراة اليهودية: הַמֹּרִיָּה, לְעֹלָה.

[٢٢: ٢] نحن نرى أن هذا الامتحان كان في הרגריזים بدليل أنهُ قال لهُ هاهنا كما قال لهُ عند خروجه من بلده לך לך فأمره بالمضي وقوله هاهنا המוראה إشارة إلى قوله אשר אראך[108] [١٢: ١] إلى עד אלון מורא[109] [٢٢: ٦] أضاف الجبل إلى الموضع البهي النظر حتى يعرف شرفه ويعرّفنا أنهُ الموضع الذي هو أولى بعمل القرابين فيه وأنه الموضع المختار بدليل أنهُ أورده بهاء التعريف يعود[110] إلى معهود فيكون هو هرجريزيم[111] لأن قرن بذلك ألفاظ تدل عليه كما ينذكر[112] أو تكون الهاء لاستعراف[113] الجنس فلا يُعرف أي جبل هو وهذا لا يصح لأن القرابين الأولى بعملها / **٩٤ ب** في المواضع التي تختص بالعبادات فأما كون הרגריזים يختص بالعبادات فقد تقدم بعضه وسوف يأتي في كل موضع ما يليق به ما يدل عليه الذي قال הר המוריה اسم رجل فقدأبعدلأنه قد تقدم مثل هذه الألفاظ اليت دلت على الموضع المختار وقولهُ אחד ההרים [٢٢: ٢] أي أخص[114] الجبال لأن القربان أولى ما عُمل في المواضع المختصة بعبادة الله دليل كون لفظة אחד أخص قولهُ דן ידין עמו כאחד שבטי ישראל [٤٩: ١٦] أي أخص أسباط إسرائيل ومعنى قوله אשר אמר אליך [٢٢: ٢] الذي قلت لك وإن كانت صيغته صيغة المستقبل فالمراد به الماضي وقد جاء ذلك كثيرًا عندنا وعند أهل الخلاف[115] لقوله בסודם אל תבוא נפשי ובקהלם אל יחר[116] כבודי [٤٩: ٦] فإن صيغة هذا صيغة المستقبل والمراد[117] بهِ الماضي وقد جاء ذلك عندنا كثيرًا ومعناه ماضيًا بمعنى في سرهم ما كانت نفسي معهم وتمامه والمراد بهذا الفصل شيئان[118] أحدهم شرف الولد[119]والثاني تعظيم المحنة وقولهُ והעלהו שם [٢٢: ٢] يجب أن نتكلم هاهنا كلامًا يليق بقانون النظر في إبطال البداء[120] والنسخ لأن الخصوم[121] يلزمونا بالنسخ بهذا الموضع فالنسخ هو رفع فرض ثابت كان الواجب العمل والرفع[122]إما لما وقع وهو محال أو لما لم يقع وهو أيضاً محال لأن رفع ما لم يقع لا يتصور والواقع فقد وُجد والنسخ لا أصل له بيان هذا أنه إذل أمر بشيء فهو يدل على حسنه وكونه مرادًا وأن فيه مصلحة فإذا نهى عنه فقد انقلب الحسن قبيحًا والمصلحة مفسدة[123] /**٩٥أ**[124] ويصير[125] المراد غير مراد ويدل

---

108. في الأصل: הרהך.
109. في التوراة اليهودية: מוֹרֶה.
110. كتب منها المقطع الأول وشُطب ثم كتبت كاملة من جديد.
111. في الأصل بدون نقط بالمرة وكالعادة ما يشبه المدّة فوق الكلمة. لاحظ أن الكلمتين تكتبان ككلمة واحدة في العربية أيضا.
112. في الأصل نقطة على النون فقط.
113. أي: لتعريف.
114. هكذا أيضا في الترجمة العربية للتوراة السامرية باستثناء مخطوطين א و י أحد.
115. أي اليهود؛ أنظر ج. ٢ ملحوظة ٢٩١.
116. في التوراة اليهودية: תַּחַד.
117. في الأصل: بالمراد بدون النقطة.
118. في الأصل: شيان.
119. في الحاشية أيضاً.
120. في الأصل: البدا، كالعادة بدون الهمزة وكذلك لاحقًا. البَداء هو استصواب أمر عُلم بعد أن لم يُعلم؛ ظهور رأي بعد أن لم يكن. هذا قد يكون المقصود هنا 'البِدَع'؟.
121. أنظر ملحوظة ١١٥.
122. في الأصل: والمرفع.
123. أي ضرر أو ما يؤدّي إلى الفساد.
124. السطر الأول والكلمات الثلاث الأولى من السطر الثاني شُطبا لتكرارهما: ويصير المراد غير مرادًا وان فيه مصلحه فادا نهي عنه فقد/انقلب الحسن قبيحًا. انقلب بدون نقطة الباء.
125. الياء الثانية مهملة في الأصل.

على تبدل[126]صفة الذات ويلزم منه البداء والندمبعد الأمر والطلب وهو ممتنع في حق الله والبداء لا يكون في فعل حكيم عالم بالعواقب لأنهُ بحسب لغة العرب هو من أمر بشيء ثم نهى عنه قبل أن يفعل المأمور ذلك أو يتركه، فأما إذا أمر بشيء ففعل ذلك أو ترك فهذا يسمى عندهم نسخ، فإن قالوا إن النسخ جائز والبداء[127] محال لأن النسخ هو أن يأمر بشيء فيفعل إلى وقت ثم يعلم أن المصلحة رفع ذلك ويأمر بما يعلم انه أصلح، قلنا أتفعل هذا وهو عالم بعواقب[128]أو ليس عالم بعواقبها فإن قالوا بل لأنهُ عالم بعواقب الأمور قلنا لهم فلم رفع ذاك وأمر بهذا قالوا لأن ذاك كان فيه مصلحة قبل وهذا فيه مصلحة بعد قلنا فهذه المصلحة عائدة عليه أو على خلقه، فإن قالوا عائدة على خلقه قلنا فما كيفية هذه المصلحة العائدة على خلقه، فإن قالوا لأن أخلاق الخلق وأحوالهم لا يبقى على حال واحدة بل يقع فيها التغيير، قلنا فكما كان في العصر الواحد خلق يكاد أن لا ينحصر صلح لهُ هذه الشريعة[129] مع تباين أخلاقهم وتغاير أغراضهم فهي تصلح لسائر الأعصار[130] والدهور ولو لم تكن هكذا وإلا لزمكم ما لزمتونا بمثله عقلًا ثم الأحوال التي للخلق إما أن تكون لازمة أو غير لازمة فإم كانت لازمة كما في الجمل والخنزير وغيرهما فلا يحوز أن تصير محللة بعدما حرمها أو غير لازمة، وقد اختصت أخلاق الخلق بإحصاء قواه التي عنها تصدر وهي القوة الغضبية والشهوانية والعقلية وقد ذكر في الشريعة تأديبها بأكثر من جميع الكتب فلا يجوز نسخ الشريعة فإن استندتم / **٩٥ب** إلى النص استندنا نحن أيضا إليه فنقول إنهُ قال لا يقوم نبي بعد موسى، فإن قلتم إنهُ ما جاء عندكم إلا قوله لا يقوم في إسرائيل نبي مثل مُوسى، قلنا فإسرائيل كان أشرف الخلق عند الله فإذا لم يقم نبي مثل مُوسى فأحرى بغير ووجه آخر أن حرف[131]الكاف في حق موسى زائد كما في قوله מי כמוך באילים[132] יהוה [سفر الخروج ١٥: ١١] فكما ليس لهُ إلا هيئة[133] شبه ليس لموسى أيضًا شبه فإن قالوا الموازنة ليست صحيحة قلنا إن نبوة مُوسى كانت بغير واسطة إجماعًا وهذه منزلة ما نالها أحد من البشر وكل ما يدعى فهو دونها فاتباع الأفضل أولى والاعتماد على الأكمل أحق لأن المدعي إما أن يكون مثله وقد أتى بمثل ما أتى به وقد نفى الشرع المثلثة، والثاني وهو إتيانه بمثل ما أتى به فغير محتاج إليه وبدوم ما أتى به واتباع الأفضل أولى أو بأجود مما أتى به وقد منع الشرع ذلك لقوله לא תוסיפו על הדבר אשר אנכי מצוה אתכם היום[134] ולא תגרעו ממנו [سفر التثية ٤: ٢] وأكد هذا[135] بقوله כי היא חכמתכם ובינתכם לעיני העמים [سفر التثية ٤: ٦] وتمامه إلى تمام السورة ومن فهم معناها اكتفى بها واستمد منها عيون البراهين وعرف أنه[136]لا يأتي بمثلها فضلًا عما هو أفضل والعقل أيضًا يأبى[137] قبوله لأن مرتبة السيد مُوسى سلام الله عليه فوق مراتب جميع الأنبياء والكلام في هذا يحتاج إلى مزيد بيان وقوله והעלהו שם עלה [٢٢: ٢]. بعضهم قال أراد به الصعوُد إلى الجبل وهذا محال فإن الصعوُد لا مشقة فيه ولو كان هذا لما اتخذ آلات الصعيدة ./ **٩٦أ**

126. في الأصل: تبد.
127. في الأصل: جاير البدا.
128. في الأصل: بعواقب إلا أن نقطة الباء الأخيرة فوقها.
129. أي التوراة.
130. جمع عصر، مثل العصور.
131. في الأصل: احرف.
132. في التوراة اليهودية: כָּמֹכָה בָּאֵלִם.
133. في الأصل: هيبه؟.
134. غير موجودة في التوراة اليهودية.
135. في الأصل: هده وأضيفت الألف على الهاء الأخيرة.
136. في الأصل: ~~انها~~ انه.
137. في الأصل: يابا.

قيل لما كان هذا النص محتملاً عمل ما يفيده من محتملاته إذ هو محتمل الصعود والصعيدة فعمل على الوجه الأصعب وهذا أيضا محال لأن إبرهيم ما انفصل من مجلس الخطاب إلا وقد فهم ما أُمر[138] به ومثل هذا الفعل يكون على اليقين لا على الشك وقوله ולא חשכת את בנך את יאחידך[139] ממני [٢٢: ١٢] هو مما يدل على أنهُ امتحنه بذلك قال بعضهم إن إبرهيم لا يخلو[140] أمره من أن يكوُن لما سمع והעלהו قد عرف كونه مأمورًا بما اقتضاه ظاهره أو ما عرف فإن كان الأول فقد عرف حسن الذبح الذي هو مقصوُد بالصعيدة فكيف نهى عنه والنهي يكشف عن القبح وإن كان الثاني فكيف شاع[141]نه أن يعتقد حسن الذبح الذي يغرم عليه ولم يثبت لهُ دلالة تسوّغ[142] لهُ الإقدام. والجواب أن الباري لا بد أن يزيح علة المكلف في تكليفه بكونه يعرفه صورة خطابه فإبرهيم عرف صوُرة الأمر ومقتضاه ولولا هذا لم يكن ممتحنًا والامتحان هو كشف حال الممتحن واللمتحم لا يعرف حال نفسه ولإثباته في الطاعة وإنما تبين لهُ حال نفسه عند امتحانه[143]بشيء يصير عليه وبامتثاله هذا الأمر استحق الوعوُد من الله وأما النهي عن الذبح فذلك لما قصد إظهار طاعته امتحنه وما قصد الباري ذبحه وإنما قصد امتحانه[144] وإظهار قبوله للخلق، وقال بعضهم إنهُ فهم من النص إصعاده صعيدة لأنهُ لو كان متعلق بشرط وهو قولهُ אשר אמר אליך [٢٢: ٢] وهو غلط لأنهُ لو كان متعلق بشرط لما حصل امتحان إلا عند حصول الشرط והעלהו עלה عائد إلى الكبش الذي قربه إبرهيم وهو غلط أيضا لأن إبرهيم لو لم يفهم صوُرة الخطاب لما قدم على مثل هذا الخطر العظيم[145] ولما كان في هذا الامتحان /**٩٦ ب** مشقة ولا كان أخذ[146] إسحق وكتّفه ووضعه على المذبح وأن ما كان مثله مثل من أمر بعمل كرسي فأحضر القدّوم وسائر آلات[147]صناعته والمادة التي يعمل منها الكرسي وهو الخشب أو مثل من أمر بالكتابة فأحضر جميع آلاتها والباري فلم يعين لإبرهيم زمانا لإقامة[148] الفرض كما عين في الختانة باليوم الثامن فدل على أن هذا الفرض يحتمل التراخي وقوله וישכם אברהם בבקר ויחבש את חמורו ויקח את שני נעריו אתו ואת יצחק בנו [٢٢: ٣] قام وقت الفرض صلّى[149] وعزم على المضي وأخذ غلاميه وهما إليعزر واسمعيل[150] ليخدماه في الطريق وقوله ויבקע עצי העלה[151] [٢٢: ٣] أخذ معه الحطب لأجل إيقاد[152] نار الصعيدة وقوله ויקם וילך אל המקום אשר אמר לו האלהים [٢٢: ٣] أورد اسم الموضع بهاء التعريف ليدلنا على أنهُ مكان قد عرفه وتحققه وأن مسافته من بئر سبع ثلاثة أيام لقوله ביום השלישי [٢٢: ٤] وهذا مسافة

---

138. في الأصل: امُر.
139. في الأصل: יחידך كما في التوراة اليهودية.
140. في الأصل: يخلوا.
141. في الأصل: ساع.
142. في الأصل: يسوع.
143. في الأصل: امتحنانه.
144. كذا في المتن وفي الحاشية زيادة في التأكيد لأنه ورد قبل ذلك امتحنانه أو ما يشبه ذلك.
145. في الأصل: العطم.
146. في الأصل: احد.
147. في الأصل: وساير الات، بدون نقطتي الياء.
148. أي: تأدية.
149. في الأصل: صلا.
150. وضعت مدّة على الاسم الأول فقط!
151. עֹלָה في التوراة اليهودية.
152. في الأصل: ايقاد بدون نقطتي الياء.

הרגריזים من بئر سبع وهذا المكان كان معروفًا بالقدوسية[153] من زمان آدم وإنما إبرهيم جدد بناءه بعد تشعثه[154] فلما رأى المكان المقدس قال וירא את המקום מרחק [٢٢: ٤] فمنع فتييه[155] من الصعوُد معه إلى المكان إما خوفًا من كونهم[156] يمانعوه لتوجع قلوبهم عليه أو لأنهم لم يصلحوا للصعوُد إلى هذا الموضع أو ليقعدوا عند آلاته ومراكبه لأجل حفظها وأراد بقوله וירא את המקום [٢٢: ٤] الجبل فخصصه دون الجبال التي[157] حوله لاختصاصه بالشرف وأنه الموضع المختار وتمام[158] الكلام معروف إلى قوله ונשתחוי [٢٢:٥] بنون الجمع، هذه النون تفيد الجمع والعظمة فإن عاد معه إسحق كانت الجمع وإن قربه كانت العظمة وقوله / ٩٧أ وقولهُ ונשוב[159] אליכם [٢٢: ٤] هذا يؤذن[160] بأنه لم يطلع على سره أحد وقوله ויקח אברהם את עצי העלה [٢٢: ٦] أخذ معه الحطب حتى إذا طلع الجبل يكون معه آلة حريق[161] القربان وقوله ויקח בידו את האש ואת המאכלת [٢٢: ٦] قال بعضهم إنه أراد بالنار الزناد[162] الذي يقدح منه النار.

قال ויאמר יצחק ال ابرهم ابيو [٢٢: ٧]

لما رأى الحطب والنار تنضيد[163] في المكان المؤهل لعمل القرابين سأل أباه عن الرأس الذي يعمل قربانًا فأجابه والده الله ينظر لهُ رأس القربان[164] كما ذكر النص وقوله וילכו שניהם יחדו [٢٢: ٤] بمعنى أنهما اتفقا على المعنى فوطى[165] إسحق نفسه على أنهُ مستجيب إلى الذبح طاعة لله ولوالده راجيًا العوض الجزيل من الله تعالى لجواز أن أباه خاطبه بخطاب يحتمل ما تضمنته الترجمة ويحتمل أنه أعلمه بكونه هو القربان ليعتبر[166] طاعته من عصيانه لذلك[167] فإن العبد إذا أطاع سيده في امتحانه إياه رجا سمو[168] منزلته عنده اقوله ויבאו אל המקום אשר אמר לו האלהים [٢٢: ٩] وهو الموضع المختار المعروف المشهوُر بالقدوسية[169] وقوله ויבן שם אברה[ם] את המזבח ויערך את העצים ויעקד את יצחק בנו [٢٢: ٩] وتمام الفصل يدل على أنه امتثل أمر الله وقصد ذبح ولده[170] وتقريبه والله تعالى لم يرد منه حصوُل الذبح وإنما لما انتهى إلى[171] فعل القصد الذي أراده الله

153. لا وجود لهذة الصيغة في المعاجم، المعنى واضح 'القدسية' وهذا مصدر صناعي من قدس بمعنى الطهارة والحُرمة.
154. أي تهدمه، تفرّق أجزائه.
155. في الأصل: فتاييه.
156. هاتان الكلمتان أضيفتا في الحاشية اليمنى.
157. في الأصل: الدي.
158. أي تتمة.
159. في التوراة اليهودية: וְנָשׁוּבָה.
160. أي يُعلم، يُخبر؛ وفي الأصل: يودن.
161. أي: إشعال.
162. حجر الزِّناد أي القدّاحة.
163. المقصود منضدان أي مرتبان.
164. في الأصل ~~الصعيده~~ القربان.
165. أي وطّأ، أخفض، أحنى.
166. أي ليمتحن، ليفحص.
167. في الأصل: كذلك وشُطبت الكاف الأولى.
168. في الأصل: سموا.
169. أنظر الملحوظة ١٥٣.
170. أي ابنه والولد في العربية الفصحى كل ما وُلد ويعني الذكر والأنثى والمثنى والجمع.
171. أي وصل، بلغ إلى.

منه نهاه عن إيقاع[172] الذبح الذي لم يرده فثبت إبرهيم على المحنة[173] ليكشف للخلق[174] كمال طاعته وجميل اعتقاده فالله أراد من إبرهيم اعتقاد الذبح وأن يتوجه / **٩٧ ب** قصده إليه ولما قال لهُ אל תשלח ידך על[175] הנער ואל תעשה לו מאומה [٢٢: ١٢] علم أنهُ تعالى لم يرد ذبحه وإنما أراد امتحان أبيه فقد يجوز أن يكوُن الممتحن[176] ليس يريد من الممتحن فعل ما أمره بهِ وإنما أراد ظهورَ طاعته وقبوله إياه ولما ظهرت طاعة إبرهيم وبلغت المحنة إلى موضع لم يبق منه شيء[177] ناداه من السماء أن لا يوقع[178] الذبح فلهذا قال

ויקרא אליו מלאך יהוה من هشمم [٢٢: ١١]

قوله من هشميم[179] تعظيم الأمر وتفخيمًا لإبرهيم بكونه نودي من أجل[180] مكان وقوله אל תשלח ידך על הנער ואל תעשה לו מאומה[181] [٢٢: ١٢] هذا يدل على عزمه واعتقاده وجوُب ذبح ولده بدليل قوله כי עתה ידעתי כי ירא אלהים אתה ולא חשכת את בנך את יאחידך[182] ממני [٢٢: ٩] هذا الموضع كثر اختلاف الناس فيه وتشعبوا[183] شعبًا كثيرة في يقين اعتقاده فقائل يقول إنهُ لم يعلم الجزئيات[184] المتقسمة بانقسام الزمان إلى الماضي والحاضر والمستقبل، وضربوا لهذا مثالًا بأن الشمس مثلًا قد تنكشف فلها أحوال ثلثة حال الكسوف فيها معدوم ولكنه منتظر أن سيكون وحاله هي فيها كائن وحالة ثالثة تخرج من الكسوُف ولهُ بإزاء هذه الثلثة ثلثة علوم مختلفة، الأول كون الكسوف معدوم وأنه سيكون وثانيًا أنه كائن وثالثًا أنهُ كان، وهذه علوم متعددة وتعاقبها على الذات يوجب تغير الذات العالمة فتكون ذات الباري متغيرة، بيانه أنه لو علم بعد الانجلاء أن[185] الكسوُف موجوُد الآن كان جهلًا ولو عُلم عند وجوُده أنهُ معدوم كان جهلًا فبعض هذا لا يقوم مقام بعض فلا يخلو[186] إما أن يعتقد أنهُ لا تختلف ذات الباري تعالى فهو لا يعلم الجزئيات لأن العلم يتبع المعلوم فإذا[187] **/ ٩٨ أ** تغير المعلوم بغير العلم وإذا تغير العلم بغير العالم ولا بد، والتغير على[188] الله محال ويعتقد أنهُ بعلمها مضافة إلى الزمان فقد تغيرت صفة ذاته ولا تتغير صفة ذاته إلا لسبب فيكون الباري تعالى سبب تغيره وتعالى الله عن ذلك، وإنما هو يعلم الجزئيات بعلم كلي وهو أنهُ يعلم الكسوُف وجميع صفاته

---

172. أي إحداث، حدوث،حصول.
173. تجربة مؤلمة جدا، شدّة، بلاء.
174. أي الناس، البشر.
175. في التوراة اليهودية אל وبعد ذلك תַּעַשׂ.
176. اسم فاعل 'الممتحِن' بكسر عين الفعل وبعده اسم مفعول 'الممتحَن' بكسر عين الفعل.
177. أي نهايتها، أوجها، آخر نقطة فيها.
178. أي يقوم بـ، ينفّذ.
179. هنا الياء والنقطتان واضحتان.
180. أجلّ، من جلل، أي: من أكثر الأمكنة وقارا واحتراما.
181. في الأصل: מ.אומה. وهذه الأية مكرّرة.
182. في الأصل: יחידך كما في التوراة اليهودية.
183. في الأصل لا نقطة على الباء، المعنى: تفرقوا فرقا وجماعات بالنسبة لثبوت الاعتقاد دون أي شكّ .
184. في الأصل: الجزيات وكذلك لاحقًا.
185. في الأصل: الانجلان.
186. في الأصل: يخلوا.
187. في الأصل: 'فادٍ' في آخر ص. ٩٧ب و 'اتغير' في بداية ص. ٩٨أ.
188. أي بالنسبة لـ.

علمًا يتصف به[189]في الأزل مثل علمه بوجوُد الشمس والقمر وأنهما متحركان حركة دورية ويعلم أن فلكيهما ينقطع على نقطتين هما الرأس والذنب وأنهما يجتمعان في بعض الأحوال في العقدتين فتنكشف الشمس أي يحول القمر يستر بينهما وبين أعين الناظرين وأنها إذا جاوزت العقدة مثلًا بمقدار سنة مثلًا ينكشف مرةً أخرى إما كلها أو بعضها وزمان مكثه[190] يختلف باختلافه فهو يعلم الكسوف ومقداره وزمانه علمًا لا يختلف ولا يوجب تغيرا في ذاته وكذا بجميع الحوادث فيكوُن الكل معلومًا له ومنكشفًا انكشافًا[191] لا يؤثر فيه الزمان ولهذا لا يعلم عوارض زيد وعمر[192]على التعيين[193] وإنما يعلم الإنسان المطلق بعلم كلي ويعلم جميع عوارضه فأما علمه بهذا الذي هو إشارة إلى نسبة مخصوصة ببعد وقرب معين فلا، وعلى هذا لا يعلم طاعة زيد وعمر على التعيين، وبعض ذهب إلى أن الله يعلم ما يكون في الماضي والآن[194] والمستقبل على التعيين، وأن هذه الاختلافات عائدة إلى إضافات لا توجب تبدلًا ولا تغيرًا في الذات، ومثاله شخص يكون تارة عن يمينك ثم ينتقل إلى يسارك ثم إلى أمامك فتتعاقب عليك الإضافات والمتغير ذلك الشخص المنتقل، فهكذا الحال في حق الله تعالى فإن قالوا إن الإضافة إلى المعلوم المعين داخله في حقيقتهُ ومهما اختلفت الإضافة اختلف الشيء الذي الإضافة ذاتية لهُ وإذا حصل الاختلاف حصل التغير والجواب أن هذا ينتقض عليكم لأنهُ على[195] / ٩٨ ب هذا لا يعلم إلا ذاته فقط لأنكم بإجماع منكم تقولوا إنهُ[196] يعلم الإنسان المطلق والجماد المطلق والحيوان المطلق وهذه مختلفة، فالإضافة إليها تختلف والعلم الواحد لا يصلح أن يكون علمًا بالمختلفات لأن المضاف مختلف والإضافة مختلفة والإضافة إلى المعلوم ذانية للعلم فوجب التعدد والاختلاف فالعلم بالإنسان لا يقوم مقام العلم بالجماد ولا العلم باللون يقوم مقام العلم بالجسم لا بل العلم بالبياض لا يقوم مقام العلم بالسواد والأمور الكلية لا نهاية لها فكيف تدخل تحت علم واحد فقوله עתה ידעתי [٢٢: ١٢] علم أن تعلق علمه بما كان قبل كونه هو متعلق به حال كونهُ وبعدهُ فالعلم متحد والمعلومات مختلفة باختلاف الزمان فالباري كان عالم بخوف إبرهيم وإنما كان علمهُ متقدمًا لثبوت المعلوم ثم صار مقارنًا لهُ ثم علم ذلك بعد زواله وتقضيته وقوله וישא אברהם את עיניו וירא והנה איל אחד[197] נאחז[198] בסבך בקרניו [٢٢: ١٣] هذا الكبش الذي صار إسحق إما أن يكون من غنم إبرهيم أو الله سهل إحضاره كيف كان[199]فعمله[200] إبرهيم قربانًا عوض إسحق وبدلًا عنه وقوله ויקרא אברהם את[201] שם המקום ההוא יהוה יראה אשר יאמר היום בהר יהוה [٢٢: ١٤] فسمى إبرهيم ذلك المكان ينظر الله في[202] حال قاصده وهو الذي يقال عنه في زمان مُوسى في جبل الله يترايا[203]

---

189. في الأصل: بهُ.
190. أي مكوث، بقاء.
191. في الأصل: ومنكسفًا انكسافًا.
192. المتوقع هنا ولاحقًا: عمرو وليس عمر.
193. هنا ولاحقا بمعنى الدقة.
194. أي: الحاضر.
195. هاتان اللفظتان كررتا في بداية الصفحة التالية ٩٨ب وشطبتا.
196. في الأصل: ~~انكم~~ انهُ.
197. في التوراة اليهودية: אַחַד.
198. في الأصل: נעז.
199. يقصد: كيفما كان، والمعنى: إمّا أن يكون ذلك الكبش من قطيع إبرهيم أو أن الله جعله بطريقة ما أن يكون هناك.
200. استعمال عامي، في اللغة المعيارية يقال: قدّم، قرّب إلخ.
201. غير موجودة في التوراة اليهودية.
202. في الأصل: افي، وشُطب الألف بخطين.
203. أي يتراءى.

الناس قوله יהוה יראה [٢٢: ١٤] يجوز كون الكلمتين اسم الموضع مثل ויקרא שמו יהוה נסי [سفر الخروج ١٧: ١٥] والمعنى / **١٩٩أ** فيه أن الله يرى طاعات الطائعين فيه بالقرابين والحج إليه ويجيب طلبات طالبيه فيه ويفرج شدائدهم ويواصلهم برحمته وإضافة الجبل إلى اسم الله تفخيمًا وتشريفًا لتخصيصه بالقدوسية[204] دون غيره من الجبال وقوله אשר יאמר היום [٢٢: ١٤] وتمامه هو قول السيد الرسوُل بعد قوله للأمة שלש פעמים בשנה יראה כל זכורך [سفر الخروج ٢٣: ١٧، ٣٤: ٢٣]. قال بعضهم ويجوز كونه من قول إبرهيم، أراد أن مبدأ اليوم وهلمجرّا[205] يكون الموضع شريفًا لظهور الملائكة فيه ويزوروه الصالحون[206]ويحج[207] إليه العباد ليقبل الله طاعتهم ويغفر ذنوبهم ويفرج شدائدهم وعلى كلا الرأيين[208] فهو يدل على قدم شرفه وقدوسيته[209].

ויקרא מלאך יהוה אל אברהם שנית מן השמים [٢٢: ١٥]

ויקרא[210] الأوله أفادت منع إبرهيم من ذبح إسحق والثانية أفادت تضمن الوعد لهُ على قبوله وطاعته وقوله בי נשבעתי[211] [٢٢: ١٦] وتمامه بدأ بالقسامة ليرفع الجواز من الوعد ويصير واجبًا لتيقن حصوله وإن كان وعد الله كله متيقن وإنما يحتمل أن يكوُن وعد الله متعلق بشرط فلما أورد القسامة ارتفع الاحتمال وقوله כי יען אשר עשית את הדבר הזה [٢٢: ١٦] رغب الخلق في الطاعة لأنهم رأوا[212] حسن عاقبتها ولنتكلم هاهنا في شيء يليق بهذا الموضع أن الباري تعالى لما [خصّ][213] الإنسان دون سائر الحيوان بالروح العاقلة[214] وكانت هذه لها اعتبار بحسب ما بها تعلم واعتبار بحسب ما يعمل فاعتبارًا لعلمه إما أن تكون متصفة بالعقائد الصحيحة بالدليل والبرهان أو متصفة بالتقليد أم متصفة بالعقائد الباطلة وهو الجهل المركّب أو غير متصفة / **١٩٩ب** بشيء من العقائد أصلًا[215] وهو الجهل البسيط والقوة العاملة إما أن تكوُن متصفة بالأخلاق الفاضلة وهو فعل الخير والزهد والعبادة أو متصفة بالأخلاق الرديئة[216] كفعل الشر المتضمن أو الملتزم ما يليق به أو لا تكون متصفة بواحد من هذين صارت النفس الكاملة هي ما اتصفت بالعقائد الحقة والأخلاق الفاضلة وللأنبياء زيا[دة] وصف وهو اختصاصهم ברוח הקדש[217] وهو النبوة وكان السيد إبرهيم لهُ هذه[218]

---

204. أنظر الملحوظة ١٥٣.
205. في الأصل: وهكم حرا.
206. أراد: يزورونه، لغة أكلوني البراغيث هنا ولكن ليس بعد ذلك رأسًا.
207. أو وتحج إذ لا نقط.
208. في الأصل: كلى الرايين. هكذا بدون نقطتين تحت الياء المتطرفة وهذه حالة فريدة في المخطوط.
209. أنظر ملحوظة ١٥٣.
210. في الأصل: אקרא. المرة الأولى في الآية ١١ والثانية هنا في الآية ١٥.
211. في الأصل: كتبت الكلمتان ككلمة واحدة بدون النقطة بينهما وكتبت الياء الأولى فوق السطر.
212. في الأصل: راو.
213. أو ميّز، ساقطة في المخطوط.
214. أو القوة الناطقة العاقلة، أنظر الجزء الأول ص. ٥٢، ٦٦، ٦٨.
215. أي: قط، أبدا، بالمرة. בכלל في العبرية.
216. في الأصل: الرديه وكذلك فيما بعد.
217. هذه العبارة غير واردة في التوراة. يقال إن إحضار رفقة لإسحق كان من عمل الروح القدس وفي التفاسير المسيحية هذا رمز لما جرى بين المسيح وكنيسته، إسحق عريس رفقة والمسيح عريس الكنيسة. وانظر في المخطوط ١٠٣ب سطر ٧.
218. في الأصل: هذا.

الكمالات[219] استحق[220] من الله ما وعده بهِ لقوله כי יען אשר עשית את הדבר הזה [٢٢: ١٦] وفي الآخرة لقوله תקבר בשיבה[221] טובה [١٥: ١٥] وضد هذه[222] الروح المتصفة بالعقائد الباطلة ويفعل الشر. قالت الفلاسفة الزهد عند غير العارف معاملة ما كأنه يشتري بمتاع الدنيا متاع الآخرة وعند العارف تنزهه عما يشغل[223] سره عن الحق بمعنى أنهُ دفع ما يمنع سره عن التفاته إلى الله وقطع شواغله[224] عن ذلك لأن العاقل إذا نسخ لهُ مطلوبان وأحدهما أشرف مع[225]كون كل واحد منهما مانعًا عن الآخر اختار ترجيح الأشرف منهما فالاشتغال بالله وبالدنيا متضادّان[226] فالاشتغال به أشرف قالوا والعبادة عند غير العارف معاملة كأنهُ يعمل في الدنيا لآخره يأخذها[227] في الآخرة هي الأجر والثواب وعند العارف رياضة ما تهمه[228] وقوى نفسه التي هي المتخيلة والمتوهمة ليجذبها عن جناب[229] الغرور إلى جناب الحق بمعنى أن غرض العارف أن تصير قوى بدنه طائعة للأمر الذي[230] هو مطلوب نفسه وهو الاستغراق[231] في محبة الله؛ والسيد لما كان غير مشغول بطلب الأمور الدنياوية وإنما الله كثّرها عنده لينفقها المتولي بيتهُ[232] على من يستحقها من الصالحين لأن من ضرورة البقاء القيام بالأَوَد[233] ولما ترجح[234] عنده محبة الله رفض ما تقتضيه[235] قوة الوهم والخيال /١٠٠أ من محبة الولد، ولما رأى أن الاشتغال بالله أشرف قبِل امتحان[236] ربه وأطاع أمره ومذهبنا أن الإنسان فعل يستحق عليه ثوابًا وعقابًا، والفلاسفة يروُن أن العقاب للنفس على خطيتها هو مثل عقاب البدن بالمرض على شرهه[237] بمعنى أن العقاب لازم[238] من لوازم الأحوال النفسانية التي اكتسبها الشخص في الدنيا فإنهُ لما اكتسب العقائد الباطلة والأخلاق الرديئة وهذا يوجب[239] العقاب والله تعالى يختار تعذيب هذا وهذا إن كان مضرة للشخص ففيه منفعة للنوع[240]كما في قطع عضو فاسد لبقاء البدن ولولا التخويف لما انزجر الخلق عن المعاصي.[241] وقوله כי ברוך[242] אברכך [٢٢: ١٧] هذه البركة إما أن تكون في

---

219. في المتن وأضيفت في الحاشية للإيضاح.
220. في الأصل بدون نقطتي التاء.
221. في الأصل أضيفت الياء فوق السطر.
222. في الأصل: هدا.
223. في المتن وأضيفت في الحاشية للإيضاح.
224. في الأصل: شواغده.
225. في الأصل: واحدهما اشرف، الحرف 'مع' كان 'من' فشطبت النون وأضيفت العين.
226. في الأصل: متضاددان.
227. في الأصل: ياحدها.
228. في الأصل: تهممه.
229. أي ناحية، أراد جذبها من ناحية إلى أخرى وهما هنا غير متضادتين، غرور وحق.
230. في الأصل: يصير قوي بدنه طايعه للامر الدي.
231. أي تركيز الانتباه؛ الانشغال الكلي بـ. وفي الصوفية الانشغال التام بذكر الخالق وتطهير القلب عمّا سواه.
232. أي المتولي على بيته.
233. أي الإعالة والمعاش.
234. في الأصل بدون إعجام.
235. في الأصل: يقتضيه.
236. الألف الأولى فوق لام 'قبل' ثم بدء بكتابة نون أو ميم على ما يبدو.
237. أي نهم وعدم شِبع.
238. في الأصل: ~~لازل~~ لازم.
239. الياء في الأصل مهملة.
240. أي في إطار 'النوع' توجد أشخاص عديدة مثلا 'الشجرة' وهناك أشخاص مثل: الزيتون والتين والتفاح إلخ.
241. امتنع البشر عن مخالفة الأوامر الإلهية.
242. في التوراة اليهودية בָּרַךְ.

الدنيا أو في الآخرة[243] فإن كانت في الآخرة فهي الثواب ونيل الجنة صحبة النفس الملائكة[244]، وإن كانت في الدنيا فهي إما تكثير النسل الصالح لقوله והרבה ארבה[245] את זרעך ככוכבי השמים [٢٢: ١٧] لأن الصالح يكون عاليًا في قدرهُ ويرتشد[246] به بعلمه وبعمله فإذا كان كثيرًا استحق العالم مزيد المصالح وقوله וכחול אשר על שפת הים [٢٢: ١٧] أي في الكثرة والمنفعة وقولهُ ויירש[247] זרעך[248] את שער איביו [٢٢: ١٧] حتى يتبدل الكفر بالإيمان دليل ما ذكرته في هذه[249] الفصوُل قوله והתברכו בזרעך כל גוי[250] הארץ [٢٢: ١٨] في العلم والصلاح والدعاء وقوله עקב אשר שמעת בקולי [٢٢: ١٨] وهذا إثبات للمعاد[251] والمجازاة وقوله וישב אברהם אל נעריו [٢٢: ١٩] وتمامه أي عاد بولده إسحق إلى الفتيين وعرّفهما القصة ثم مضى إلى بئر سبع وأقام هناك مدّة مديدة لتعليم الخلق /**١٠٠ب**

ויהי אחר[252] הדברים האלה ויגד [٢٢: ٢٠]

أي بعد ما تقدم ذكره شرع إبرهيم في زيجة ولده[253] فسأل عن عشيره[254] ومن لهم من الأولاد فأُخبر بأن ملكة قد ولدت أولاد لقوله ויגד לאברהם לאמר הנה ילדה מלכה גם היא[255] בנים לנחור[256] אחיך את עוץ בכורו ואת בוז אחיו [٢٢: ٢٠-٢١] وتمامه إلى قوله ובתואל הוליד[257] את רבקה [٢٢:٢٣] فإنها كانت الغرض والمحطّ[258] ثم أخبرنا الكتاب بأن قد صار لنحور اثنا عشر ولدًا وكذلك صار لإسمعيل وكذلك صار ليعقوب بعدد بروج السماء التي فيها تسري الكواكب وفي قوله לנחור אחיך[259] [٢٢: ٢٠] بمعنى إما لأجل أنه أخوه من أبيه وأمه أو لأنه مثيل ونظير وفي صورته أو اعتقاده كما قال שמעון ולוי אחים [٤٩: ٥] ثم عرّفنا عدّة[260] أولاد الزوجة وعدّة أولاد السراري[261] فقال שמנה אלה ילדה מלכה לנחור אחי אברהם [٢٢: ٢٣] وأسمى[262] السُّرية التي أولدت

243. في الأصل: الاخري.
244. أي إدراك الجنة وتكون النفس مرافقة للملائكة.
245. في الأصل: واربه ארבי.
246. افتعل بدلا من فعل (VIII بدلا من I) أي: اهتدى، استقام.
247. في التوراة اليهودية: וְיִרַש.
248. في الأصل: זרעיך.
249. في الأصل 'هدا'، شُطبت الألف بخطين أفقيين وأضيفت الهاء.
250. في التوراة اليهودية: גּוֹיי.
251. أي الحياة بعد الموت.
252. في التوراة اليهودية: אחרי.
253. أي زواج ابنه.
254. أي قبيلته.
255. أضيفت الألف فوق السطر، في التوراة اليهودية הִוא.
256. أضيفت الواو فوق السطر.
257. في الأصل: הולד وفي التوراة اليهودية יָלַד.
258. أي مكان النزول أو محلّه.
259. في آخر السطر، أضيفت الكاف فوق الياء.
260. عدد، مقدار.
261. جمع سُرّية أي جارية، مملوكة.
262. في الأصل: واسما.

لهُ فقال ופילגשו[263] ושמה רומה[264] [٢٢: ٢٤] عرّفنا أنها ولدت لهُ أربعة أولاد وذكر اسم السرّية كما ذكر اسم إبرهيم وهم הגר וקיטורה[265] ولفظة פלגש تقع على من كانت أمة فصارت زوجة وكما سمّى[266] سريتا يعقوب وهي זלפה ובלהה[267] وذلك أن בלהה أسميت[268] أمة بقول راحيل הנה חמתי בלהה בא אליה[269] [٣٠: ٣] ثم أسميت פלגש أسميت أمة كما قال את פלגש ابيو[270] [٣٥: ٢٢].

ויהיו חיי שרה מת[271] شنه [٢٣: ١]

ذكر مدّة عمرها إجلالًا[272] لها وشرفًا وكذلك كل من ذكر كمية عمره ولم يدون /١٠١أ عمر واحدة[273] من النساء المذكورات في الكتاب سوى سارة لأنها شُرّفت في الاسم كما تشرّف إبرهيم، وعرّفنا بتدوين عمرها كمية عمر إسحق وقت الذبح فكانت سبعة وثلثين سنة وأقامت في الشام اثنتين[274] وستين سنة ومجاورة النصوص تقتضي ذلك فقال ויהיו חיי שרה [٢٣: ١] حتى لا يظن أن ذلك مدّة مقامها في الشام وأكّد هذا بقوله שני חיי שره ותמת שרה בקרית הארבע[275] [٢٣: ١-٢]. هذا المكان لهُ أسامي ثلثة[276] קרית הארבע וחברון וממרא دليله قولهُ ויבא יעקב אל יצחק אביו ממרא קרית הארבע היא חברון אשר גר שם [٣٥: ٢٧] وقولهُ[277] ויבא אברהם לספד לשרה ולבכותה [٢٣: ٢] ما دخل[278] إبرهيم إلا بعد كفنها جواريها[279] ونسائها فدخل ليندبها لأن الندبة هي تعديد[280] الفضائل وشرح المحاسن وذلك لحزنه عليها ومعنى قولهُ ולבכותה هو لإفراط حزنه وأسفه عليها فكأنه إذا بكى وجد[281] شفاء من أليم حزنه وبردًا لحرّ أسفه وألمًا على فراقها عن عينيه[282] ثم قال ויקם אברהם מעל פני מתו[283] [٢٣: ٣] لما عمل عليها بحسب ما وجده من أليم

263. في الأصل: ופלגשו.
264. في التوراة اليهودية: רְאוּמָה.
265. في س. بالحروف العربية.
266. في الأصل: سما.
267. في الأصل: בלֹהה.
268. أي سُمّيت، ويجوز الوجهان، أفْعل وفعّل.
269. في الأصل كتبت الياء فوق السطر.
270. في الأصل فوق السطر وهي في آخره.
271. في التوراة اليهودية: מֵאָה.
272. في الأصل بدون النقطة.
273. في الأصل: عمراحدًا في نهاية صفحة ١٠٠ ب وفي بداية ١٠١أ عمراحد.
274. في الأصل: اتنين.
275. في التوراة اليهودية: אַרְבַּע.
276. في الأصل: اسامى ثلثه؛ أي أسماء ثلاثة.
277. القاف بدون النقطتين.
278. في الأصل: دجل وفي س. دخل.
279. هكذا في المتن وفي الحاشية للإيضاح.
280. أي إحصاء.
281. في الأصل: بكا وجد وجد.
282. في الأصل: عنيه.
283. في الأصل: ميتو.

الحزن خرج عنها ليهتم في[284] دفنها وسترها لئلا تبقى قبر بصورة منافرة لأن صورة الآدمي صورة شريفة لا يجب تركه مطروحًا مبذولًا كسائر الحيوانات لقوله כי בצלם אלהים עשה את האדם [١: ٢٧] فيجب دفنها لقوله כי עפר אתה וال עפרך[285] תשוב [٣: ١٩] ولأن جثث[286] الآدمي يجب أن تصان لأجل الاعتقاد بقيامها وإعادتها يوم المعاد وقوله וידבר אל /١٠١ب בני[287] חת לאמר [٢٣: ٣] أخبرهم بموتها فاجتمعوا إليه ليعزوه وليساعدوه في قضاء حاجته فقال لهم גר ותושב [٢٣: ٤] وتمامه وقولهُ[288] תנו לי אחזת קבר עמכם ואקברה את[289] מתי[290] מלפני [٢٣: ٤] تعطّفهم[291] بقولهُ גר ותושב אנכי עמכם [٢٣: ٤] وطلب منهم مكان للقبر يكون ملكًا لا هبة ولا عارية[292] لجواز[293] الرجوع عن الهبة وعن العارية فلما[294] قال אחזת عرفنا أنه يريده ملكًا وقوله מלפני بمعنى لا[295] يجوز بقاها على وجه الأرض قبالتي فأجابوه بما يصلح لمثله بقولهم נשיא אלהים אתה בתוכנו [٢٣: ٦] وهذا اعتراف بنبوته وبجلالة قدره فأباحوا[296] له حيث اختياره وأين أراد من مواضعهم لقولهم במבחר קברינו קבר את מתך[297] [٢٣: ٦] لأن لكل واحد منا مكانًا قد أعده لهذا فانظر ما وقع اختيارك عليه منها ادفن فيه ثم بالغوا في ذلك بقولهم איש ממנו את קברו לא יכלה ממך מקבר מתך[298] [٢٣: ٦] فلما سمع منهم ذلك قابلهم[299] أيضا بالإكرام لقولهُ ויקם אברהם וישתחו[300] לעם הארץ לבני חת [٢٣: ٧] فنهض وسجد تكرمةً لهم وإجلالًا[301] لقدرهم وشكرًا لإحسانهم وهذا جائز في آداب الناس ولا يكره السجوُد لغير الله إلا للوثن والصنم ولما رأى منهم شهوة الوصوُل إليه وجد وسيلة إلى سؤالهم أن يجمعوا بينه وبين עפרון ويشفعوا له في أخذ الحقل بمقدار سويته[302] لقوله שמעוני ופגעו לי בעפרון בן צהר[303] החתי[304] ויתן לי את מערת המכפלה אשר לו אשר בקצה שדהו בכסף وتمامه وسمّيت مكفلة [٢٣: ٨-٩] /١٠٢أ[305] لأنها

---

284. يريد: ليهتم بـ.
285. في التوراة اليهودية: עֶפְר.
286. هكذا في س. أما في الأصل: جتت.
287. في الأصل: אל בני أي אל في نهاية الصفحة ١٠١أ وאל في بداية الصفحة ١٠١ب.
288. في الأصل بدون نقطتي القاف.
289. ساقطة في التوراة اليهودية.
290. في الأصل: מיתי.
291. أي طلب عطفهم وتوسّل إليهم.
292. أي: إعارة.
293. هكذا في س. أما في الأصل: ~~לויאח~~ לحوار.
294. في الأصل مهملة.
295. في الأصل: لا ثم يا بدون النقطتين وشطبت بثلاثة خطوط أفقية قصيرة.
296. هكذا ولكن بدون الهمزة في س. وفي الأصل بدون الهمزة وبدون نقطة الباء.
297. في الأصل: מיתך.
298. في الأصل: מיתך.
299. هكذا في س. أما في الأصل فقايلهم.
300. في آخر السطر وكتبت الياء الأخيرة فوق السطر. في التوراة اليهودية: וַיִּשְׁתַּחוּ.
301. في الأصل: واحلالًا.
302. أي 'ما يسوى، قيمته' كما ورد في نهاية ص. ١٠٢أ، واللفظة عامية إذ أنها في العربية المعيارية تعنى العدل والنصفة. لا علم لي بهذه اللفظة 'سوية' بهذا المعنى من مصدر آخر.
303. في التوراة اليهودية צֹהַר.
304. ساقطة في التوراة اليهودية.
305. في الزاوية العليا اليسرى: ثاني عشر كراس؛ وفي أول الصفحة מכפלה بالحروف السامرية.

مغارة في مغارة فلهذا قال مضعفة وإنما قصدها دون غيرها لعلمه بأن فيها الآباء الأزكياء كآدم ونوح وشيت وغيرهم وقاله אשר בקצה שדהו [٢٣: ٩] تهوينًا عليه لأنها في مكان لا يتأذى بها غيره ومع هذا فبأبلغ[306] ثمن بقوله[307] מלא[308] وكان עפרון[309] جالسًا مع بني عمه بقوله ועפרון ישב בתוך בני חת [٢٣: ١٠] أي قال هذا بإعلان قُبالة الجميع ليساعده الجماعة عليه ولئلا يرجع[310] هو عن قوله لشهادتهم عليه فأجاب עפרון بقوله

ויען עפרון החתי את אברהם [٢٣: ١٠]

بلفظ يدل على رضاه بهذا بسماع بني عمه الذي[311] من مدينته فأذاع رضاه وقال השדה נתתי לך והמערה אשר בו נתתיה [٢٣: ١١] فاعترف بإحسانه وقابل ذلك بإجلاله وشكره لقوله וישתחו[312] אברהם לפני עם הארץ [٢٣: ١١] وتلقى إحسانه بالقَبول ثم سأله قبول سؤاله في قبض ثمن الحقل لقوله אך אם אתה לי [313]שמעני נתתי כסף השדה קח ממני ואקברה את מתי[314] שם[315] [٢٣: ١٣] فأجابه إلى إعطائه الحقل ولم يجبه[316]إلى قبض الثمن لقوله ויען עפרון את אברהם לאמר לא[317] אדני שמעני ארץ ארבע מאות שקל כסף ביני ובינך מה הוא[318] ואת מתך[319] קבר [٢٣: ١٤] فلما عرف עפרון أن إبرهيم لا يأخذها إلا بالثمن أورد ذكر الثمن بلفظ جميل ومبلغهُ فقال قيمتها أربع مائة مثقال محلها عندي وعندك قليل وأنا أريد التوصل [320]إليك بها فادفن الميتة كيف شئت فوزن المبلغ /١٠٢ب فقال וישקל אברהם לעפרון את הכסף אשר דבר באזני בני חת [٢٣: ١٦] أي قبالة بني عمه لأنه أكّد في صحة الشهادة على البيع أن يكون الثمن مقبوضًا بحضرة الشهود وقوله ויקם שדה[321] עפרון [٢٣: ١٧] وتمامه أي ثبت[322] لإبرهيم تمليك الحقل وما يحويه من الشجر والمغارة بالثمن المعين وقوله ואחרי כן קבר אברהם [٢٣: ١٩] وتمامه ولما صار لهُ ملكًا ولولده[323] من بعده אחזת קבר[324] سارة هناك.

---

306. أي أعلى، أبهظ ثمن.
307. المتوقع في مثل هذه الحالات هو 'لقوله' وكذلك لاحقًا.
308. في الأصل: מלי.
309. كتبت الفاء فوق السطر.
310. المقصود لتساعده، يتراجع، والمعنى واضح.
311. المقصود: الذين.
312. في التوراة اليهودية: וַיִּשְׁתַּחוּ.
313. في التوراة اليهودية: לוֹ.
314. في الأصل: מיתי.
315. في الأصل خطأ מלפני لأنه هكذا ورد من قبل في الآيتين ٤، ٨؛ وفي التوراة اليهودية שָׁמָּה.
316. في الأصل: يجيبه.
317. في التوراة اليهودية: לוֹ.
318.في التوراة اليهودية: הִוא.
319. في الأصل: מיתך.
320. أي التقرّب منه. أمامنا مثل للمجاملة في البيع والشراء لا زال قائما أحيانا في المجتمع الشرقي التقليدي ''شو هادا مش بيناتنا''، طق حنك كما يقال.
321. في الأصل: שדי.
322. وهكذا في الترجمة العربية لتوراة السامريين.
323. لغويا يجوز المفرد والجمع، وَلَده، وُلْده/ولْده.
324. هكذا في المتن وفي الحاشية قبر، أنظر ٢٣: ٤، ٢٠.

ואברהם זקן בא בימים [٢٤: ١]

عرفنا أن الشيخوخة هي عبارة عن السلوك في طريق الموت لأن الموت عبارة عن انطفاء الحار الغريزي وذلك إما دفعة واحدة كالآجال الاخترامية[325] مثل الموت فجأة في سن الصبا[326] أو الشباب أو قليلًا قليلًا على طريق الذبول كالآجال الطبيعية وذلك أن الباري تعالى لما علم بسابق علمه خلق حيوان يدوم حيًا مدة خلق فيه حرارة تقوم بحياته ورطوبة تمدها فإذا انقصت نقصانًا قليلًا كان ذلك كما في الكهول أو كثيرًا ظاهرًا في الشيخوخة والسيد إبرهيم لحقه هرم طبيعي لأن كمية رطوبة البدن محصوُرة متناهية وكيفية الحار الغريزي فاعل فيها منذ الولادة إلى انتهاء العمر ويعين على إفنائها الحار من خارج والحركات النفسانية من باطن فهي تبيد كما تبيد نار السراج رطوبة الدهن لأن الحرارة لا قيام لها إلا بالرطوبة فإنها أصل بقائها ومادة غذائها[327] وكلما نقصت الحرارة الغريزية كثرت الرطوبة الغريزية الفضلية فتكون أيضًا هذه معينة على انطفائها[328] وبقدر قلة الرطوبة الغريزية والحرارة الغريزية / ١٠٣أ يكون مقدار الذبول والضعف فلما قال בא בימים [٢٤: ١] عرفنا تجاوزه[329] في السن إلا أن الله ما أذبله ولا أضعفه بقدر سنه بدليل قوله בשיבה טובה זקן ושבע ימים[330] [٢٥: ٨] فإنه جدّد فيه طراوة كما فعل في حق سارة فبقيت مشيخته[331] حسنة وبنية بدنه سليمة من العاهات[332] ولم يفقد شيئًا[333] من الحواس الظاهرة لقوله בשיבה טובה ولما ماتت سارة خاف أن يدركه[334]الموت ولم يزوج إسحق ممن يرتضيه وأخذ في الاهتمام بزيجته وقوله ויהוה ברך את ابرهم בכל [٢٤: ١] أي في حسن المآل[335] أولًا وفي العمر الذي في مثله استغزر الطاعة[336] وفي الزوجة وفي الولد وفي المال وبالجملة في المآل وفي المال لأن لفظة בכל تحوي الجميع إذ هو سور[337] كلي فقال ויאמר אברהם אל עבדו זקן ביתו המשל בכל אשר לו [٢٤: ٢] وهو إليعزر لأنه المأمون[338] الموثوق به وبرأيه שים נא ידך תחת[339] ירכי ואשביעך ביהוה [٢٤: ٢-٣] قيل في قوله שים נא ידך תחת ירכי [340][٢٤: ٢] أي بعهد الختانة لأنها علامة المؤمنين وقيل لأن البشر لما كانوا مصورين هناك ويخرجوا من هناك أمره بوضع يده تحت وركه[341] وهو إشارة إلى أن مثل هذا الولد لا يصلح أن يخرج

325. عكس الآجال الطبيعية، أي الموت غير الطبيعي ووردت هذه الألفاظ عند ابن سينا في قانونه.
326. في الأصل: الصبي.
327. في الأصل كالعادة بدون الهمزة، بقاها، غداها.
328. في الأصل: انطفايها.
329. أي كبره وإفراطه.
330. ساقطة في التوراة اليهودية.
331. هنا بمعنى 'الشيخوخة' أما في الفصحى فـ 'جمع شيخ'.
332. أي الآفات والأمراض.
333. في الأصل: شي.
334. أي يصله، يلحق به.
335. في الأصل: المال وكذلك لاحقا والمعنى المستقبل.
336. أي طلب غزارتَها.
337. ربّما كان المعنى هنا أيضا 'طعام الضيافة'.
338. أي الأمين.
339. في آخر السطر، أضيفت التاء الثانية فوق السطر.
340. في الأصل أضيفت ואשביעך وشُطبت.
341. الوَرْك هو ما فوق الفخذ.

منه إلا مثلي لأنه خرج منّي[342] وزرعه[343] لا ينبغي أن يضعه إلا في محل يصلح له كما فعلت أنا وقوله אלהי השמים ואלהי הארץ [٢٤: ٣] بمعنى القادر الذي أوجد السماوات والأرض وأشار في هذا إلى أهل الإيمان لأنهم يقولون بحدوث[344] العالم وبقدم الباري خلاف الكناعنة الذين[345] يعتقدون أبدية العالم وسرمدية[346] الوجوُد فلهذا قال אשר /١٠٣ب לא תקח אשה [347] לבני מבנות הכנעני אשר אנכי ישב בקרבו [٢٤: ٣] فإن هؤلاء[348] لما اعتقدوا قِدم العالَم وأن التأثير في هذا العالم إنما هو بالكواكب والطوالع[349] استهانوا بالطاعات لظنهم أن النفس لا تتاب[350] ولا تعاقب فضعف اعتقادهم بالمَعاد وبالنبوات بل قال لهُ כי אם[351] אל ארצי ואל מולדתי[352] תלך [٢٤: ٤] אור כשדים وإلى حران لأنها من אור כשדים وإن كان ناقلًا إليها[353] [١١: ٢٨، ٣١؛ ١٥: ٧] أشار إلى نسبه وعشيره وجميعهم مؤمنين لأن سلالتهم سلالة الإيمان الذي يصلح أن يفيض عليهم רוח הקדש ويخصوا بالنبوة بدليل قوله ולקחת אשה לבני ליצחק [٢٤: ٤] وهذا مما يوبخ[354] اليهود في اعتقادهم في נחור ותרח أنهما كفّار ولو كانوا كفّار لما فرق بينهم وبين غيرهم من أهل الكفر فكيف يرتضيهم أو يأخذ منهم زوجة لولده والعجب أنهم يقولون إن תרח كان مؤمنًا ثم أُمِر[355] بالمضي إلى الأرض[356] المقدسة كما أُمِر إبرهيم ثم يعود[357] كافرًا بعد إيمانه واعتقاده[358] والتأكيد عليه في المجيء[359] إلى الأرض المقدسة اقتضاه وطلبته[360] توجب تأكد الإيمان وثباته على طاعته ودينه لا أن ذلك يزيل صحة اعتقاده ويعدم[361] صلاحية دينه فقال ויאמר אליו העבד אולי לא תאבה האשה ללכת אחרי אל הארץ הזאת [٢٤: ٥] فقال لهُ العبد يجوز[362]أن لا تهوى المرأة المسير تبعي[363] إلى هذه الأرض فيجوز عندك أن أعيد ابنك إلى أرضك فقال لهُ احذر[364] أن تعيد ابني إلى هناك لأنه في الأرض المقدسة التي وعدنا الله بها وتصلح لسكن مثلنا فيها ثم قال יהוה אלהי השמים [٢٤: ٧] وتمامه

342. هكذا في المتن وفي الهامش الأيسر: منى.
343. أي منيّه، نطفته، قد يكون الاستعمال بهذا المعنى مأخوذًا من العبرية، זרע.
344. في الأصل: بحدت، بدون نقطة الباء.
345. في الأصل: الدي.
346. أبدية وسرمدية مترادفتان: الدوام بلا بداية ولا نهاية.
347. ساقطة في الأصل.
348. في الأصل كما نوهتُ سابقا: هولاي.
349. طوالع وطُلّع جمع طالِع أي ما يتنبأ به المنجِّم من أمور عند طلوع كوكب ما.
350. ربما قصد تثوب.
351. ساقطة في التوراة اليهودية.
352. في الأصل: מולדי.
353.وردت الكلمات من: 'אור' لغاية 'إليها' في الحاشية اليمنى.
354. أي يلوم على خطأ أو سلوك غير سويّ للردع.
355. في الأصل: امُر وكذلك بعد ذلك.
356. في الأصل: ارض.
357. أي يصبح.
358. في الأصل: واعتقادًا.
359. في الأصل: المحي.
360. في الأصل: اقتضاه وطليه واقتضاه وطلبته.
361. أي: يُفْقد.
362. في الأصل: يجور.
363. أي وراءه وهكذا في الترجمة العربية لتوراة السامريين.
364. في الأصل: احدر، أي كالعادة دال بدلا من الذال.

هاهنا ذكر[365] السماء فقط ولم يذكر الأرض لأنها المحل الأشرف[366] إذ هي موطن /١٠٤أ الملائكة وهي قبلة الدعاء لأن منها تنزل الرحمة والإجابة[367] ولأنها أعظم من الأرض إذ هي محيطة بها ومنزلتها عندها منزلة النقطة من الدائرة وقوله יהוה אלהי השמים [٢٤: ٧] هذا دعاء لهُ אשר לקחני מבית אבי [٢٤: ٧] يريد به عشيره ומארץ מולדתי [٢٤: ٧] يريد به אור כשדים وهو الذي قال لهُ לך לך מארצך [١٢: ١] وتمامه وقوله ואשר דבר לי [٢٤: ٧] وتمام نصوص المواعيد معروفة وقوله ואשר נשבע לי לאמר [٢٤: ٧] إشارة إلى قوله ויאמר[368] בי נשבעתי נאם יהוה [٢٢: ١٦] وقوله הוא ישלח מלאכו לפניך [٢٤: ٧] هذا تمام الدعاء بنجح[369]القصد لأنه رجاء من مراحم الله أن يوفق في ذلك وقوله ואם לא תאבה חאשה [٢٤: ٨] بمعنى لو لم تَهْوَ[370] المرأة المجيء لم أفسح[371] لولدي زيجة من بنات الكنعاني ولا أتسمح[372] لولدي في المضي إلى هناك لأجل مجاورته الأراضي المقدسة ولا أنني لا أقدر على فراقه بدليل قوله רק את בני לא תשיב[373] שם [٢٤: ٨] وقوله וישם העבד את ידו תחת ירך ابرهم ادניו וישבע לו על הדבר הזה [٢٤: ٩] فقسم[374] له على المضي وعلى الحِرص[375] فإن وفق الله طريقه وأنجح أموره وإلا برىء من تبعته[376] وخلص من قسامته[377]

ויקח העבד עשרה جمليم[378] מجملي ادניו [٢٤: ١٠]

وتمامه[379]معروف وقوله וכל טוב אדניו בידו[380] [٢٤: ١٠] يدخل فيه כלי[381] כסף וכלי זהב ובגדים [٢٤: ٥٣] وقوله אל ארם נהרים[382] אל עיר נחור [٢٤: ١٠] لما كان نحور تحت حران وكان مترددًا / ١٠٤ب إليها ومقيمًا فيها ومستولي عليها نسبت إليه وارم نهرين [٢٤: ١٠، سفر التثنية ٢٣: ٥] اسم[383] للصقع[384] وأخص منه פדן ארם [٢٥: ٢٠] وقيل وقد يسمى بعض ארם

365. في الأصل: دكر في المتن وفي الحاشية اليمنى.
366. في الأصل: الاڪشرف.
367. أي الاستجابة.
368. أضيفت الياء فوق السطر.
369. نُجْح ونَجْح أي نجاح.
370. في الأصل: تهوي.
371. أي أنِن يأذنُ.
372. أي أتسامح.
373. في التوراة اليهودية: תָּשֵׁב.
374. أي أقْسم.
375. أي الحذَر والاحتياط.
376. تَبِعة أي مسؤولية.
377. أي القَسَم، اليمين.
378. في الأصل: جملم وفوقها كالعادة في الكلمات العبرية المكتوبة بالرسم العربي ما يشبه المدّة.
379. أي تتمته.
380. في الأصل: בידנו أي شُطبت الياء الثانية بخط أفقي قصير.
381. في الأصل: כילי.
382. هكذا كما لفظها ويلفظها السامريون اليوم.
383. في الأصل: اسم ~~الموضع~~.
384. أي الناحية.

נהרים הרי[385] קדם [تثنية ٣٣: ١٥] لقوله מארם ינחני بلق מהררי[386] קדם [سفر العدد ٢٣: ٧] وقوله ויברך הגמלים מחוץ לעיר [٢٤: ١١] لوصوله إلى البلد المطلوب وإراحة الجمال من التعب وقوله על[387] באר המים [٢٤: ١١] مجرى العادات أن ينزلوا[388] الناس والقفل[389] بالقرب من الماء للانتفاع به وللحاجة إليه وقوله לעת ערב [٢٤: ١١] عرفنا الوقت الذي وصل فيه وهو وقت تأدية فرض الصلاة وهو أيضا وقت خروج بنات المدينة للاستقاء[390] لقلة مشي الرجال في ذاك الوقت فدعا إلى الله إله سيده إبرهيم بقوله יהוה אלהי אדני אברהם [٢٤: ١٢] وتمامه أن يفعل[391] إحسانًا ويظهر توفيقًا[392] في قضاء حاجة إبرهيم[393] وكان هذا في عقيب صلاته وقوله הקרה[394] נא לפני היום [٢٤: ١٢] أراد به التضرع إلى الله لا التفاؤل[395] لأن من الله تكوُن الإجابة[396] وفي هذا إشارة إلى الردّ على اليهود في قولهم إن אלהי אברהם غير אלהי נחור[397] لأن قول אליעזר אלהי אדני אברהם [٢٤: ١٢] هو بعينه إله אליעזר بإجماع منّا ومنهم وذكر إبرهيم ولم يذكر إسحق لأن إبرهيم هو متكفل الأمر وقوله הנה אנכי נצב[398] על עין המים [٢٤: ١٣] وتمامه قبِل الله تضرعه وأجابه بقوله והיה הנערה אשר אמר אליה הטי נא כדך[399] [٢٤: ١٤] فانكشف له حال الفتاة المطلوبة لإسحق وقوله אתה הוכחת[400] לעבדך ליצחק [٢٤: ١٤] وتمامه أي تكوُن حسنة الصورة جميلة الفعل فإن هذا يدل على طيب عنصرها وشرف أصلها وزكاة[401] نفسها /١٠٥أ لقوله ובה אדע כי עשית חסד עם אדני אברהם[402] [٢٤: ١٤] لأن مثل ذاك السيد لا يصلح له إلا من هذه[403] صفاتها في الصورة والمعنى

ויהי הוא טרם כלה לדבר ال לבו[404] [٢٤: ١٥]

---

385. في الأصل: הררי كما في التوراة اليهودية.
386. في الأصل: מארי وحُذفت قبلها الكلمتان: מלך מואב.
387. في الأصل: אל אל وفي التوراة اليهودية אל.
388. مِثال إضافي لظاهرة أكلوني البراغيث الشائعة في العربية الوسطى عامّة.
389. يريد القوافل جمع قافلة، جماعة من المسافرين بدوابهم وأمتعتهم وزادهم.
390. في الأصل: للاستقأ والمعنى جلب الماء أو التزوّد به من البئر هنا.
391. عادة يقال عمل أو صنع إحسانًا/معروفًا وليس فعل وفي الترجمة العربية لتوراة السامرية استعمل الفعل صنع. .
392. التاء مهملة.
393. في الأصل: الرهيم، شُطب القسم الأعلى من اللام بعدة خطوط أفقية قصيرة وأضيفت النقطة تحت ما تبقّى من اللام.
394. في الأصل: הקרא.
395. في الأصل: التفال.
396. أي التلبية والاستجابة.
397. في الأصل: كتبت الواو فوق السطر.
398. في الأصل: נציב.
399. في الأصل: הטינא כדיך.
400. في الأصل: חוכחת.
401. أي طهارة وصلاح.
402. ساقطة في التوراة اليهودية.
403. في الأصل هذا.
404. هاتان الكلمتان بالحرف العربي هنا وبالحرف السامري لاحقًا ساقطتان في التواة اليهودية .

كل قول ودعاء إذا كان عن نية صادقة وشجية[405] طاهرة سمع ذلك القول أو أجيب ذلك الدعاء وقرب الإجابة وبعدها بحسب[406] تحريك نية السامع أو قَبول ذلك المجيب ואליעזר كما دعا[407]استجيب دعاؤه[408] فقوله ויהי הוא טרם כלה לדבר אל לבו بمعنى أنه لما دعا كانت نيته صادقة وكله سره طالبة فلم يظهر لغيرهُ دعاءه كما ذلك في عادة [409]الناس فحرك نية רבקה ووصفها بحسن الصورة لقوله והנערה טובת[410] מראה מאד [٢٤: ١٦] بمعنى إلى الغاية لما أخبر عنها بأنها בתולה وذلك أن البنات كان لهن زيّ[411]يعرفون به وكذلك المتزوجات وكذلك المترملات فإذا وصفت المزوجات بالبتولية كان ذلك تعظيمًا لهن وإجلالًا لقدرهن لقوله כי אם בתולה מעמו[412] יקח אשה [سفر اللاويين ٢١: ١٤] ثم أخبر أيضا عنها بأن رجلًا[413]ما عرفها[414] بقوله ואיש לא ידעה[415] [٢٤: ١٦] فقيل في هذا عدة أقاويل أحدها هي التي لم يعقد لها عقد نكاح[416] بعدُ، الثاني هي التي لم تظهر[417] بين الناس حتى يراها رجل فيكون خروجها في ذلك الوقت معجز وقته بعد، وقيل إنها التي لم يتعرض إليها رجل لعظم زكاتها وقد علمت من مواضع أن אלבתולה هي التي لم يطأها[418] رجل فما الحاجة إلى قوله ואיש לא ידעה[419] [٢٤: ١٦] وبعض قال هو شرح لمعنى בתולה[420] وزيادة بيان؛ وبعض قال إنها تحتاج مع هذا إلى معنى زائد يحقق القول وذلك أنهُ أَثْبِت[421] لها البتولية ونفي عنها الوطء[422] بقوله ואיש לא /١٠٥ب ידעה فيكون قد أُثبت شيء مع نفي سبب زواله وذلك بالعفاف والصيانة وقوله ותרד[423] העין[424] ותמלא כדה ותעל [٢٤: ١٦] وصفها بالقوة والقوة تدل على صحة البنية والتركيب والصوالح[425] يحتاجون إلى ذلك ليثبتوا[426] على مشقة[427] الطاعة وقوله וירץ העבד لقراته[428]

---

405. أي طبيعة وخُلُق.
406. في الأصل: 'وبحسب' وشُطبت الواو بخط عامودي.
407. في الأصل: 'دعي' وهكذا لاحقًا.
408. في الأصل: 'دعاه' أي بدون الهمزة.
409. في الأصل 'اعاده' وشطبت الألف الأولى بثلاثة خطوط أفقية قصيرة.
410. في التوراة اليهودية: וְהַנַּעֲרָ טוֹבַת.
411. أي لباس ومنظر.
412. في التوراة اليهودية מֵעַמָּיו.
413. في الأصل: رخلًا.
414. عرف هنا بمعنى نام مع، جامع، باضع.
415. في الأصل: ידע.
416. أي عَقْد زواج.
417. في الأصل: يظهر.
418. في الأصل: يتطيها، والمعنى يجامعها، ينام معها.
419. في الأصل: ידע وكذلك لاحقًا.
420. أنظر: سفر الخروج ٢٢: ١٥؛ سفر اللاويين ٢١: ١٤؛ سفر التثنية ٢٢: ٢٣، ٢٨؛ ٣٢: ٢٥.
421. في الأصل: اتبت.
422. في الأصل: الوطي، أي الجماع، المباضعة.
423. في الأصل: ותרץ.
424. في التوراة اليهودية: הָעֲיָנָה.
425. جمع صالح/صالحة أي المستقيم، القائم بواجباته.
426. في الأصل: ليتبتو.
427. في الأصل: صحة وشُطبت بخطّين وأضيفت 'مشقه' في الحاشية اليمنى.
428. من الملاحظ أن الكلمات العبرية التوراتية الواردة بالحروف العربية تأتي في آخر السطر وذلك توفيرًا للحيز فالحرف العربي أصغر حجما من نظيره العبري.

ויאמר הגמ אני[429] נא מעט מים מכדך[430] وتامر שתה אדני [٢٤: ١٧] وتمامه وصفها بمحبة الخير وفعله وهذه شيم[431] الصالحين لأنها لما أسقته أعرضت[432] نفسها لسقي جماله فأسقتهم برضا[433] نفس وطيب قلب كما نطق النص وقوله והאיש משתה[434] له ומחריש לדעת ההצליח[435] יהוה דרכו אם לא [٢٤: ٢١] فلم يزل الرجل متأملًا لها وصامت ليعلم هل أنجح الله طريقه أم لا لما أعرضت عليه سقي الجمال سكت وذلك عنوان القَبول[436] وعلامة إيثاره لما بذلته ليمتحن غرضه ومقصوده في كشفه عما جاء في طلبه فامتنع عن أن يكلمها بشيء يبغتها على إتمام ما بدأت[437] به فلم يحرضها بشكر ولا استكفها[438] ليظهر ما تفعله هي ليعلم أن الله هو الذي حركها عليه ليدله به على أنهُ قد أنجح قصده من غير أن يكون لهُ فيه سبب وقوله לדעת ההצליח[439] יהוה דרכו אם לא [٢٤: ٢١] هذا يؤذن بأنهُ لم يقل بالفأل[440] كما ذهب وهم ضعفاء العلم[441] فنسب الفعل إلى الله وردّ الأمر إليه

ויהי כאשר כלו הגמלים לשתות [٢٤: ٢٢]

لما انتهت الجمال من الشرب قابل هذا الفضل بمثله فأخذ ما نطق به الكتاب الشنف[442] أو الهلال الذهب على ما هو المصطلح عليه في العبارة فوضعه[443] على أنفها أو على وجهها على أحد التفسيرين وزوج أسورة[444] على يديها /١٠٦أ [٢٤: ١٤] وجعل ذلك أجرة لها كما تفعله الكرام ثم قال ויאמר בת מי את[445] [٢٤: ٢٣] إلى قولها ותאמר אליו[446] בת בתואל אנכי בן מלכה אשר ילדה לנחור [٢٤: ٢٤] فلما علم أنها المطلوبة دفع لها ما ذكر وإنما الشرع يقدّم ويؤخّر وحسن المجاورة اقتضى أن يذكر ما دفع لها عقيب خدمتها فلما قال لها بعد معرفته إياها הגידי נא לי היש בבית[447] אביך מקום לנו ללין [٢٤: ٢٣] فقالت גם תבן גם מספה[448] רב עמנו וגם מקום ללון[449] [٢٤:

429. في الأصل: הגמיאני كما في التوراة اليهودية.
430. في الأصل: מכדיך.
431. جمع شيمة أي خُلُق، طبيعة، غريزة، سجية.
432. أي عرضت، أفعل بدلا من فعل، IV بدلا من I وهكذا لاحقًا؛ ظاهرة شائعة في عربية السامريين، كما رأينا من قبل.
433. في الأصل: برضي.
434. في التوراة اليهودية: מְשְׁתָּאֵה.
435. في الأصل: החצליח.
436. السكوت علامة الرضا، قلة الجواب جواب، كما يقال.
437. في الأصل: بدت.
438. في الأصل: ~~استفكها~~ استكفها.
439. في الأصل: החצליח واللام كُتبت فوق السطر.
440. أي قول أو فعل يُستبشر به.
441. في الأصل في المتن: 'القلوب' وفي الحاشية 'العلم'.
442. أي القُرْط.
443. في المتن 'فوضعوا' وحوّل إلى 'فوضعه' وفي الهامش 'فوضعه' بدون النقطتين.
444. جمع سِوار، حلية ذهبية كالحلقة تُلبس في الزند أو المِعْصم.
445. في الأصل: אתי.
446. ساقطة في الأصل.
447. في التوراة اليهودية: בֵּית.
448. في التوراة اليهودية: מִסְפּוֹא.
449. في الأصل: ללון.

٢٥] سألها فقال هل يوجد في بيت أبيك موضع لنا للمبيت فاختصر الكتاب قولها نعم فقالت وهم[450] تبن وهم قضيم[451] كثيرًا عندنا فأجابتهُ عن السؤال الأول وأضافت[452] إلى ذلك قولا لم يسأل هو عنه لأنه من شرط الضيافة، וגם حرف يضيف شيء إلى شيء وما رأت هي ذكره لأن على المضيف أن يأتي بما يتيسر وعلى حاضر الضيافة[453] أن يأكل ما حضر فقابل الرجل نعمة الله بحمده وشكره كما يفعل العقلاء والصالحين فقال ויקד האיש ويشتحوي[454] ליהוה[455] [٢٤: ٢٦] وقوله [٢٤: ١٤] ויאמר ברוך יהוה אלהי אדני אברהם [٢٤: ٢٧] وتمامه بمعنى أن الله يفعل مع الأنبياء والصالحين ما يوجب[456] المزيد في طاعته والطلب لباب رحمته والانقطاع عن غيره حتى يستحقوا من الله الإحسان بقوله אשר לא עזב חסדו [٢٤: ٢٧] وأما قوله ואמתו מעם אדני אברהם[457] [٢٤: ٢٧] فإن אלאמת في العبراني[458] هي اسم للجوُد والجواد[459] هو الذي يعطي لا لغرض ولا لطلب معاوضة فإن من يهب شيئا ليستعيض مالًا أو ثناءً[460] ومدحًا أو تخلصًا من دم لا يكوُن جوادًا لاقتران هذا بالغرض والغرض /١٠٦ ب يقتضي نقص فالفاعل مستفيدًا بفعله كمالًا ودفع نقص وهذا في حق الله محال فالجواد إذًا مَن يعطي الفوائد لا لشوق منه وطلب قصدٍ[461] لشيء يعوُد عليه فالله تعالى يعطي بلا من[462] ولا طلب معاوضة ولا ليخلّص من دم وقولهُ אנכי בדרך נחני יהוה בית אחי אדני [٢٤: ٢٧] بمعنى أنهُ وفقه بحيث حصل عند[463] مطلوبه ومقصوده.

ותרץ הנערה[464] وتجيد لبيت امه [٢٤: ٢٨]

لما انفصلت الفتاة عنه استجيب أن يخبر أبوها إذ ليس عادة البنات أن[465] يتحدثن إلا مع الأم أو مع من عندهن من النسوان فاستجيب أيضا أن تخبر[466] أمها بالأمر فأخبرت النساء بالخبر فأخبرن أخوها لבן بالخبر أيضا كما ذكر النص وحكت أن هذا الرجل رسول من عند إبرهيم وذكرت قصتها معه

450. أي 'أيضا' وهي كلمة فارسية استعملت في الترجمة العربية القديمة لتوراة السامريين المنسوبة لأبي الحسن الصوري.
451. شعير الدابة.
452. في الأصل: واضافه.
453. أي الضيف.
454. في التوراة اليهودية: וַיִּשְׁתַּחוּ.
455. في الأصل أضيفت الهاء الأولى فوق السطر.
456. في الأصل: يوجب ~~فحله~~.
457. ساقطة في التوراة اليهودية.
458. استعمال عامي وفي اللغة المعيارية 'العبرية'.
459. السخي الكريم.
460. في الأصل: ثنًا.
461. في الأصل: قصدن.
462. منّ أي تعداد الإحسان والفضل.
463. يريد 'على'.
464. في التوراة اليهودية הַנַּעֲרָ.
465. ساقطة في الأصل كما في التعبير العامّي.
466. في الأصل: تخبر.

وإكرامه إياها بما برّها به[467]فلما سمع לבן أنهُ من عند إبرهيم نهض وخرج إلى العين فلما رأى ما دفعه لأخته وعلم منها أنهُ من عند إبرهيم بقولها כה דבר אלי[468] האיש [٢٤: ٣٠] فجاء إليه فقال ادخل يا مبارك لله، وهذا تعظيمًا وإجلالًا لقدرهُ واستقبال بالجميل فقد فرغت البيت ومكان للجمال كما قال בא[469] ברוך יהוה [٢٤: ٣١] وتمامه أعلمه ضيافته فلما دخل الرجل حلّ[470] عن الجمال لقوله ויפתח הגמלים [٢٤: ٣٢] فبدأ[471] بعلوفة[472] الجمال ليطمئن[473] قلب العبد عليها[474] ثم أحضر ماء لغسل رجليه لكونها[475] تريح من التعب وكذلك فعل بالرجال الذين معه كما نطق النص[476] ثم وضع بين يديه طعامًا للأكل[477] كما قال ויושם[478] לפניו לאכל [٢٤: ٣٣] فامتنع وقال לא[479] אכל עד אם דברתי דברי ויאמרו[480] דבר [٢٤: ٣٣] لما أزاد[481] إلزامهم قضاء حاجته إذ من/ ١٠٧أ القبح عندهم حضوره[482]منزلهم من غير أن يأكل عندهم وربما أراد أن يقدّم حاجة سيده على حاجة نفسه لأنه بسببها جاء[483]

قال ויאמר עבד אברהם انكי [٢٤: ٣٤]

عرفهم أنهُ من ألزام [484] إبرهيم وإنهُ قد جاء رسولًا مأمورًا لما أراد أن يرغبهم في الزيجة قال عبد إبرهيم אנכי [٢٤: ٣٤] قال ויהוה ברך את ادني מאד [٢٤: ٣٥] فعرّفهم بأن الله رزقه مالًا عظيمًا إلى الغاية ثم عرّفهم أن منزلته وقدره عظيم بقوله ויגדל [٢٤: ٣٥] ثم عرّفهم عظيم دينه حتى إذا انضاف إلى الذين؟[485] الدنيا تأكدت الحال بقوله ויהוה ברך את אדני [٢٤: ٣٥] فنسب العطاء إلى الله ولم ينسبه إلى الكواكب وطوالعها كما يفعله الكفار وهذا زيادة ترغيب فيه وهذا مما يدلنا على اتحاد[486] الجميع من الدين وفيه إشارة إلى الطعن على اليهود فيما يعتقدوه في נחור ותרח ולבן وقوله ותלד

---

467. أي أحسن إليها.
468. أضيفت اللام فوق السطر.
469. في التوراة اليهودية בוֹא.
470. أي فكّ حَمولتَها، أنزل ما عليها؛ في العامية الجليلية 'حَطّط عنّا/عنها'.
471. في الأصل: فبدي.
472. يقصد: بعلف، إطعام إذ أن العلوفة تعني العَلَف. وهنا ليس واضحا من قام بكل هذا أهو إليعزر، الرجل، أم لبان، إلا أن الإمكانية الثانية هي المنطقية إذ أن هذا من واجب المضيف وليس الضيف؟
473. في الأصل: ليطمان.
474. في الأصل: عليهما.
475. اعتبر 'الماء' مؤنثا كما في بعض اللهجات العربية.
476. أي الكتاب، التوراة، الشريعة، الشرع.
477. لتناوله.
478. في التوراة اليهودية וַיּוּשֶׂם.
479. في الأصل: וילא وشُطب الحرفان الأولان.
480. في التوراة اليهودية: וַיֹּאמֶר.
481. أي زاد، أفعل بدلا من فعل، ظاهرة معروفة في التراث السامري العربي.
482. في الأصل بدون النقطة على الضاد.
483. لا يذكر صدقة هنا تفسيرا يهوديا يقول بأن إليعزر أراد أن يصلي قبل تناول الطعام المعدّ له.
484. أي حاشية، أنظر قاموس رينهارت دوزي (Reinhart Pieter Anne Dozy) نقله إلى العربية د. محمد سليم النعيمي.
485. هكذا في الأصل ولا أجد لها معنى هنا، قد تكون كلمة ناقصة هنا.
486. في الأصل: اتخاد، المطلوب: اتّحاد في...

שרה אשת אדני בן לאדני אחרי זקנתו[487] [٢٤: ٣٦] هذا تنكيت بأنه وُلد[488] على وجه الإعجاز حتى يثبت فيه الوعد ومثل هذا الولد يكون أيضا عزيزاً لأن الشيخ لإياسه[489] من الإيلاد إذ جاءه[490] ولد كان حبيبًا عنده وقوله וישביעני אדני לאמר [٢٤: ٣٧] فيه إشهار رغبة مثل هذا السيد عن سواكم إليكم[491] فاعرفوا قدر هذا وقوله כי אם[492] אל בית אבי תלך [٢٤: ٣٨] فإن القسامة كانت أولًا على المجيء إلى عندكم لأنكم أولى بالقرب إليه فإن امتنعتم قصدت قبيلته لاشتراككم واتحادكم[493] في الدين فعرّفهم أن لهُ طريقًا إلى غيرهم في[494] امرأة لأن المنع إنما تعلق[495] بالكفار فقط لهذا ذكر بنات الكنعاني ואמר אל אדני אולי[496] / ١٠٧ب לא תלך האשה אחרי [٢٤: ٣٩] فقال لي الإله الذي اعتقدت توحيده وقدمه وسلكت في طاعته هو يرسل ملاكه وتوفيقه بين يديك وينجح مقاصدك لقوله ויאמר אלי יהוה אשר התהלכתי לפניו ישלח מלאכו אתך והצליח דרכך [٢٤: ٤٠] وهذا إعلام لهم باعتقاده ودينه وطاعته وهو أبلغ[497] ما يرغب في الزيجة بولده لأن من [498]كان موفقًا من الناس قصد الناس القربى[499] إليه[500] وقدم في قوله ממשפחתי[501] [٢٤: ٤٠] على ומבית אבי [٢٤: ٤٠] إما لأنهُ خط عليه في الفصل الذي قبل هذا أو يكون מבית אבי بدلًا من ממשפחתי فأبدل الأخص من[502] الأعم لا من حيث كون الأمر مقصورًا[503] عليه من حيث هو المقدم في الفعل فإن حصل الغرض به فكان وإلا انتقل إلى غيره وقوله אז תנקיא מאלתי[504] [٢٤: ٤١] وحينئذ تبرأ من قسامتي قوله כי תבוא אל משפחתי [٢٤: ٤١] اقتصر هاهنا على אלמשפחה[505] لأن فيما سبق كفاية في معرفة الغرض وقوله ואם לא יתנו לך והיית נקיא מאלתי[506] [٢٤: ٤١] وإن لم يجيبوا إلى الزواج فأنت تكون معذورًا

ואבוא היום אל העין [٢٤: ٤٢]

---

487. كُتبت النون فوق السطر وفي التوراة اليهودية זִקְנָתָהּ.
488. في الأصل: ولدو.
489. أي يأسه، إنعدام الأمل في الإنجاب.
490. في الأصل: جاوه، استعمال عامي بلباس فصيح: أجاه ولد أي وُلد له ولدٌ.
491. أي السيد إبرهيم فضّلكم على الآخرين، أعلن رغبته عن الآخرين ورغبته فيكم.
492. في التوراة اليهودية אִם–לֹא.
493. في الأصل: واتخادكم وفي س ٣ كما أثبت في المتن.
494. في س ٣: في اخذ.
495. في س: يتعلق.
496. التوراة اليهودية אֵלַי
497. في الأصل: ابلع.
498. في الأصل: لان كان.
499. في الأصل: القربا، أي القرابة.
500. المقصود القربى/القرابة 'من' وليس 'إلى' كما في العبرية، تأثير عبري.
501. في الأصل أضيفت الياء فوق السطر.
502. المطلوب حرف الجرّ بـ، أبدل بـ.
503. في الأصل: محصورًا مقصورًا، وشُطبت الكلمة الأولى.
504. في الأصل: תנקי מיאלתי وأضيفت التاء الثانية فوق السطر وفي التوراة اليهودية תִּנָּקֶה מֵאָלָתִי.
505. في الأصل الهاء ساقطة.
506. في الأصل: נקי מיאלתי. في التوراة اليهودية נָקִי.

ثم أعاد عليهم القصة وكيفية الحال فيها وهو تضرعه إلى الله والطلب منه وأن يقبل منه فيجعل له علامة على قضاء حاجته، فلما حضرت רבקה[507] علم بأن الله قد تقبل دعاءه وأجاب سؤاله وذلك ليعلمهم أن مثل هذا لا يكاد يكوُن اتفاقًا[508] لأن الاتفاق لا يركن[509] إليه أهل الحزم[510] لكونه لا يستمر ولا يكوُن إلا نادرًا إذ هو بلا سبب أصيل وقولهُ ועתה אם ישכם[511] / ١٠٨أ עשים חסד ואמת [٢٤: ٤٩] الكتاب الإلهي يستعمل חסד ואמת [٢٤: ٤٩] كثيرًا[512] في بلوغ البغية[513] لقوله ועשית נא עמדי חסד[514] [٤٠: ١٤] وقولهُ ואפנה אל הימין או[515] אל[516] השמאל [٢٤: ٤٩] بمعنى إن امتنعتم طلبة[517] אלמשפחה وقوله ויען לבן ובתואל[518] ויאמרו מיהוה יצא הדבר [٢٤: ٥٠] فعرفاه بهذا أن اعتقادهم كاعتقاد السيد إبرهيم[519] وأنهم متحدين[520] في الدين لأنهم ردّوا الأمور إلى الله كما فعله إبرهيم لأن كل أمر[521] لا يسهله الله لا يسهل فعرفاه أنهُ أمر سهله الله وإن كان على وجه يبعُد[522] في العادة مثله فلهذا هو قول لا يمكن خلافه ولا يجوز منعه وهذا أيضا ردّ على من زعم أنهم غير مؤمنين ومكذب دعواهم وذكر בתואל لأنه الأب الذي يتولى تقريرا من[523] ولده وقدم לבן في الذكر لأن الكلام كان معه أولًا وقولهما רע וטוב[524] [٢٤: ٥١] بمعنى[525] ما بقينا نقدر نقول[526] شيء لأن ربما[527] نقول ما لا نريده من امتناع زيجة أو تثقيل مهرًا ومؤامرة نفس أو طلب برهان على صدق مقاله لأن دليل الحال من أوضح ما يُعتمد عليه في صدقك وفي توفيق الله إياك وقولهما הנה רבקה לפניך קח ולך [٢٤: ٥١] وهذه[528] إجابة لهُ بأنا لا نكلفك مجيء إسحق يأخذها[529] وقولهما[530] כאשר דבר

---

507. في مخطوط س. רפקה وكذلك لاحقًا.
508. أي صدفةً.
509. في الأصل: ~~يكون~~ يركن، والمعنى كما في العامية يتّكل/يعتمد عليه.
510. هكذا في مخطوط س. وفي الأصل الحرم.
511. في آخر السطر، أضيفت الميم فوق السطر.
512. في الواقع، لا ترد هذه العبارة إلا في موضعين آخرين وهما تك ٤٧: ٢٩ وخر ٣٤: ٦.
513. أي المطلب، الأمنية، القصد.
514. في الأصل: חסד ואמת والحاء أُضيفت فوق السطر.
515. في الأصل: האו وشُطبت الهاء. في التوراة اليهودية: ואפנה על ימין או על שמאל.
516. في الأصل هنا وفي سابقتها על كما في القراءة اليهودية.
517. في الأصل: طلبت، المقصود: امتنعتم عن تلبية طَلَب.
518. في مخطوط س. ובתול.
519. في مخطوط س. ابراهيم عادة.
520. هكذا في س. وفي الأصل متخدين.
521. في الأصل: امرًا.
522. هكذا في مخطوط س. وفي الأصل الحرفان الأولان مُهمَلان.
523. هكذا في مخطوط س. أما في الأصل فنجد: مرا وشُطبت الألف بثلاثة خطوط أفقية قصيرة.
524. في التوراة اليهودية אן טוֹב.
525. في الأصل: بمعنا وفي مخطوط س. بمعني.
526. الصرف عربي فصيح أما النحو فعامّي.
527. في الأصل: زبما.
528. في الأصل: وهذا وفي س. ٣ هدا.
529. في الأصل: ياخدهما، والمقصود ليأخذها وفي س. ٣ ياخدها.
530. القاف في الأصل مهملة.

יהוה [٢٤: ٥١] أي كما وفق وقدم من السعد والأظهر أنهما لما نظرا من صفحات وجه ربقة وتحليل حركاتها الرضا[531] والسرور قالا הנה רבקה לפניך קח ולך [٢٤: ٥١].

ויהי כאשר שמע עבד אברהם [٢٤: ٥٢]

كُل أمر يظفر[532] الصالحون فيه بمطلوبهم يقابلوه بالحمد والشكر لهذا قال إن العبد كما سمع قبولهم وإقبالهم على إجابته سجد لله تعالى على نجح[533] مقصده وقوله ויוצא[534] העבד כלי כסף וכלי זהב وبجديم / ١٠٨ب ויתן לרבקה [٢٤: ٥٣] فأخرج آلات الذهب والفضة والكسوات وقدّمها[535] לרבקה وكان هذا العقد بمحضر[536] לבן ובתואל مما يلي المرأة[537] واليعزر والرجال الذين[538] جاؤوا في صحبته مما يلي الزوج واختصر الكتاب ذكر الوكالة وإثباتها إذ لا حاجة إليها معما قد باشروه[539] من أحوال اليعزر فعقدوا العقد وقوله ומגדנות נתן לאחיה ולאמה [٢٤: ٥٣] إما أن يكون طرائف[540] الشام أو خلعًا[541] لأن المنفعة تسر النفس وتبجل[542] قدر معطيها فيستحي[543] من مراجعته ويسهلوا له مطلوبه وقوله ויאכלו וישתו [٢٤: ٥٣] وتمامه، أكلوا جميع[544] وشربوا ليصير لبعضهم على بعض حرمة[545] وقوله וילינו[546] ויקמו בבקר[547] [٢٤: ٥٤] أي قام وقت فرض الصلاة فصلّى[548] ثم قال ויאמר שלחוני לאדני [٢٤: ٥٤] حسمًا لمادة القال والقيل[549] وقوله ויאמרו[550] אחיה ואמה [٢٤: ٥٥] لم يذكر الأب لكونه نظر فيما يؤول الحال إليه من صلاح حالها وإنما أخوها وأمها

531. في الأصل: الرضي، أي أن الموافقة على الزواج ينبغي أن تصدر عن الفتاة.
532. في الأصل: تظفر، يقال ظفر بـ وليس في.
533. أي نجاح كما أشرت سابقًا في الملحوظة رقم ٣٦٩.
534. في الأصل: ויוציא وفي س. ויוצי.
535. في الأصل: وقدمه.
536. أي بحضور، أمام.
537. أي من جهة المرأة.
538. في الأصل: الدي.
539. بمعنى رأوه وتعرفوا مباشرة على.
540. أي: تُحف وأوانٍ قديمة وقيّمة.
541. خِلَع وخِلْعات جمع خِلْعة وهي ثياب، هدية ومال.
542. أي توقّر وتعظّم.
543. في الأصل: فيستحيا.
544. أي جميعا، الكل.
545. حُرْمة ما لا يحلّ انتهاكُه من صحبة أو حقّ أو ذمّة إلخ. من قبيل: ليصير بينهم عيش (خبز) وملح.
546. في آخر السطر؛ النون والواو أضيفتا فوق السطر.
547. أضيفت القاف فوق السطر.
548. في الأصل: فصلا.
549. أي قطعا وإنهاءً لإشاعات كاذبة، لثرثرة وغيبة.
550. في التوراة اليهودية في المفرد וַיֹּאמֶר.

لكثرة الفهم بها أرادوا مقامها عندهما ليتملوا[551] بها شهرًا أو أيامًا كثيرة أكثر من شهر قوله ויאמר אליהם אל תאחרו אתי ויהוה הצליח את[552] דרכי [٢٤: ٥٦] أي لا تعيقوني[553] عن المضي إلي سيدي وقوله שלחוני ואלכה אל ادني [554][٢٤: ٥٦] أي ودَعوني لأتصرف لأن هذه[555] اللفظة تستعمل للتوديع[556] مثل قوله שלח את העם [خر ٥: ١] ومثل וישלח משה את חתנו[557] [خر ١٨: ٢٧] فقالوا نستأذن الزوجة[558] بقولهم נקרא[559] לנערה ונשאל[560] את פיה [٢٤: ٥٧] فلما استأذنوها أذنت وأذعنت[561] وأجابت إلى المضي لقوله ויקראו לרבקה[562] ויאמרו לה התלכי עם האיש הזה ותאמר אלך [٢٤: ٥٨] فما صعب عليها مفارقة أهلها لأنها نظرت الأصلح /١٠٩أ وعرفت بالأخبار ما هي صائرة إليه فرجحت الزواج على المقام[563] وقوله וישלחו את רבקה אחותם ואת מינקתה ואת עבד אברהם ואת אנשיו [٢٤: ٥٩] بمعنى ودعوهم[564] وقوله ויברכו את רבקה[565] ויאמרו לה אחותנו[566] אתי הוי[567] לאלפי רבקה [٢٤: ٦٠] دعوا لها[568] لما رأوا[569] صدق عزمها وقوله הוי לאלפי هذا إخبار لا أمر إذ ليس ذلك في مقدرتهم بل بقبول دعائهم وتضرعهم بإخلاص سمعوا مواعيد الله لإبرهيم بأنهُ يكوُن كثير النسل وصدقوا نبوة إبرهيم وباقي الفصل معلوم وشرح معناه مفهوم[570] وقوله ותלכנה אחרי האיש [٢٤: ٦١] وتمامه لما علموا صدق مقاله وظهر لهم وفور[571] دينه وعظيم أمانته أنفذوها[572]معه.

ויצחק בא[573] במדבר [٢٤: ٦٢]

---

551. أي ليمتلئوا بها، ليشبعوا منها.
552. ساقطة في التوراة اليهودية.
553. أعاق يُعيق أي أخّر، ثبط ومنع من وفي العامية الجليلية: ما تْعَوقونيش.
554. في التوراة اليهودية לאדני.
555. في الأصل 'هذا' وحولت إلى 'هذه' بشطب الألف بخطين قصيرين أفقيين وإضافة الهاء في أسفل الألف.
556. هكذا في مخطوط س. وفي الأصل: التوديع.
557. في الأصل: חתניו.
558. في مثل هذه الحالة اللفظة المطلوبة هي 'العروس' أو 'الفتاة'، إذ لما تصبح زوجة بعد.
559. في الأصل كُتب נקח فشُطبت الحاء وكُتب فوق السطر الراء والألف.
560. في التوراة اليهودية: לַנַּעֲרָ וְנִשְׁאֲלָה.
561. أي سمحت، أعطت الإذن وانقادت، خضعت.
562. في الأصل אל רבקה.
563. أي البقاء في البيت.
564. ودّعوهم: هذا التفسير موجود في الترجمة السامرية بالإضافة لـ: فأطلقوا، فأرسلوا، المعنى الحرفي.
565. في الأصل: רבקה אחותם وشُطبت لكلمة الثانية بوضع نقطة فوق كل حرف منها.
566. في الأصل: אחתנו كما في التوراة اليهودية.
567. في التوراة اليهودية את היי.
568. في الأصل: دعولها.
569. في الأصل: راو.
570. هكذا في مخطوط س. أما في مخطوط أ. (الأصل): مقهوم. في مواضع كثيرة يقول صدقة مثل هذا القول أي لا حاجة للشرح والإيضاح لأن معنى النص التوراتي مفهوم وواضح وقد يكون هذا القول غير صائب أحيانًا بالنسبة لبعض القرّاء.
571. هكذا في مخطوط س. أما في مخطوط أ. (الأصل): وقور. وُفور أي وفرة، كثرة.
572. أي أرسلوها، بعثوها.
573. في التوراة اليهودية מִבּוֹא.

كان إسحق ساكنًا في أرض الجنوُب وكان يتردد إلى المواضع الشريفة ليزورها ويصلي ويتعبد فيها وكان هذا البئر شريفًا لأن الملاك رأى هناك فأهل للعبادة[574] وليفرج عن قلبه هم والدته وحزنها وقوله ויצא יצחק לשוח בשדה לפנות ערב [٢٤: ٦٣] وهو وقت وجوب تأدية الصلاة وذلك الوقت هو من انتهاء مغيب الشمس وإلى اكتمال مغيب شفقها واليهود غالطوُن في كونهم يتأولون[575] לפנות ערב[576] بعد زوال الشمس عن سمت[577] الرأس وإلى الليل وكان يلزمهم في לפנות הבקר[578] مثله وهو أن يكون من فائت نصف الليل يتأولون اتجاه إلى الصبح فإن المشهور بين الناس أن يقولون ذاك الوقت الليل بعد طويل[579] أو يقولون / **١٠٩ب** قريب من نصف الليل ويلزمهم قول الكتاب عن السيد إبرهيم וישכם אברהם בבקר אל המקום אשר עמד שם [١٩: ٢٧] وتمامه والدلج[580] سير آخر الليل[581] أول الصبح وذلك قبل طلوع الشمس ففرض الصلاة قبل طلوع الشمس ويقابله לפנות ערב [٢٤: ٦٣، تث ٢٣: ١٢] فيكون بعد مغيب الشمس فيكون تأدية فرض الصلاة بعد مغيب الشمس وذلك عند تجديد الجديدين[582]مثل ما الجمهور والإجماع عليه تذكرة للنفس بربها وتيقظًا لها إلى فعل مراضيه إذا اعتبرت قدرته وحكمته وعظمته[583] في العالم الذي هو[584] خلقه ومملكته وارتباط بعضهُ ببعض وانقياده جميعه لتدبير قبلك[585] مدبر واحد فوقف إسحق في الصحرة ليصلي لأن الخاطر يتعطل من الأوهام والخيالات الفاسدة فتنجذب النفس بكليتها إلى التلاوة وفهم معانيها إذ ليس للإنسان من صلاته إلا ما عقل ولا يمكن أن يفهم وفكره متردد والصلاة مناجاة فكيف يكون مع غفلة أو مع متوسط فقد كان فرض الصلاة قديمًا فرضان بالغداة וישכם אברהם בבקר אל המקום[586] אשר עמד שם את פני יהוה [١٩: ٢٧] وهو من أول ضوء الصبح إلى بدء[587] طلوع الشمس والثاني هذا وقوله ותשא רבקה את عينيه ותרא את יצחק ותפל מעל הגמל [٢٤: ٦٤] لما

574. أي لظهور الملاك في ذلك المكان أصبح أهلا، مناسبا للعبادة.
575. في الأصل: يتاوولون.
576. في الأصل ورد بعد هذه اللفظة: وهو وجوب تاديه الصلاه، تكرار، وشُطبت هذه الكلمات بخط أفقي طويل.
577. في علم الفلك: النقطة الواقعة فوق رأس المشاهد عموديًا.
578. أراد בקר لا وجود لـ לפנות הבקר في التوراة بل לפנות בקר في سفر الخروج ١٤: ٢٧.
579. أي ما زال الليل طويلا.
580. الدَّلَج هو سير من أوّل الليل، أمّا ادَّلج بتشديد الدال فسار من آخره.
581. في الأصل: سير اخر الليل واخر الليل.
582. هما الليل والنهار.
583. في الأصل الظاء مهملة.
584. في الأصل: اهو، شُطبت الألف بخطين أفقيين قصيرين.
585. هكذا في الأصل ولا أرى أي معنى له هنا وهو ساقط في مخطوط س.
586. في آخر السطر، أضيفت الميم الثانية فوق السطر.
587. في الأصل: بدو.

رأته حدست[588] أنه إسحق بوقار[589] كان عليه وجلالة قدر بمن حواليه فنزلت[590] من على[591] الجمل حياءً[592] وهيبة لأنها لم ترَ[593] أنها تكون راكبة وهو ماشي وقالت للعبد من هذا الرجل الجليل السائر في البرية للقائنا فقال العبد هو مولاي فأخذت[594] الإزار[595] واستترت كما ذكر النص ولما اشتغل العبد بحديث سيده وهي وجواريها يمشين لقوله ויספר העבד ליצחק את / ١١٠أ כל הדברים אשר עשה [٢٤: ٦٦] ثم لما وصلوا أخذها إسحق وجابها[596] إلى الخباء[597] الذي كان لأمه سارة إذ ما زال منصوبًا للصلاة فيه والترحم[598] عليها وتكرمة لها وذكرى لحزنها وشرحًا لمحاسنها ثلث سنين لأن عمر إسحق عند وفاة والدته سبعة وثلثين سنة وأخذ ربقة وعمره أربعين سنة وقولهُ ויקח את רבקה ותהי לו לאשה ויאהבה[599] וינחם יצחק אחרי אמו [٢٤: ٦٧] بمعنى أنه دخل عليها واشتهرت زيجته بها فلهذا لا تثبت الزيجة إلا بالشهرة والإعلان ووقعت من قلبه وقوع موافق[600] فابتهج بها وحبها وسلا[601] حزن أمه لاشتغاله بها.

ויסף אברהם ויקח אשה [٢٥: ١]

هذا كالعطف على تزوجه بهجر[602] لكونها جارية مثلها فأخذ[603] קיטורה لتدبير المنزل والمعاونة وذكر الأولاد الذين[604] رزقهم منه وعرفنا بأن منهم من اختار صناعة ومنهم من سمت نفسه إلى منزلة عالية دنياوية فصار منهم ملوك كما قال بعد ואת מלכי מדין [سفر العدد ٣١: ٨] ولم يرفع[605] إلينا الكتاب أن منهم من كان عالمًا وعارفًا سوى إسحق بدينه وعلمه وعمله الصالح ميراث أبيه لقوله ויתן אברהם את כל אשר לו ליצחק בנו[606] [٢٥: ٥] لاختصاصه من الله النبوة واستحقاقه الإمامة والملك ثم أعطى[607] لأولاد السراري[608] مواهب لعلمه ما يؤول إليه حالهم ولم يجعل لهم حصة في ميراثه، ويعلم من

---

588. حزرت، قدّرت، خمّنت.
589. في الأصل: بوقارً.
590. هذه الترجمة غير الدقيقة وردت في مخطوط ٢ فقط وهو الأحدث ضمن مجموعة مخطوطات النص القديم لترجمة التوراة السامرية للعربية؛ في المخطوطات الأخرى توجد القراءات: سقطت، خرّت، وقعت. موضوع علاقة ما في شرح صدقة الحكيم من ترجمة عربية للتوراة بالترجمة القديمة المنسوبة لأبي الحسن الصوري من جهة وبترجمة أبي سعيد المنقّحة من جهة ثانية بحاجة لبحث منفرد.
591. عادة في الترجمة العربية لتوراة السامريين 'عن' وفي ثلاثة مخطوطات فقط توجد القراءة 'من على'.
592. في الأصل: حيًا.
593. في الأصل: تري. المعنى أنه ليس من اللائق أن تركب وإسحق يمشي.
594. في الأصل: فاحدت.
595. ثوب لأسفل الجسم، يُذكّر ويُؤنّث.
596. أي جاء بها. أمامنا مثال لهذا الفعل العامّي الشائع اليوم، يعود إلى بداية القرن الثالث عشر.
597. أي الخيمة أو المنزل المصنوع من الوَبَر أو الشَعر أو الصوف والقائم على عمودين أو ثلاثة.
598. أي طلب الرحمة والمغفرة.
599. في الأصل: ויאבה.
600. أي كان لها وقع طيب على قلبه، أحبّها. لا علم لي من قبلُ بمثل هذه العبارة.
601. سلا عن الحزن أي نسيه وغاب عنه.
602. فوقها كالعادة بالنسبة للكلمات العبرية الأصل والمكتوبة بالحروف العربية ما يشبه المدّة الطويلة.
603. في الأصل: فاحد.
604. في الأصل: اللدين، خطأ شائع في أيامنا هذه حتى.
605. أي ذَكَر، نوّه بذكْر.
606. ساقطة في التوراة اليهودية.
607. في الأصل: اعطا.
608. الجاريات.

هذا أن الرجل مع صحة ذهنه[609] ودينه أن يخص بميراثه أهل الدين والطاعة من أولاده أو غير أولاده كما ذكر في أمر إليعزر وإن تساوى الأولاد وغيرهم في الدين والطاعة كان الميراث للأولاد /**١١٠ب** من طريق الأولى وكان لأولائك[610] هبات يستعينوا بها على القيام بأمر الدين[611] وإن كان الخدم والغلمان أمتن[612] دينًا وأصلح عملًا قسط[613] على الأولاد الميراث بحسب ما يقوم بحالهم ويضبط باقيته[614] لأولادهم إن كان لهم أولاد أو لا يمكنوا من صرفه في غير مراضي الدين[615] وقوله וישלחם[616] מעל יצחק בנו [٢٤: ٦٧] نزحهم[617] ودفع بهم عن إسحق لئلا يضارّوه[618] أو يتأذى بعشرته إياهم وقوله בעודנו חי [٢٥: ٦] بمعنى أبعدهم عنه في حياته لقوله וישלחם وهذا العموم يشمل إسمعيل وبني קיטורה[619] وإن كان أميز منهم منزلة لأنه البكر ولأن الله أوعد[620] إبرهيم بتكثير نسله وتعظيم قدره ولأنه أيضا كان بارًا[621] بوالده في زيارته إياه وإجلالا له ولأنه قبل فريضة الختانة مع كبره ولأنه أيضا تولى مع إسحق قضاء حق أبيه في دفنه ولأن الكتاب دوّن عمره وهذا حال الصالحين وقوله קדמה אל ארץ קדמה[622] [٢٥: ٦] أراد إلى جهة الشرق ארץ[623] בני קדם [٢٩: ١] أي شرقي بلد الشرق.

ואלה ימי שני [٢٥: ٧]

لما ذكر كيفية حاله في عمره أتبع ذلك بذكره كمية عمره فقال ואלה ימי שני חיי אברהם [٢٥: ٧] وقوله אשר חי [٢٥: ٧] بعد قوله שני חיי אברהם هو اتساع في القول ويحتمل أنهُ لما كان سالمًا قويًا في جسمه سالمًا في حواسه قال אשר חי وقوله ויגוע[624] معناه النزاع[625] عند الموت وقيل بل هي لفظة تختص بموت الصالحين وقوله בשיבה טובה [٢٥: ٨] تحقيق الوعد الذي وعده قبل بقوله תקבר בשיבה טובה وقوله זקן ושבע ימים[626] [٢٥: ٨] /١١١أ المعنى في هذا أنهُ ليس متأسفًا

609. في الأصل 'دهنه'، الدال متداخلة بالهاء في المتن وفي الحاشية اليسرى 'صحه دهنه' بدون النقطة.
610. في الأصل: لاوليك.
611. في الأصل: الذين.
612. في الأصل: امتنن.
613. قسّط أي وزّع، أو دفع بالأقساط.
614. أي ويمسك، ويحفظ ما تبقى من الميراث.
615. في الأصل: الذين.
616. في آخر السطر، كتبت الميم فوقه.
617. من المحتمل القريب أن يكون المقصود 'نزّحهم' بمعنى 'نقلهم، أبعدهم' مع أن هذه الصيغة غير مذكورة في المعاجم العادية.
618. في الأصل: يضاررو أي يضرّونه، يُلحقون الضرر به.
619. في التوراة اليهودية: קְטוּרָה.
620. أي وعد، استعمال الوزن الرابع بدلا من الأول، أفْعَلَ بدلا من فَعَلَ.
621. وفيّ، صادق.
622. في التوراة اليهودية: קֶדֶם.
623. في الأصل: אל ארץ.
624. في الأصل: ו ויגתמע، يبدو أنه نوى أن يكتب أوّلا ויאסף إلا أنه تراجع واكتفى بالترجمة العربية للفعل العبري ولم يشطب الـ ו.
625. حالة المريض، تضجره قُبيل الوفاة ولذلك فلا حاجة لـ 'عند الموت' هنا.
626. في الأصل: ושביע وكذلك لاحقًا؛ ימים ساقطة في التوراة اليهودية.

على الحياة لعلمه بانتقاله إلى الحياة الدائمة[627] وإلى صحبة الملائكة فهو منتقل من حالةٍ دنية إلى حالة سنية[628] شريفة ليس فيها ألم ولا متوب[629] مكروه فنسأل أن الله يرزقنا ما[630]رزق الصالحين وأن يبلغنا مقامات العارفين وقيل إن معنى قوله זקן ושבע يميم [٢٥: ٨] هو بلوغه نهاية العمر الطبيعي الذي فرضه الله لخلقه وقيل بل معناه أنهُ شبعان من النعم ومُكْتفٍ[631] من خيرات الدنيا وقوله ויאסף אל عمو[632] [٢٥: ٧١] أي انضاف إلى قومه وهو إشارة إلى أن الروح الإنسانية لا تموت ولو ماتت وعدمت[633] لما أشار إليها بالانضياف إذ المعدوم لا يشار إليه إذ ليس لهُ ذات وجودية وأراد بقوله ויאסף אל עמו أي أن أرواح الأنبياء تجتمع مع بعضها بعض[634] عند عودتها إلى عالمها وإلا فأجسامهم متفرقة في مواضع مختلفة فما بقي للانضياف معنى يفهم ولا للاجتماع معنى يعقل إلا صحبة الأرواح واجتماعها بعضها مع بعض دليله ما جاء في الحِكم الإسرائيلية قولهم והרוח תשוב אל האלהים אשר נתנה[635] [جا ١٢: ٧] فلما بشره الله بالاجتماع مع قومه أي مع النبيين وأنه ينال[636] أعلى مراتب التواب لم يخف قلبه من الموت وذلك أن الله قال للسيد الرسوُل הנך שכב עם אבתיך[637] [تث ٣١: ١٦] فبشره بالاجتماع مع آبائه الأنبياء مع أن أجسامهم متفرقة وفي يوم المعاد تعود كل نفس إلى بدنها لأنه أولى بها فإن استبعد هذا استبعد أيضا اتخاذ البدن من العناصر وإحداث الروح فيه إلى أن تصير الأجسام[638] الموات[639] أحياء فإن قيل إن البدن يتبدل بالأغذية ولا يبقى على حالة واحدة فكيف يمكن عودة مثل هذا، قلنا إن كل شخص له من أول وجوده هيئة[640] وصورة / **١١١ب** بها هو ما هو، وبها يمتاز عن غيره وهي من نسب وقدر من العناصر تعلمها[641] الحكمة الإلهية وتلك هي التي تقوم وترجع إليها النفس والقدرة الإلهية[642] عظيمة والحكمة الربانية واسعة وتحيط[643] بكل موجوُد وتعلم[644] كل موجوُد وقوله ויקברו אתו יצחק וישמעאל בניו [٢٥: ٩] دون باقي الأولاد أو يحتمل أن يكوُن إسحق وإسماعيل هما المتوليين أمره ليثبت لهما الفضيلة أو لأنهما هما المشار إليهما لأنهما الكبيران وقوله מערת המכפלה [٢٥: ٩] بمعنى في المغارة المضعفة وقوله שם קברו את

627. أي الآخرة وعكسها الحياة المؤقتة، الدنيا.

628. أي مضيئة، لامعة وهذا ليس منافيًا لدنيّة أي ساقطة، خسيسة، ضعيفة. ربما وردت اللفظتان سوية للقافية.

629. هكذا في الأصل اسم مفعول من تاب يتوب أو من توّب يتوِّب إذ لا تشكيل، إلا أن المقصود هنا غير واضح لي. المعنى العام: لا وجع في الآخرة ولا توبة مكروهة أي يمكن أن يتوب الإنسان قبل المحاكمة النهائية.

630. أراد: فنسأل اللهَ أنْ يُرزقَنا ما...

631. في الأصل: ومتكفي، أي استخدم تفعّل بدلا من افتعل، أي الوزن الخامس V بدلا من الثامن VII.

632. في التوراة اليهودية עַמָּיו.

633. المعنى واضح: تلاشت، انقرضت، انعدمت، اختفت؛ إلا أن هذه الصيغة غير موثّقة في المعاجم المعروفة.

634. يُقال عادة: مع بعضها البعض.

635. في الأصل: נתתה לנו מחסדו وهذه لم ترد في سفر الجامعة ولا أدري ما مصدرها. أمامنا مثال واضح على إطلاع الحكيم صدقة على أسفار أخرى في كتاب العهد القديم. نعت الحكيم مثل هذه الجمل بالحِكم الإسرائيلية.

636. في الأصل: بينال. أأمامنا مثال لفعل مضارع وبه السابقة ب في العامية؟ لم أعثر على مثل هذه الظاهرة في هذا التفسير في موضع آخر.

637. في الأصل: אבותיך.

638. في الأصل: الا~~موات~~ جسام أي أن 'موات' شُطبت.

639. أي الميتة.

640. في الأصل: هيه.

641. هكذا في س. وفي الأصل بعلمها.

642. من: تلك ... الإلهية، في الأصل في الحاشية اليمنى أما في مخطوط س. ففي المتن.

643. في الأصل: ويحيط.

644. في الأصل: ويعلم.

אברהם ואת שרה אשתו [٤٩: ٣١؛ وانظر ٢٥: ١٠] عرفنا بأن الأنبياء كانوا يحتاطون على[645] أجسامهم ولا يبذلوها[646] ويدنّسوها مع غيرهم وعسى[647] ذلك لعلمهم برجعتها[648] يوم المعاد ولما مات السيد إبرهيم استشعر إسحق أن ثبات البركة عليه إنما هي بسبب أبيه فلما أعلمه الله بحلول البركة عليه كان ذلك تعزية لهُ في أبيه وتسلية بثبات البركة لهُ لهذا قال ויברך אלהים את יצחק בנו [٢٥: ١١] وقولهُ וישב [٢٥: ١١] وتمامه هذا أحد الأسباب في دوام بركته لأنه سكن في الموضع الذي سكن فيه أبوه وهي مواضع مميزة بالشرف لأن طلب الرحمة من المواضع المميزة أولى وأجدى.

ואלה תולדת ישמעאל [٢٥: ١٢]

نسق[649] ذكر أولاد إسمعيل إلى أولاد قيطورة لكونهم بني הפלגשים أو أولاد جوار ولفظة תולדת تفيد الإنشاء والتأكيد والإخبار[650] وغير ذلك وقوله אשר ילדה הגר [٢٥: ١٢] وتمامه ليعرفنا أن أولاد الأحرار إذا كانوا صالحين أخير[651] من أولاد الجواري[652] إذا كانوا صالحين لأن عفّتهم وعبادتهم أصلية لأنها مع قدرها على ضدها وقوله ואלה שמות / ١١٢أ[653] בני ישמעאל [٢٥: ١٣] لما عرفنا انتسابهم إلى إبرهيم عرفنا أسماءهم على ترتيب ولادهم[654] وتمام[655] الفصل مفهوم إلى قوله שנים עשר נשיאים[656] לאמתם [٢٥: ١٦] عرفنا أنهم كانوا أجلاء ومشار[657] إليهم في مذاهبهم ولفظة לאמתם[658] هي مذاهبهم[659] مثل ושני לאמים[660] ממעיך[661] יפרדו [٢٥: ١٦] وهو تفرقهما في المذاهب وقوله ואלה שני חיי ישמעאל[662] [٢٥: ١٧] لما كان إسماعيل من الصالحين ذكر كمية عمره وقوله ויגוע[663] וימת ויאסף[664] אל עמו[665] [٢٥: ١٧] قد مضى شرحه ولما كان الملاك قد أخبر

---

645. أي: يحافظون على، يحمون.
646. يمتهنون.
647. في الأصل: عسا.
648. عودتها إلى الحياة. في التصوّف والفلسفة: الإيمان بالرجوع إلى الدنيا بعد الموت أو بعودة الإمام بعد وفاته أو غيبته؛ تُنسب بداية ذلك الإيمان إلى عبد الله بن سبأ.
649. أي: نظّم ورتّب.
650. هكذا في س. وفي الأصل: الاجبار.
651. أي: أحسنُ وأفضلُ، اسم تفضيل من خار؛ أكثرُ خيرًا وفي مخطوط س. خير، وهذه هي الصيغة المعيارية. .
652. في الأصل: الجوار.
653. في أعلى الزاوية اليسرى: [ثال]ث [ع]شر [ك]راس.
654. المقصود: ولادتهم.
655. أي تتمة، باقي، بقية.
656. في آخر السطر، الميم فوق السطر.
657. أي معروف، كما يقال يشار إليه بالبنان.
658. في آخر السطر، الميم فوق السطر.
659. هكذا في س. وفي الأصل: مداهيهم.
660. في س. למים.
661. في الأصل وفي س. ממילך.
662. في س. ישמאעיל, كُتبت الياء الثانية فوق السطر.
663. في س. ויגבע.
664. في س. ויסף.
665. هكذا في س. وفي الأصل: עמיו كما في التوراة اليهودية.

أمه بأنه يسكن البراري[666] قال וישכנו מחוילה[667] עד שור [٢٥: ١٨] وتمامه عرفنا انبساطهم[668] في جهة الغرب لأن بلد زويلة هو حد أعمال[669] مصر من الغرب إلى الجفار[670] وانبسطوا في جهة الشرق لقوله באכה אשורה [٢٥: ١٨] وقولهُ על פני כל אחיו נפל [٢٥: ١٨] قال بعض الأصحاب[671] أراد بقوله על פני כל אחיו נפל وهم إسرائيل الذين حدّ بلدهم الشرقي إلى عمل الفرات والغربي إلى عمل نيل مصر فعرف أنهُ حطّ[672] قبالة[673] جميع بلادهم وفي الدولة الثانية يخدمهم هؤلاء وقال آخر إن معناه أنه توفي قبل إخوته كما يقال عن الميت من رجال الجيش سقط فلان من الجريدة[674].

ואלה תולדת יצחק [٢٥: ١٩]

أورده بواو عطف نسقًا[675] على תולדת ישמעאל[676] [٢٥: ١٢] وتولدت תרח [١١: ٢٧] يُراد بها إنشاءات[677] وإيجادات كقوله אלה תולדת השמים [٢: ٤] وتارة يراد بها وصف حال وأخبار كقوله אלה تولدت نח [٦: ٩] وتارة يراد بها حوادث وهذه يراد بها نسبة التاليد[678] وقولهُ / **١١٢ب** אברהם הוליד[679] את יצחק [٢٥: ١٩] هذا بمعنى الافتخار به لأنه منذ ولادته[680] إلى وقت موت إبرهيم لم يفارقه وكانت سيرته سيرة الأنبياء والأزكياء وقيل إن هذا تثبيت للوعد لقولهُ כי ביצחק יקרא לך זרע [٢١: ١٢] لأنهُ لما سلك مسلكه ومشى في طريقه استحق ما وُعد به وقولهُ ויהי יצחק בן ארבעים שנה [٢٥: ٢٠] وتمامه عرفنا مدة حزنه على أمه وهو ثلث سنين وقوله בקחתו את רבקה בת בתואל[681] [٢٥: ٢٠] ذكر نسبتها ليعلم[682] أنها شريفة المحتد[683] والأصل وذكر لبن لارتفاع ذكره وشأنه وقوله ויעתר יצחק ליהוה[684] לנכח אשתו כי עקרה היא[685] [٢٥: ٢١] هذا التشفع[686] كان بعد صبره عليها عشرين سنة فلما خاف من سن الهرم أن يعدَم[687] منها النسل

---

666. بَرار وبراريّ وبرّيّات جمع بَريّة أي صحراء، صحارى.
667. في الأصل מיחווילה وفي س. מיחבילה.
668. امتدادهم، انتشارهم.
669. مناطق، ألوية.
670. ترجمة لـ שור وردت في المخطوطين בג في التوراة السامرية العربية وفي البقية: سور وشور.
671. أي السامريين المفسرين.
672. نزل واستقر/وأقام.
673. قُبالة أي مقابل، تُجاه.
674. أي خيْل لا رَجالة فيها.
675. على نمط، على نظام.
676. في س. ישמעיל.
677. في الأصل وفي س.: انشاات.
678. أي النسل واللفظة من العبرية.
679. في س. הולד.
680. هكذا في س. وفي الأصل: والدته.
681. في س. רפקה, בתול.
682. في س. ليُعلم.
683. المَحْتِدُ هو الأصل والطبع والنَّسَب.
684. في س. אל יהוה.
685. في التوراة اليهودية הוא.
686. طلبُ الشفاعة والرحمة، التوسّل وفي س. للتشفع.

الموعد[688] به تضرّع إلى الله تعالى[689] فشفعه بسبب زوجته فحبلت وقوله לנכח אשתו بمعنى أنهُ وقف قبالتها وطلب من الله في حضورها لأنهُ أبلغ مثل וישא אהרן[690] את ידו על[691] העם [لا ٩: ٢٢] وتمامه ويحتمل أن يكون ذلك في مكان مخصوص أو مؤهل[692] للعبادات وقوله ותהר רבקה אשתו [٢٥: ٢١] ومن ها هنا كان المتقدمون إنما يجامعون بالقصد الأكبر لإيجاد[693] المثل لا للذة والاستمتاع بها[694] ثم يتظاهرون ويبتهلون[695] إلى الله أن يرزقهم ولدًا مرضيًا فإن قيل[696] فلم لا طلب الولد[697] قبل هذه المدة، فالجواب لما خاف من الوقوع في سن الهرم[698] الذي في مثله يكون الاياس[699] من الولد تضرع إلى الله فقبل الله شفاعته فحبلت وقوله ויתרצצו הבנים בקרבה [٢٥: ٢٢] إما لعظم أجسامهما وهوالأقرب أو لأن كل منهما يطلب صاحبه والآخر يهرب منه لتنافر بينهما وهو أمارة[700] على طلب أولاد يعقوب لأولاد العيس وأولاد العيس لأولاد يعقوب[701] / ١١٣أ ثم تكون العاقبة لأولاد يعقوب بدليل ما ذكر من كون يعقوب عند الولاد[702] مسك بعقب العيس وعلى كلا [703] الأمرين لما لحقها من هذا ألم ووجع سألت النسوان عن ذلك فلم ينطقن بأن هذا عادتهن فعلمت بأن لهذا سبب ولم يخلص منه إلا الله فتضرعت إلى الله وسألته الخلاص من هذا الألم وجعلت في نفسها الانقطاع إلى الله[704] لقولهُ ותלך לדרש את יהוה [٢٥: ٢٢] فإن أحوال السعد ثلثة: أحدها الرجوُع عما سوى الله وهو الزهد والثاني وهو أوسطها الذهاب إلى الله كما قالت وهو العبادة، وثالثها وهو الأخير الوصوُل إلى الله وهو العرفان وقله ויאמר יה[וה] לה שני גוים בבטניך[705] [٢٥: ٢٣] وتمامه علمت بأنها حامل بولدين متباينين في الدين وأنهما يكونان أصلين لأمتين مختلفتين[706] متبانيتين لهذا قال יפרדו ولم يقل יצאו وقوله ולאם מלאם יאמץ[707] [٢٥: ٢٣] أي وجمع عن جمع يتشجع[708] وقوله ורב יעבד צעיר

---

687. يفقد، يخسر، يفتقر إلى.

688. اسم المفعول من أوعد، أي الموعود به.

689. ساقطة في س.

690. في س. אהרון.

691. في التوراة اليهودية יָדָו אֶל.

692. مُؤَهَّل أي ذو أهلية، له كفاءة وقدرة، صالح.

693. في س. لايلا[د].

694. أي كان القدامى أو الآباء بصورة عامّة، دون أي تحديد، يُضاجعون زوجاتِهم من أجل النسل في المقام الأول وليس بغية الحصول على اللذة الجنسية والتمتع بها. هكذا يفسّر صدقة هذه العبارة التوراتية.

695. أي يتجمّعون ويتضرّعون/يصلّون.

696. قبل في س. وفي الأصل ساقطة.

697. فلماذا لم يطلب النسل.

698. أي أقصى الكِبَر، شيخوخة متقدمة.

699. هكذا في س. وفي الأصل: لاياس؛ المعنى: اليأس، لا أمل وانظر ملحوظة ٤٨٩.

700. علامة.

701. طريقة التعقيبة (catchword) لم تنتهج هنا، كلمة يعقوب الأخيرة في ص. ١١٢ب لم تتكرر في بداية ص. ١١٣أ، كما هي العادة في نسخ المخطوط، أنظر ملحوظة رقم ٧١٩ في الجزء الثاني من هذا التفسير.

702. مصدر ولد مثل ولادة الشائعة.

703. في الأصل: كلي.

704. أي الانكباب والمواظبة والتفرّغ لعبادة الله، ومن هنا دُعي جبل جريزيم في كتاب الطباخ لأبي حسن الصوري باسم ''جبل العبادة للمنقطعين إلي الله''، مخطوط Sam 9 A في مكتبة جون رايلندس في مانشستر، ص. ١١٥ب س. ٣-٤.

705. في التوراة اليهودية: בְּבִטְנֵךְ.

706. في الأصل وفي س. مختلفين.

707. في الأصل وفي س. יחמץ وفي الأصل أضيفت الحاء فوق السطر؛ في س. ולם מלם.

[٢٥: ٢٣] هذا اختام[709] بما يكونا عليه وقوله וימלאו[710] ימיה ללדת [٢٥: ٢٤] أي ولدت لتسعة أشهر، وبعض قال لسبعة [711]أشهر ولهذا[712] دليل وللأول أيضا دليل وذلك أن الولد الذكر إذا تخلق وتصور[713] بإذن الله في خمسة وثلثين يومًا ويتحرك[714] في مثلها ويولد في مثليها[715] وهي مائتي وعشر أيام وذلك وهو سبعة أشهر وهو كمال الحمل وإذا تكون[716]في خمسة وأربعين يومًا تحرك في مثلها وأولد في ثلثة أمثالها وهو مائتي وسبعين يومًا وذلك تسعة أشهر بالتقريب وهو تكملة أيام الحمل على المشهور في العادة والوجهان قريبان وقوله[717]ויצא הראשון אדמוני כלו כאדרת שער [٢٥: ٢٥] خلقه تعالى أحمر اللون لجواز أن يكون ذلك علامة وسمة / ١١٣ ب لسفكه الدماء وكون[718]الشعر عامًا لجسمه يُمكن أن يكون علامة لالتئام[719] قطاع الطرق إليه، وسببه أن علامة كثرة الشعر حرارة[720] مزاجه ومن كان مزاج[721] قلبه حارًا كان غضوبًا مقدامًا[722] ومن كان غضبه قويًا استهان[723]بالطاعات وسهل عليه سفك الدماء والمظالم وقوله ויקראו שמו עשו [٢٥: ٢٥] بمعنى أن الله خلق فيه آية وعلامة تدل على قبح فعله وهو مأخوذ من עשבא في اللغة وقيل إنه[724]لما كان يعقوب شبيهًا لأبيه[725]في صورته لم يحتج أن يصف خلقته ועשו لما كانت[726] هيئتهُ مخالفة وصفها وتمام الفصل إلى قوله ויהי עשו איש ידע ציד [٢٥: ٢٧] بمعنى أنهُ اختار صناعة[727] الصيد فمهر[728] فيها وقوله איש שדה [٢٥: ٢٧] بمعنى أنهُ كان أكثر أوقاته ساكنًا البر[729] إكرامًا[730] للصيد وصناعة الصيد لكثرة ملازمة صيد الحيوان وكسره وذبحه يقسو[731] قلبه ويقل عنده الاحتفال[732] باستباحة الدماء وإتلاف النفوس ويقدم على ما حظرته[733]الشرائع، ولاشتغاله بها يقل علمه ويكثر جهله، ومن كثر[734] جهله قل إشراق نور

708. هكذا في س. وفي معظم مخطوطات الترجمة العربية لتوراة السامريين، أما في الأصل فـ: يتسجع.
709. في س. اختا.
710. في س. וימלו.
711. في س. لشبعه.
712. في س. لهذا.
713. تخلّق أي تطبّع بخُلُق واتّخذ صورة.
714. في س. تحرك.
715. في س. مثلها وهو سبعين وولد في امثالها.
716. أي وإذا/وإن كانت، وما استعمل في المخطوط أسلوب عامي.
717. في الأصل وفي س. הראישון אדמוני وفي التوراة اليهودية אדמוני.
718. هكذا في س. وفي الأصل: ويكون، وشُطبت سن الياء.
719. في الأصل: لالتيام، كالعادة بدون الهمزة، وقد يكون المعنى هنا: اجتماع، ملاقاة.
720. في الأصل: علامه في آخر السطر وفي س. حرار؟
721. هكذا في س. وفي أ.، الأصل بدون النقطة على الزاي.
722. جريء، بطل.
723. في الأصل وفي س. بالشين: اشتهان، ولا معنى لها. استهان: استخفّ بـ.
724. في الأصل وفي س.: ان.
725. تأثير عبري، דומה ל، وفي العربية شبيه بـ.
726. في المخطوطين أ، س. كان.
727. أي مِهنة، حِرْفة.
728. أجاد، أتقن، برع.
729. في س. للبر.
730. من أجل، كرمى لـ وفي العامية كُرْمال.
731. في المخطوطين: يقسا، استعمال عامي.
732. في المخطوطين: الاحفال؛ حَفَل ويحفِلُ واحتفل أي عُني واهتم بالأمر، أخذه بالحسبان.
733. في أ. خطرته وفي س. خظرته؛ المقصود: حظرته أي منعته.

العقل عليه وقوله ויעקב איש תם [٢٥: ٢٧] أي في اعتقاده وعلمه وعقله وكما قال תמים תהיה עם יהוה אלהיך [تث ١٨: ١٣] ومعناه أن الكمال محبوب لذاتهُ فكل ما[735] كان الاطلاع على كمال المعلوم أتم كان حب ذلك المعلوم[736]أشد وكلما كان الحب أشد كان الاستغراق[737] معه أعظم والانقطاع عما سواه أتم فلا يبقى لهُ شعور إلا بالمحبوب فقط وإذا كان كذلك كان مستكملًا بالله إذا لم يزل طالبًا لهُ فالغرض بالاعتقاد الحق والعبادة ليس لنيل الثواب والتوقي[738] من العقاب فقط وإلا كان الله معبودًا داخل[739] في المقصد / ١١٤ أ لا بالذات بل بالغرض، بل الغرض أن يكون الإنسان محبًا لله لأجل الله ويتوصل[740] إليه بالعبادة[741] وقوله ישב אהלים[742] [٢٥: ٢٧] بمعنى أنهُ يحب مجالس العلم والتدريس فيها وتلاوة الشرائع وفهم معانيها والعمل بمقتضاها بجوهر[743] العقل سني وأساس العلم قوي ولباس التقوى عليّ وقوله ויאהב[744] יצחק את עשו [٢٥: ٢٨] وعلله[745] بقوله כי צידו[746] בפיו [٢٥: ٢٨] لأنهُ كان يكرم أبيه ويتقرب إليه بما يصيده من الحيوان الحلال وقوله ורבקה אהבת את יעקב [٢٥: ٢٨] لفضيلته في العلم والعمل الصالح.

ויזד יעקב נזיד [٢٥: ٢٩]

لما تقدم قبل وصف ذميم خصاله[747] أقام الدليل على ذلك بتهاونه بأمر الدين فعرفنا أنه آثر[748] شيء يأكله على عظيم منزلته في الدين وهو البكورية[749] فقيل إن هذاك الطبيخ كان عدسًا ويجوز أن يكون غيره من الحبوب وقوله ויבא עשו מן השדה והוא עיף[750] [٢٥: ٢٩] وتمامه אלעיף اسم للعطش في أكثر عرف العبراني ويسمى به الجوع على الأقل فلما جاع بعد مجيئه من الصحراء ولم يكن معه ما من عادته أن يأتي به من الصيد فاستحيا[751] من الدخوُل[752] وكان يعلم[753] أن قلب أمه منصرف عنه

734. كَثْر وكُثْر أي كثرة، الكثير من.
735. قصد: فكلّما وأنظر السطر التالي.
736. في س. في الحالتين: للعلوم.
737. راجع ملحوظة رقم ٢٣١ في هذا الجزء الثالث.
738. الاحتراز، الحَذَر.
739. في الأصل: في ا وشُطبت.
740. في الأصل بدون النقط.
741. باختصار: عبادة الإنسان للباري يجب أن تكون لذاته وليس لمصلحة معينة مثل الثواب وتجنب العقاب.
742. في المخطوطين: האולים وفق اللفظ.
743. بدون نقط.
744. في المخطوطين ויהב.
745. في الأصل: وعللو وفي س. بياض.
746. في التوراة اليهودية צַיִד.
747. صفات مكروهة/مذمومة. في الأصل دميم وفي س. ذميم.
748. فضّل واختار.
749. هكذا في س. وفي أ. الذكورية ولا معنى لها هنا.
750. في الترجمة العربية لتوراة السامريين: لغب والصيغة المعيارية لاغب أي تعِبٌ، منهكٌ ومثل هذه الحالة تكون نتيجة الجوع والعطش. في الترجمة الآرامية: נכית, עקיץ.
751. استحى، خَجِل.
752. في س. الدخل
753. في س. بعلم.

فـما رأى أن يجيء إلـيها فـجاء إلـيه فـقال הלעיטני נא מן האדם האדם הזה[754] [٢٥: ٣٠] بمعنى أنـه سـألـه أن يـطعمه طـعامًا وكـان طبيخ أحـمر إمـا عـدس مصفى مـغير بـزعـفران أو غـيره وقوله[755]ויאמר יעקב מכרה כיום ات בכורתך לי [٢٥: ٣١] معناه بيعني بكوريتك بيعًا مشتهرًا مثل اشتهار / ١١٤ب النهار[756] وبيعًا واضحًا لا دُلسة[757] ولا باطن ولا رجعة مثل هذا النهار إذا انقضى لا يعوُد وقيل إن الكاف في قوله כיום مثل الباء وتستعمل كاستعمالها فيكوُن معناه بيعني[758] في هذا اليوم بكوريتك فقال הנה אנכי הלך למות ולמה זה לי בכורה [٢٥: ٣٢] هذا هو الدليل على ازدرائه[759] بمنزلة البكوُرية فإنه ظن أنها[760] غير نافعة وأن لا نفع له إلا فيما يأكله ويشربه وهذه هي طريقة الجهال لا بل طريقة البهائم فالإنسان وإن شبهها[761]في الأكل والشرب فهو يمتاز عنها بالعلم والعمل الصالح فإن أخلى[762] نفسه منهما صار أخس[763] من البهائم لأنها تفضله بالعذر[764] وهو ينقص عنها بلزوم الحجة لأنه متمكن من أن يعلم وقولهُ ויאמר יעקב[765] השבע[766] לי כיום וישבע לו [٢٥: ٣٣] أراد بالقسامة صحة البيع وتثبيته بحيث لا يكوُن فيه رجعة بجهة من الجهات لأن قسامة البيع بأن لا رجعة لهُ بمنع[767]من طلب الفسخ بما فيه غبن[768] أو ندم وقولهُ וימכר את בכורתו ליעקב [٢٥: ٣٣] أطلق لهُ البيع ورضي به وقبل[769]يعقوب ذلك وحصل بينهما ومنهما الإيجاب والقَبوُل وعين ما أباع[770] وهو البكورية، غير أن البكورية أن يريد بها أن لهُ استحقاق في مال أبيه فوق ما يستحقه يعقوب وهو سهمين كان هذا البيع لا أصل لهُ لأن المال مجهوُل وقيمة المجهول مجهولة والمجهول لا يصح عليه عقد بيع أيضا[771]فإنهُ بعد لم يملك المال فكيف يصح[772] بيع ما لا يملكه الشخص وهذا يسقط قول من يقول إنه أباعه السدس من البركة ولا البكوُرية حتى يتساويا في الميراث أو الثلث حتى يفضل عليه بقسم الثالث أن يعقوب نبي فليس غرضه الدنيا ولا التهافت[773] عليها/ ١١٥أ [774] وعلى تحصيلها وإن

754. في الأصل: העליטני מן האדום האדום הזה، وفي س. העליטני נא מן האדם وتمامه.
755. هكذا في س. وفي أ. ויקולה.
756. أي بوضوح، دون لبس؛ ويقال: اشتهار الشمس في رابعة/رائعة النهار.
757. في الأصل: دلسًا، شُطبت الألف بأربعة خطوط أفقية قصيرة وأضيف في أسفله الهاء وفي الحاشية أضيفت: دُلسه، وفي س. دلسه. المعنى: ظُلمة
758. صيغة عامية وفي العربية المعيارية: بِعْني.
759. في الأصل: ازدراه، أي كالعادة بدون الهمزة ويتعدى بدون حرف جرّ، ومعناه الاحتقار والاستخفاف بـ.
760. في المتن متداخلتان فأضيفتا في الحاشية اليمنى للإيضاح.
761. في س. سبهها؛ أراد شابهها أو أشبهها، كان شبيهًا لها وفي العامية في الوزن الأول.
762. في الأصل: اخلا.
763. في الأصل: احسن، ونقطة النون غير واضحة، باهتة، وفي س. احسن، إلا أن هذه القراءة لا معنى لها في السياق.
764. هكذا في س. وفي الأصل: بالغدر؛ المعنى أن البهائم معذورة لعدم توفّر العلم والعمل الصالح لديها، وهذا لا يقال عن الإنسان الذي بإمكانه التمتع بذلك، إذ أن الله منحه القدرة والعقل وعليه تفعيل تلك النعمة.
765. ساقطة في الأصل.
766. في التوراة اليهودية הִשָּׁבְעָה.
767. في المخطوطين: بمتع؟
768. الغَبَن في البيع والشراء معناه الخديعة.
769. في المخطوطين: وقيل.
770. أي باع، أفْعَل بدلا من فَعل وكذلك سابقا ولاحقًا.
771. هكذا في الأصل وفي س. وايضا.
772. في الأصل: بصح، وفي س. غير واضحة.
773. تسابُق، ازدحام.
774. في بداية الصفحة وعليها بدلا من عليها.

أريد بها التقدم في الرتبة فهذه واجبة شرعًا وما أوجبه الشرع لا يسوغ[775] بيعه لأنه ليس كسبًا للشخص ولا متعلق بغرضه وإن أريد بها إرث الأرض فالأرض إنما هي لمن خصه الله بها فكما ليس لإسماعيل فيها حق كذلك ليس للعيس، وإن أريد بها التقدم في الفضيلة كالعلم والفتيا[776] وإرشاد النس فهذه إنما تكون بالعلم والعمل الصالح فلا يحتاج إلى عقد يبع لأن هذه تحصل بالاجتهاد في الفضيلة، قيل وإنما أريد بها ها هنا بيع منزلته التقدم، أعني تقدم الأكبر على الأصغر في المكان وفي الدخول إلى المواضع وفي المقال ويلزمه القيام لهُ إلى غير ذلك مما يعتمده[777] أهل الأدب وقد قيل إن هذا لا يعادله مال ولا يساويه حال ولا يجوز عليه عقد البيع، والأقرب أن يعقوُب لما كان مختصًا بالنبوة وبالفضيلة العلمية والعملية والعيس لما كان عاريًا من هذه وكان يعقوُب إذا حضر معه تقدم عليه وإذا تكلم في مسألة[778] علمية تكلم فيها العيس بقوته لا بمادة علمية ولا بقوانين نظرية، ثم كان يتولى القرابين وهو غير أهل لذلك فحسن عند يعقوُب أخذ[779] هذه المرتبة غيرة عليها ونقله لها إلى أهليها وهذا القسم يشارك بعض الأقسام المتقدمة فأباعه هذه المنزلة من ذاك الوقت وقوله ויעקב נתן לעשו לחם [٢٥: ٣٤] إلى قوله ויאכל וישת[780] [٢٥: ٣٤] ما يحسن من يعقوب أن يمنعه من القوت[781] ليضطره إلى بيع، إما أراد شراءه منه لأن فضيلته تمنعه من ذلك وإنما أراد الإعلام[782] بأن يعقوب أكرمه وأناله [783]شهوته وما اشترى منه إلا بعد إطعامه بدليل العقل / **١١٥ ب** ولا في الشرع دليل يمنعه وقولهُ ויבז עשו את הבכורה [٢٥: ٣٤] بمعنى أنه لجهله ازدرى[784] بهذه المنزلة الشريفة فسبب الله انتزاعها عنه وقيل في قوله ויעקב נתן לעשו לחם ונזיד[785] עדשים [٢٥: ٣٤] أن يعقوب كان يعمل[786]ترياقًا[787] فقدم عليه العيس وهو ملسوع فطلب منه ليخلص مما به فامتحنه في رغبته في الطاعة ببيع البكورية فقال הנה אנכי הלך[788] למות [٢٥: ٣٢] لأجل اللسعة فدفع لهُ يعقوب ترياقًا فشربه وخلص وسلم وأكل وشرب كما قال ויאכל וישת[789] [٢٥: ٣٤] فلما عاوده في بيع البكوُرية ازدرى بها فعرف أنهُ قليل الرغبة في الدين فخاف من بقائها عليه سقوط حرمة الدين فاشتراها منه بعد كمال صحته وتصرفه بقوله ויקם וילך[790] [٢٥: ٣٤].

ויהי רעב בארץ [٢٦: ١]

---

775. يجوز.
776. الفتوى.
777. في الأصل يعمده ونقطة فوق الميم؛ في س. يعتمده.
778. في الأصل مساله وفي س. مسله.
779. في الأصل: احذ.
780. في الأصل וישתה.
781. أي لا يجمُل ليعقوب أن يمنع الطعام عن أخيه العيس.
782. في الأصل: ~~العلام~~ الاعلام.
783. أعطاه.
784. في الأصل: ازدره.
785. في آخر السطر وأضيفت الدال فوقه.
786. في الأصل: بيعمل، مثل آخر لهذه الباء في صيغة المضارع.
787. تِرْياق هو الدواء لمعالجة السموم.
788. في الأصل אלך.
789. في الأصل: וישתה.
790. في آخر السطر وأضيفت الكاف فوقه.

الجوع يحدثه الله فيما بين أوقات متباعدة تنبيهًا للأخيار[791] وتأديبًا للأشرار لأن الغذاء مادة البقاء وبكثرته والتوسع فيه يكون العصيان والشقاء لأن المعدة ينبوع الشهوات الردية لأن بالشبع يكون البطر[792] والطغيان الذين[793] هما داعيان إلى الغفلة عن ذكر الله والشبع يورث البلادة[794] فيصير صاحبهُ جاهلًا وقوله מלבד הרעב הראשון[795] [٢٦: ١] بمعنى الذي كان في زمن إبرهيم فإن بينهما قريب من مائة سنة وقوله וילך יצחק אל אבימלך מלך פלשתים גררה [٢٦: ١] مضى إلى أرض פלשתים لينظر هل يقدر على الإقامة أو ينحدر إلى مصر
فجاءه[796] الخطاب بالنهي عن الانحدار إلى مصر وهذا أول خطاب ورد عليه وأول مناجاة نوجي فقال / ١١٦أ אל תרד מצרימה [٢٦: ٢] فأنا أغنيك عن كلفة السفر وقولهُ גור[797] בארץ הזאת [٢٦: ٣] أمره بالمقام في أرض فلسطين ووعده بوعدين أحدهما يقيه[798] ضررهم لقوله והיה עמך [٢٦: ٣]، والثاني يبارك نعمه لقوله ואברכך [٢٦: ٣] فإن قيل إنهُ قادر أن يفعل معه ذلك في غير أرض فلسطين فالجواب أن الله يريد أن يظهر عنايته بإسحاق[799]بكثرة الغلال التي يعطيه إياها بطاعته[800] ودينه عند تضييقه عليهم بعصيانهم وظلمهم وقوله אביך[801] לך ולזרעך אתך לרשת[802] את ארץ מגריך [٢٨: ٤] خاطبه بمثل ما خاطب أباه ليجعله أصلًا فإن النسل يملكها بالتسليم وللآباء بالوعد وقوله והרביתי את זרעך [٢٦: ٤] وتمامه قد سبق شرحه وقوله ונתתי לזרעך[803] את כל הארצות האלה[804] [٢٦: ٤] هذا يثبت لهم إذا صاروا ككواكب السماء كثرة وهم الداخلون مع יהושע وقولهُ והתברכו בזרעך כל גוי[805] הארץ [٢٦: ٤] بإرشادهم إلى المعارف الدينية والعلوم العقلية بالدعاء الصالح بعد أن قال لهم והקמתי את השבועה אשר נשבעתי לאברהם אביך [٢٦: ٣] والمراد بالقسامة تثبيت الوعد وتحقيقه وتصوره وتصديقه وقوله עקב[806] אשר שמע אברהם אביך[807] בקולי [٢٦: ٥] هذا تعليل الفصل الذي قبله لأن بالطاعة تنال الدارين[808] وقوله וישמר משמרתי מצותי חקותי ותורותי [٢٦: ٥] فالمراد במשמרתי إشارة إلى الشريعة

---

791. في الأصل: للاحبار.
792. في الأصل: النظر؛ البَطَرُ وهو التبختر، قلّة احتمال النعمة، الطغيان.
793. أراد المثنى: اللذان.
794. هذا القول موجود في مصادر عربية عديدة مثلا عند أبي حامد الغزالي (١٠٥٨-١١١١م.) "لأن الشبع يورث البلادة ويعمي القلب ويكثر الشجار فيتبلّد الذهن".
795. في الأصل: הראישון.
796. في الأصل: فجاوه.
797. في الأصل: גר.
798. في الأصل: بقيه؛ يحميه من شرّهم.
799. لاحظ فجأة وللمرة الأولى يكتب الاسم بألف.
800. في الأصل بدون نقطة الباء والمتوقع هنا لطاعته.
801. في الأصل: כי.
802. في التوراة اليهودية לְזַרְעֲךָ.
803. في نهاية السطر وكتبت الكاف فوقه.
804. في التوراة اليهودية הָאֵל.
805. في التوراة اليهودية גוֹיִי.
806. من هنا يبدأ مخطوط Sam III 5 المحفوظ في المكتبة الوطنية الروسية في سانت بطرسبورغ وأشير إليه بالعلامة س٣.
807. ساقطة في التوراة اليهودية.
808. الداران، دار الفناء ودار البقاء؛ الدنيا والآخرة.

جملتها وتفصيلها فيحفظ كل واحد من تكاليفها حتى /١١٦ب لا تندرس[809] معالمها لقوله على يد السيد الرسول ושמרת משמרתו[810] [تث ١١: ١] وقوله ושמרו את משמרתי [لا ٢٢: ٩] وأراد بقوله חקותי [٢٦: ٥] أي فرائضي الواردة[811] عليه مثل فرض الختانة ويجوز أنهُ أراد بها فقه אלמצות ואלתורות [٢٦: ٥] وكذلك جعلها متوسطة بين אלשמירות ואלמצות وبين אלתורות لأنها بين السابق واللاحق[812] والسالف والآنف[813] وهي التأويلات[814] العقلية للفرائض السمعية حتى تقع من العقل موقع قبول ويجوز أنهُ أراد بها ما ورد في الشرع من العقليات مثل לא תרצח לא תנאף לא תגנב [خر ٢٠: ١٣، تث ٥: ١٧] ويوروني[815] إشارة إلى ما لا يعين من الفرائض الواردة[816] في كل زمان ويجوز أنهُ أراد بها إشارة إلى ما يتعلق بنصوص الحلال والحرام من الحيوان لقولهُ זאת תורת [لا ٦: ٢. ١١: ٤٦] لقوله תורת הבהמה והעוף [لا ١١: ٤٦] وتمامه ومثل التكاليف بالطما[817] والطهر وتعليم كيفية التطهير لاستعماله لفظ תורת كثير[818] في هذا الباب.

וישב יצחק בגרר [٢٦: ٦]

امتثل إسحق أمر الله وأقام في الشام لأنهُ يفهم من فحوى منعه إياه من الإنحدار إلى مصر إقامته في גרר וישאלו אנשי המקום על אשתו[819] ויאמר אחותי היא[820] [٢٦: ٧] علما[821] بأن سيرة هؤلاء الباقين[822] كسيرة الماضين[823] في قتل الرجل وأخذ زوجته وقوله ויהי כאשר[824] ארכו[825] לו שם הימים [٢٦: ٨] لم يعجل أبيمالك هذا في أخذ רבקה[826] أبيمالك المذكُور في أيام إبرهيم وملوك פלשתים كانوا يسمون أبيمالك وتمام القول إلى قوله בעד /١١٧أ החלון[827] וירא והנה יצחק מצחק את רבקה אשתו[828] [٢٦: ٨] رأى[829] إسحق يفعل مع[830] رفقة[831] ما لا يجوز فعله[832] مع

---

809. في الأصل: يندرس؛ أي ينمحي.
810. في الأصل في آخر السطر وأضيفت الواو فوقه.
811. في الأصل: الوارد.
812. في الأصل: والاحق.
813. أي الماضي والماضي القريب، وهما ليسا متضادين مثل السابق واللاحق، ربما وردا هكذا للقافية.
814. في الأصل: الثاويلات.
815. في س٣ [وה] תורות.
816. في الأصل: الوارد.
817. كلمة عبرية دخلت عربية السامريين ومعناها: نجاسة، عكس الطهارة.
818. مثلا: لا ٦: ٢، ٧، ١٨؛ ٧: ١، ١١؛ ١١: ٤٦؛ ١٣: ٥٩؛ ١٤: ٣٢، ٥٧؛ ١٥: ٣٢؛ عد ٥: ٢٩، ٦: ١٣، ٢١.
819. في التوراة اليهودية לְאִשְׁתּוֹ.
820. في التوراة اليهودية הִוא؛ في س٣ من על حتى היא بالحروف العربية.
821. هكذا في الأصل وفي س. علمنا.
822. في المخطوطين: هولاي الباقيين.
823. في الأصل: الماضيين، بدون النقط الثلاث الأخيرة أو بالأحرى هناك نقطة واحدة تحت سن الياء الثانية.
824. في التوراة اليهودية: כִּי.
825. في الأصل: הרכו.
826. في الأصل: רבקה، أي بدأ الناسخ بكتابة الاسم بالحرف العربي وسرعان ما تدارك الأمر وكتبه بالرسم السامري بدون شطب الحرف الأول.
827. في المخطوطين: האלון.
828. من ירא حتى אשתו وردت بالحروف العربية في س٣ وكذلك عادة لاحقًا.
829. في س٣ اي.

الأخت فقطع[833] على أنها امرأته وقوله ויאמר אבימלך ליצחק [٢٦: ٩] وتمامه فعرفه إسحق أن هذا من[834] ذميم طريقتهم وكثرة ظلمهم وتعدّيهم بقوله כי אמרתי פן אמות עליה[835] [٢٦: ٩] فقوله מה זאת עשית לנו [٢٦: ١٠] بمعنى أنك قد خاطرت بنا فاستعظم الأمر وقولهُ כמעט שכב אחד[836] העם את אשתך והבאת עלינו אשם [٢٦: ١٠] بمعنى أنهُ إذا حصل من واحد منهم معصية طولب بها للجميع لأن من ينكر القبيح شارك فاعله في دركه[837] وعقوبته وإن لم يشاركه في ارتكاب معصيته ولذته، ولما اشتهرت רבקה بكونها زوجة إسحق قال הנוגע באיש הזה وباشتو מות יומת [٢٦: ١١] اشتهر عند الناس أنهم ما كانوا يرون أخذ[838] زوجة الرجل منه.

ויזרע יצחק [٢٦: ١٢]

أظهر الله فضيلة إسحق بمعجز أراه للخلق وهو أنه زرع في سنة جدب وقحط[839]في أرض فلسطين فأثمر الضعف مائة وهو شيء لم تجر به عادة بل خارقة لها والذي حمله على هذا ثقته بوعد ربه فحصلت البركة لهُ والحرمان[840] لغيره من أهل الأرض فلهذا قال ויזרע يصحق[841] [٢٦: ١٢] وتمامه إلي قوله ויברכהו יהוה [٢٦: ١٣] في غلالهُ ومواشيه لأجل قيامه بالصالحين الذين عنده وقوله ויגדל האיש [٢٦: ١٣] عظم عندهم قدره بما رأوا[842] من فعل الله معه وقوله וילך הלך[843] [٢٦: ١٣] بمعنى استمرار ذلك وقوله וגדל עד כי גדל מאד [٢٦: ١٣] / ١١٧ ب هذا بما صار له من الغلال[844] التي[845] اشترى منها الغنم والبقر والعبيد لقول النص ذلك وقولهُ ויקנאו אתו פלשתים [٢٦: ١٤] بمعنى أنهم حسدوه والحسد داء ويُصيب الحاسد يشغل خاطره ويذيب جسمه فحسدوه على فضيلته وسعوا في مكروُهه[846] وأخذوا في أن يعملوا سببًا لحربه حتى يسلبوا ماله[847] وهو لم يقابلهم على مثل فعلهم لئلا يعذروا أنفسهم فيما تسببوا فيه بل ازداد هو من طاعة الله التي هي فضيلة، وكلما ازداد منهما زاده الله بركة وعظمة وكلما يبصروا[848] بركة الله عليه فائضة ونعمه سابغة[849]

830. هكذا في س. وفي أ. ساقطة. هذه الآية تحتمل تفاسير عدّة ولم يتطرق صدقة إليها. الترجمة العربية تستعمل: مضاحك وممازح والأقرب إلى المقصود قد يكون مداعب وملاعب، وهذه القصة تذكرنا بقصة والد إسحق وأمه.
831. في س ٣ ربقه.
832. في س ٣ يفعل.
833. أي جزم، حسم، فصل، تأكد؛ ولم أر مثل هذا المعنى في المعاجم العادية.
834. ساقطة في س ٣.
835. أي بسببها كما ورد في معظم مخطوطات الترجمة العربية لتوراة السامريين.
836. أضيفت فوق السطر.
837. دَرَك أي تَبِعة.
838. في الأصل: يرواحذ.
839. ضد الخصب، يبس لاحتباس الماء، مَحْل.
840. هكذا في س. وفي أ. والخزيان؟
841. هكذا في الأصل وفي س. יצחק.
842. في الأصل: راو.
843. في المخطوطين: אלך.
844. غِلال جمع غَلّة أي المحصول، المنتوج.
845. في الأصل: الذي.
846. وعملوا لإيذائه وإلحاق الشرّ به.
847. أخذوا في اختلاق الأسباب لمحاربته ونهبه.
848. في الأصل: يبصرو.

قد[850] تأسوا[851] بذلك من غير أن يجدوا وسيلة إلى أذيته ولما تفاقم[852] بهم ذلك طموا[853] الآبار المعروفة بإبراهيم[854] وهذا غدر وفسخ عهدًا لقوله ויכרתו ברית בבאר שבע [٢١: ١٦] وقوله ויאמר אבימלך אל יצחק לך מעמנו כי עצמת ממנו מאד [٢٦: ١٦] يجوز أن يكون لحسده أيضا إسحق ويجوز أنهُ لما رأى احتمال[855] إسحق ما فعله أصحابه من التعدي على آبار آبائه[856] فخاف أن يجري منهم في حقه ما يصعب تلافيه أو أنهُ أمره بالمضي فإن نزح من عندهم خلصوا منه وهذا بالضد من الصالحين وإن لم ينزح كان ذلك وسيلة إلى نهب ماله فرحل إسحق لقوله וילך משם יצחק [٢٦: ١٧] ثم نزل في وادي גרר وسكن هناك كما نطق النص وقولهُ וישב יצחק ויחפר את בארות[857] המים [٢٦: ١٨] وتمامه إلى قوله ויסתמום[858] פלשתים אחרי מות אברהם [٢٦: ١٨] دل على أنهم لم يطموها في زمن إبرهيم حشمة له أو تقية[859] / ١١٨أ منه وأرادوا أن يمحوا آباره فنقض إسحق غرضهم[860] وكسر مقصدهم وعاد حفرها ليحيي ذكره ويجدد معالمه ورسمه ولتنتفع الناس بها ولأجل ما قنا سماها بالأسماء الدالة على تلك المعاني التي سماها بها[861] أبوه إبرهيم ليتجدد ذكره ويحيي اسمه فلهذا قال ויחפרו עבדי יצחק בנחל וימצאו שם באר מים חיים [٢٦: ١٩] أي ماء صالح للمشروُب[862] مناسب للحياة في طعمه وقوله ויריבו רעי גרר עם רעי יצחק לאמר לנו המים [٢٦: ٢٠] منعوا רעה פלשתים رعاة إسحق الانتفاع[863] بالماء وقالوا هذا الماء لنا لأنهُ في أرضنا وقالوا[864] رعاة إسحق ليس كونه في أرضكم يوجب اختصاصكم دون من تعب في حفره وإظهار الماء منه في موضع مباح فتشاجروا معهم فلما اغتصبوا هذه البئر[865] سماها עשק وقوله ויחפרו באר אחרת [٢٦: ٢١] سمى هذه البئر[866] שטנה [٢٦: ٢١] أي العناد[867] لانكشاف ما في نفوسهم لهُ من العناد فرأى الانتقال والبعد عنهم حذرا من ملحمة[868] تجري[869] بينهم وليهيء لنفسه بئر ماء تكفيه[870] لهذا قال ויעתק[871] משם ויחפרו [872]באר אחרת ולא רבו עליה

---

849. تامّة ومتّسعة.
850. في الأصل: فد.
851. حزنوا.
852. تزايد شدّة، تضخّم.
853. ردموا، سوّا بالأرض، واللفظة مستعملة في العامية الفلسطينية أيضا.
854. هكذا في الأصل وقبل ذلك: ابرهيم.
855. أراد: تحمُّل.
856. في الأصل: اسحق ابابه.
857. في الأصل باريات.
858. في الأصل: ויסתמם.
859. أي حياءً وخشية منه.
860. في الأصل: عوضهم وفي س. ساقطة.
861. في الأصل: به.
862. أراد أن يقول: للشرب، إذ أن المشروب ما يُشرب من سوائل. في الترجمة العربية للتوراة السامرية نجد: عذب.
863. أراد: من الانتفاع.
864. مثال إضافي لظاهرة أكلوني البراغيث.
865. في الأصل: هده البير، مؤنثة هنا كما في العربية المعيارية وبعد ذلك مذكّرة كما في العامية.
866. في الأصل: سما هذا البير.
867. وهكذا في الترجمة العربية لتوراة السامريين أما في الترجمة الآرامية فنجد סנאתה/סנתה أي الكراهية.
868. هي: حرب شديدة وفي العامية شجار دام، مجزرة.
869. أي تنشب، تندلع.
870. في الأصل: بير ما يكفيه.

ויקרא שמה רחבות [٢٦: ٢٢] لأن حصل بها فرج منهم وسعة في مائها وقوله ויאמר כי עתה הרחיב[873] יהוה לנו ופרינו בארץ [٢٦: ٢٢] بمعنى أنّا إذا شربنا نحن ومواشينا نثمر ونكثر ونسب الفعل إلى الله لأنهُ مؤمن يرى أن جميع الخيرات من الله وأن الله هو مفرج الكرب[874] والشدائد ויעל משם באר שבע [٢٦: ٢٣] قيل طلع إلى هناك ليقرّب. / **١١٨ب**

ויראה אליו יהוה בליליה ההוא [٢٦: ٢٤]

لما أبعد[875] إلى بئر سبع لأجل تعدي أهل بلد[876] أبيمالك خاف أن يطمعوا فيه تجلى[877] له الملاك فقال لا تخاف[878] فطمأنه[879] فإني أنا معك، بمعنى القدرة والرحمة والبركة لقوله אל תירא כי אתך אנכי וברכתיך [٢٦: ٢٤] وقوله והרביתי את זרעך בעבור אברהם עבדי [٢٦: ٢٤] عرفنا بأن إسحق مع طاعته وصلاحه محتاج إلى جاه[880] إبرهيم فكيف من هو دون إسحق وقوله ויבן שם מזבח ויקרא בשם יהוה [٢٦: ٢٥] بنى[881] معبدًا للصلاة وللعبادة وشرح اسم الله وقوله ויט שם אהלו ויכרו שם עבדי יצחק באר [٢٦: ٢٥] لضرورة الحاجة إلى الماء في الشرب والوضوء إذ لا صلاة إلا بطهر ووضوء لقوله והטהרו והחליפו[882] שמלותיכם [٣٥: ٢] وقولهُ לפני יהוה תטהרו [لا ١٦: ٣٠] فأوجب[883] علينا الطهر والوضوء وقوله ואבימלך הלך אליו מגרר [٢٦: ٢٣] وتمامه، إعلم أن من خاف الله خافهُ الناس، فجاء أبيمالك إلى إسحق خوفًا منه وأتى معه جماعة من كبراء دولته لقوله ואחזת מרעהו[884] [٢٦: ٢٦] ووزيره لقوله ופיכל שר צבאו [٢٦: ٢٦] وليبلغ بهم مطلوبه عنده فقال إسحق מדוע באתם אלי ואתם שנאתם אתי [٢٦: ٢٧] وتمامه فسألهم بانتهار وعتب عن سبب مجيئهم إليه بقلب شجيع[885] بوعد الله لهُ فأجابوه بقولهم ראו ראינו כי היה יהוה עמך [٢٦: ٢٨] وهذا اعتراف بنبوته وشرف منزلته وأومأ إلى ما فعله الله معه في سنة القحط وغيرها ثم عرفوه بأنهم يطلبوا منه قسامة كما كان بينهم وبين إبرهيم لقولهم ونامر / **١١٩أ** תהיה נא אלה בינתנו ביננו[886] ובינך ונכרתה ברית עמך אם תעשה עמנו רעה[887] [٢٦: ٢٨]

---

871. في آخر السطر وأضيفت القاف فوقه.
872. في التوراة اليهودية: וַיִּחְפֹּר.
873. أضيفت الياء فوق السطر.
874. كَرْب أي حُزن وغمّ.
875. أراد: ابتعد، تنحّى بعيدًا، وفي العامية بَعَّد.
876. أضيفت في الحاشية اليمنى.
877. في الأصل: تجلا.
878. أراد: لا تخف!، لا الناهية هنا وليس النافية.
879. في الأصل: فطمنه، كما في العامية.
880. منزلة وقدر.
881. في الأصل: بنا.
882. في الأصل: وחליפו.
883. أي فوَجَبَ.
884. في الأصل: מראהו.
885. جريء.
886. في التوراة اليهودية: תְּהִי, בֵּינוֹתֵינוּ בֵּינֵינוּ.
887. في الأصل: רע.

وتفعل لنا هذا إكرامًا لما فعلناه معك وهو כאשר לא נגענוך [٢٦: ٢٩] وهو[888] إشارة إلى قوله הנגע באיש[889] הזה وباشتو מות יומת [٢٦: ١١] فإنني حميت جانبك[890] وعظّمت قدرك والثاني וכאשר עשינו עמך רק טוב [٢٦: ٢٩] وهو إشارة إلى قوله ויזרע יצחק בארץ ההיא [٢٦: ١٢] وتمامه بمعنى أنني مكّنتك من الأرض والزراعة فيها، الثالث ונשלחך[891] בשלום [٢٦: ٢٩] بمعنى أنك انصرفت من عندنا سالمًا في نفسك ومالك وأهلك وقوله עתה אתה[892] ברוך יהוה [٢٦: ٢٩] بمعنى من الآن آمنّا وصدقنا بأن كل ما[893] أنت فيه من الله وحده ولأجل هذا أتيناك، فقابل هذا بإكرامهم فقال ויעש להם משתה [٢٦: ٣٠] فعمل للجميع وليمة ودعوة[894] فأكلوا وشربوا، ولم يأكل إسحق معهم لأنهم ليسوا[895] من أهل دينه لقوله ויאכלו וישתו הוא והאנשים אשר עמו [٢٤: ٥٤] ولو كانوا من أهل الإيمان لأكل معهم وقوله וישכמו[896] בבקר וישבעו איש לרעהו[897] [٢٦: ٣١] أجابهم إلى القسامة فحلف لهم وقوله[898]וישלחם יצחק [٢٦: ٣١] أي ودّعهم وقوله וילכו מאתו בשלום [٢٦: ٣١] أي انصرفوا من عنده على رضا[899] وصلح وقوله ויהי ביום ההוא ויבאו עבדי יצחק ויגידו לו על אדות הבאר אשר [٢٦: ٣٢] أي في يوم القسامة جاؤوا عبيد إسحق وأخبروه عن البئر الذي حفروا وعرفوه بأنهم قد أظهروا الماء[900] / **١١٩ ب** وذكرها معرفة لأنه أشار إليها وقوله ויקרא אתה שבעה[901] [٢٦: ٣٣] إما لكونها سابع[902] بئر إذ إسحق جدّد أربعة وهي עשק ושטנה ורחבות وهذه الأخيرة التي سمّاها שבע وكان لإبرهيم ثلثة أو لأجل القسامة لأن اسم القسامة שבע ولما فرغ من هذه القصة ذكر قصة עשו وأن سوء عمله كان سببًا لحرمانه البركة ولرداءة رأيه وقلة احفاله[903] بدينه وعاقبته مضى وتزوج ببنات الكفّار فأخذ[904] בת בארי[905] החתי واת בשמת בת אילון[906] החוי[907] [٢٦: ٣٤] وهذه أيضا تسمّى אהליבמה بقوله واת

888. في الأصل: وهو ~~قوله~~.
889. في الأصل: הנוגע בהאיש.
890. أي حميت أهلك وهو الأول على ما يبدو، إذ لم يذكره.
891. في الأصل: أضيفت اللام فوق السطر.
892. في التوراة اليهودية אַתָּה עַתָּה.
893. في الأصل: كلما.
894. مأدبة، طعام يتّخذ لجمْع أو دعوة، ما يُدْعى إليه من طعام أو شراب.
895. في الأصل: ليس.
896. في التوراة اليهودية וַיַּשְׁכִּימוּ.
897. في التوراة اليهودية לְאָחִיו.
898. في الأصل بدون نقطتي القاف.
899. في الأصل: رضي.
900. في الأصل: جاوو، واحبروه، البير الدي، الما.
901. في الأصل: שבע.
902. أراد 'سابعة' لأن البئر مؤنثة في اللغة المعيارية أما في العامية الشامية فمذكّر. ترد في المخطوط مرّة مؤنثة ومرة مذكّرة.
903. أراد: احتفاله بـ/لـ أي اهتمامه وعنايته بـ.
904. في الأصل: فاحد.
905. في الأصل: בחרי.
906. في الأصل: הילון.
907. في التوراة اليهودية הַחִתִּי.

אהליבמה בת ענה [٣٦: ٢] وتمامه وقوله ותהיינה[908] מרת רוח ליצחק ולרבקה [٢٦: ٣٥] أي مخالفات في الدين[909] ومتجاهرات[910] بمذهبهن لهذا قالت רבקה קצתי בחיי מפני בנות חת [٢٧: ٤٦] وإشارة إلى حياة الآخرة لأن حياة[911] الدنيا منقطعة والصالحين لا يوجهوا[912] إليها.

ויהי כי זקן יצחק [٢٧: ١]

عرفنا بأن إسحق حصل في سن الشيخوخة والمشيخة[913] عبارة عن السلوك في طريق الموت بذبول الحار الغريزي ونقصانه ومثلها مثل جفاف النبات فهرم[914] ولحقه ضعف بصر لقوله ותכהנה[915] עיניו מראות [٢٧: ١] فقصد منفعة לעשו لأن يعقوب فيه النبوة والطاعة فهو مكتفي بهما فقال ויקרא את עשו בנו הגדול [٢٧: ١] لأنه الكبير ثم عرفه بقوله הנה נא זקנתי לא ידעתי יום מותי [٢٧: ٢] معناه أن المشيخة علامة الموت / ١٢٠أ والموت عبارة عن مفارقة النفس للبدن بتوسط[916] انطفاء الحار الغريزي[917] وعرفنا بأنه لا يعرف من علوم الغيب إلا ما أوحاه الله إليه بقوله לא ידעתי יום מותי [٢٧: ٢] والعلم فهو[918] ما حصل به اليقين بخلاف المعرفة فإنه[919] يحصل بها الظن وغيره بدليل أنك تصف الله بالعلم ولا تصفه بالمعرفة[920] وفي قوله לא ידעתי إشارة إلى الطعن في مذهب المنجمين القائلين بأن الآجال لها حد معلوم في طالع[921] الولادة وأنهم يعلمون كميته ويخبرون عن يوم نهايته وقوله ועתה שא נא כליך [٢٧: ٣] وتمامه أشار[922] عليه بأن لا يلحقه تواني[923] في تحصيل أمرٍ يخاف فوته[924] وهو البركة لأنها دعا بزيادة المصالح وجعل لهُ وسيلة إلى ذلك وهو أكله من صيده لينصرف دواعيه إلى الدعاء لهُ وتقوى نفسه في التضرّع في طلب الإجابة وتمام النص مفهوم وقوله בעבור

908. في التوراة اليهودية וַתְּהִיֶּיִן.
909. في الأصل: الذين.
910. متظاهرات.
911. في الأصل بدون نقط.
912. في الأصل: لا~~يجهوا~~ يوجهوا والياء في الكلمة غير المشطوبة مهملة.
913. أي وصل/بلغ الشيخوخة؛ والمشيخة في الأصل بدون نقطتي الياء ويقصد بها شيخوخة هنا بالرغم من أن معناها في الفصحى جمع شيخ أو القيام بمهمة الشيخ.
914. بلغ منتهى الكِبَر، بلغ من الكِبَر عتيًّا، أنظر مثلا سورة مريم ٨.
915. في الأصل ותכינה وفي التوراة اليهودية וַתְּכְהֶיִן.
916. بواسطة، بسبب، من جرّاء.
917. في الأصل: العزيري.
918. لا حاجة هنا للفاء وقد تكون قد أضيفت بتأثير العامية.
919. يريد: فإنها.
920. محاولة الحكيم صدقة التفريق الدلالي بين العلم والمعرفة لا أرضية معجمية لها، فكلتا اللفظتين تعني إدراك الشيء على ما هو عليه، بل أن هناك المعرفة الصوفية بمعنى معرفة الله.
921. ما يتنبّأ به المنجِّم من حوادث بطلوع كوكب معيّن.
922. في الأصل: اشار، وفي آخره ما يشبه ألف قصيرة مشطوبة.
923. يريد: توانٍ أي تقصير، إهمال.
924. فَوْته أي مروره.

תברכך נפשי [٢٧: ٤] قصده في هذا طاعته إياه ليكوُن الدعاء عن نية صادقة وطوية[925]صادقة ونفس إلى ذلك منصرفة وقوله ורבקה אמרה אל יעקב [٢٧: ٦] إلى قوله ועתה בני שמע בקולי [٢٧: ٨] إلى قوله וקח לי משם שני גדיי עזים טובים [٢٧: ٩] لعلمها بعدم استحقاق العيس البركة لسوء سيرته ويعقوب مستحقها بطاعته أو لسماعها من الملاك أو النبي ורב יעבד צעיר [٢٥: ٢٣] فعلمت عدم استحقاقه وأن البركة من الأنبياء عظيمة فلا ينبغي أن توضع إلا في محل قابل لهذا عملت ما ذكره النص وتمام الفصل معلوم وشرحه مفهوم[926].

ויאמר יעקב אל רבקה[927] [٢٧: ١١]

أجابها أن الخطر في هذا عظيم وأنه يخاف أن ينقلب الدعاء له دعاء عليه للظن فيه أنه مكر به[928] وسرق عقله ونسبه إلى قلة البصيرة ومن[929] فعل هذا مع أهل الفضل والعلم والحكمة[930] فضلًا عن الأنبياء استوجب من الله العقاب لاثمه فيهم واستحق منهم الاسخاف إذ هو كالجاحد[931] قدرهم وفضلهم لقوله והייתי בעיניו כמתעתע [٢٧: ١٢] فقالت لهُ עלי קללתך בני [٢٧: ١٣] بعد قوله והבאתי עלי קללה ולא ברכה [٢٧: ١٢] فعرفته بأن لا קללה عليه لأنه يتلقاها بالقبول ويعتقد بإيمانه صحة تأثيرها فلهذا لم يكثر معها المقال بل انطاع[932] لتدبيرها فعملت طعامًا حسنًا لقوله ותעש אמו מטעמים כאשר אהב אביו [٢٧: ١٤] أي عملت ما عرفت أنه يحبه من الأطعمة لتكون نفسه منبسطة ومقبلة على الدعاء له[933] وقوله ותקח[934] רבקה את בגדי[935] עשו בנה הגדול החמידות[936] אשר אתה בבית ותלבש[937] את יעקב בנה הקטן [٢٧: ١٥] وتمامه غرضها إخفاء[938] الأمر حتى يحصل المطلوب ثم دفعت[939]لهُ الطعام وأمرته بإحضاره إياه بين يدي[940] والده فقال ויאמר אבי [٢٧: ١٨] فأجابه بالتلبية بقوله ויאמר הנני מי אתה בני [٢٧: ١٨] فسأله من هو من أولاده[941] فقال لهُ אנכי עשו בכורך [٢٧: ١٩] ولا بد لهذا اللفظ من تأويل إذ

925. أي ضمير، نيّة، سريرة.
926. في الأصل بدون نقطة الفاء.
927. في س. רבקה אמו.
928. خدعه.
929. في الأصل كُتب حرف فوق نون ومَنْ يشبه الدال وشُطب.
930. في س. والحكم.
931. استحق التأنيب والتعنيف (إسخاف غير موثقة في الفصحى) لأنه منكِر للفضل، كافر به.
932. خضع وانقاد، إنه تواطأ مع أمّه في عملية المكر والخديعة.
933. لتكون نفسه منشرحة ، مسرورة ومهتمة بالدعاء والابتهال؛ يقول المثل الشعبي الفلسطيني: طعمي التمّ بتستحي العين.
934. في الأصل كُتبت التاء فوق السطر.
935. في آخر السطر وكُتبت الياء فوقه.
936. في الأصل وفي س. העמידות.
937. في الأصل وفي س. ותלביש.
938. في الأصل: احفا وفي س. اخفا.
939. قدّمتْ، ناولتْ.
940. أمام، في متناول يد.
941. يقصد ولَديْه، ابنيْه وكذلك لاحقًا.

الكذب قبيح فعنى[942] قد صرت في موضع עשו בכורך لأنني اشتريت منزلة البكورية وهذا تأويل صحيح وجاز ليعقوب فعله لأن العيس ليس لهُ مقتضى[943] من علم وعمل يقتضي استحقاق البركة وحصولها له وإسحق وضع نفسه واسطة لمن يستحقها /١٢١أ من أولاده وحصول الصفات المستحقة للشخص إذا وصلت إليه وانتزعت من غيره لا يسمى ذلك قبحًا يستحق ذمًا[944] فقوله אנכי[945] עשו [٢٧: ١٩] بمعنى صرت في منزلة עשו وعلى هذا التأويل لا يكون في قوله كذب، وإنما يبقى تأويل قوله עשיתי כאשר דברת אלי [٢٧: ١٩] وإسحق[946] فما قال ليعقوُب شيئًا بل إنما قال للعيس، قيل إنهُ قصد بذلك[947] إلى أنهُ امتثل[948] أمره مرارًا وقيل إنهُ يريد به اثبات طاعة يعقوب لإسحق في جميع ما أمره بفعله وعمله من الواجبات وقوله ואכלה מצידי [٢٧: ١٩] يريد به من كسبي[949] وقوله מה זה מהרת למצא בני [٢٧: ٢٠] فأجابه بقوله כי הקרא[950] יהוה אלהיך[951] לפני [٢٧: ٢٠] أشار إلى أن الله لما علم بسابق علمه استحقاقي[952] لهذه المنزلة وفقني الله لتحصيلها لأنه سهّل أسبابها.

ויאמר יצחק ال يعقوب[953] جشه نا [٢٧: ٢١]

لما لم يشبه العيس أحد في شعر جسده اعتبر إسحق ولده فيما لم يشركه فيه أحد ليكوُن على يقين فيه فلما لمسه بعد كلامه معه قال הקול קול יעקב והידים ידי עשו [٢٧: ٢٢] لأنه عرفه بخاصية[954] صوته وأما قربه منه وبعده عنه وجهته فذلك يعرف بتموّج الهواء بالقرع أو القلع[955] فإن الهواء ما لم يقرع لم يتموج فقولهم إنه أراد أن يخفي صوته ببعده ففيه نظر[956] وقوله ולא הכירו [٢٧: ٢٣] دل على أنهُ اشتبه[957] عليه فارتفع القطع[958] بكونه أحدهما غير أنهُ غلّب أمارة[959] اليدين[960]، حاسة اللمس

942. في الأصل وفي س. 'فعنا' والمعنى واضح: قصد؛ الألف الطويلة تأتي مرارًا بدلا من الألف المقصورة في هذا المخطوط.
943. مستلزَم، متطلَّب.
944. هكذا في س. وفي أ. 'دمًا' والمقصود ذمًّا.
945. في آخر السطر وكُتبت الياء فوقه.
946. في س. واسحاق.
947. في الأصل بدون نقط.
948. في الأصل: امثل.
949. لاحظ أن صدقة لا يترجم الأصل צידי بـ'صيدي' كما في الترجمة العربية لتوراته بل شرحُ، ويقول مما نلتُ وحصلت عليه.
950. في التوراة اليهودية: הקְרָה.
951. أضيفت الياء فوق السطر.
952. استحق يتعدى إلى مفعولة مباشرة ، استحقاقه المنزلة.
953. الياء والقاف مهملتان.
954. ميزة، سمة، صفة مميزة.
955. الاضطراب.
956. هناك حاجة لإعادة التفكير.
957. التبس، شكّ فيه.
958. تعذّر الحسم.
959. علامة.
960. هاتان الكلمتان أضيفتا في الحاشية اليسرى.

على أمارة الصوت لكون الصوت قد يتغير لأجل رطوبة حاصلة بحاسة[961] السمع أو يُبس في آلات الصوت حتى يشبه صوت غيره بل هاهنا موضع / **١٢١ب** وهو هل المسموع هو الصوت القائم بالهواء القارع للصماخ[962] فقط أو الصوت المسموع هو الصوت القائم بالهواء الخارج عن الأذن، فبعض رأى أن المسموع هو الصوت الذي في الهواء الخارج[963]بدليل أنّا إذا سمعنا الصوت أدركنا مع ذلك جهته وقربه وبعده والجهة لا يبقى منها أثر في التموج عند بلوغه إلى التجويف فكان يجب أن لا يدرك من الأصوات جهاتها وقربها وبعدها؛ وبعض رأى أن المسموع هو الصوت القائم بالهواء القارع للسماخ، فإن السماخ ما لم ينقرع كما يُقرع دف الطبل لم يحس به، والقرب والبعد والجهة تبع لهذه فإن كان يعقوب قد غير صوته قصدًا بذلك لا يحسن من الأنبياء والصالحين أن يأخذوا شيء بالخدع[964] وإن كان ما غير صوته فقد عرفه بخاص صوته وعرف قربه وبعده وجهته، والأقرب أن الصالحين يتوصلوا إلى أخذ ما يستحقونه في أمور الدين بما يروا من المصالح؛ فإن قيل ما الداعي لإسحق إلى هذا الاعتبار المفرط والتحري[965]في الاستقصاء[966]البالغ فالجواب أنهُ حرص على كمال ما ابتدأ به وقوله ויאמר האתה[967] זה בני עשו [٢٧: ٢٤] فاستفهم ليثق فقدم لهُ الطعام فأكل ليطيب قلبه ويسر نفسه وقوله גשה נא ישקה לי בני [٢٧: ٢٦] يحتمل أنهُ أراد يستظهر[968] في البيان بما لم يطلع يعقوب على غرضه فيه وهو بكونه يشم ثيابه فلما شمه قوي ظن إسحق بما شمه من ريح[969] الثياب ويجوز أن يكون قد قصد مع هذا إكرام ولده ليتأكد عنده استحقاقه للبركة وقوله ראו ריח בני כריח השדה[970] [٢٧: ٢٧] وتمامه، قيل إنه[971] خطاب مع الملائكة الحاضرين لأنه لم يفعل شيء إلا بتوفيق بمعنى انظروا رائحة ابني /**١٢٢أ** [972]كرائحة صحراء قد باركها الله بالأنوار والأزهار والأثمار وقوله יתן לך האלהים [٢٧: ٢٨] وتمام الفصل نبوة أُنبىء[973]بها وأُمِر[974]أن يقابل بها إسحق الحاضر ليعلم استحقاقه إياها[975] وأنه وارث عهود الأنبياء والأولياء ولهُ الملك والإمامة بعد النبوة وقوله מטל השמ[ים][976] [٢٧: ٢٨] هذه بركة علوية لأن[977] الخيرات من هناك تفيض وذكر الطل دون المطر لأنهُ بعده أو لأن الطل إذا ظهرت الثمر أفادها وطيب طعم وحسن رونق[978] وقوله ומשמני הארץ [٢٧:

961. في الأصل: حاسه.
962. صِماخ، سِماخ أي قناة الأذن، الخرق الباطن.
963. في الأصل: الحارح.
964. خَدْع هو الخديعة.
965. في الأصل: التجري؛ والتّحرّي هو التقصي بالبحث، بحث مفصّل.
966. البحث المعمَّق جملةً وتفصيلًا.
967. في التوراة اليهودية: אַתָּה.
968. أي: أراد أن يستعين بـ.
969. رائحة.
970. في التوراة اليهودية: רְאֵה, שָׂדֶה.
971. في الأصل: ان.
972. في أعلى الزاوية اليسرى: ر[ابع] عشر كراس، النقطة والقسم السفلي من الحرف عين ظاهرين.
973. في الأصل: انبا.
974. في الأصل: وامُر.
975. في الأصل: ا ثم حرف مشطوب فـ ياها.
976. آخر السطر.
977. في الأصل: لا.
978. يجوز: وطيّب طعمًا وحسّن رونقا أو أفادها طيبَ طعم وحُسنَ رونق بإسقاط واو وطيب.

٢٨] أي أن الأرض إذا كانت سمينة[979] قوي النبات فيها وكثر ثمرها وخيرها من אלדיגן [٢٧: ٢٨] وهو إشارة إلى الحبوب ואלתירש [٢٧: ٢٨] وهو إشارة إلى الثمر الذي يفضل منه ما يعمل يابسًا أو معتصرا ودهنًا كان ذلك أو عصا ه[980] وقوله יעבדוך עמים [٢٧: ٢٩] تفيد هذه اللفظة اثبات تثبيت الملك لأنها تفيد الدخول تحت الطاعة لقوله في أهل البلد المتسلم יהיו לך למוס[981] ועבדוך [تث٢٠: ١١] والمراد به الطاعة وتأدية الخراج[982] والهدايا اقوله וישתחוו לך לאמים [٢٧: ٢٩] وهو مبالغة في الإكرام وفيه إشارة إلى[983] النبوة، وتعبد الأمم بالشريعة المقدسة وقوله הוה[984] גביר לאחיך [٢٧: ٢٩] فيه إشارة إلى اثبات الإمامة لأن السيد هو الذي تقتدي به جماعته في فقهه وفتواه، وقيل إن معنى فيه أنهُ يرتفع على أولاد الجواري الذين[985]لأبيه وقوله וישתחוו לך בני אמך[986] [٢٧: ٢٩] تقدمه على בני עשו بحيث يحفظ[987] جانبه ليعقوب وقوله אררין ארור ומברכיך ברוך [٢٧: ٢٩] قدم اللعنة على البركة إما لأن لا بد من تقديم أحد القسمين على الآخر في / **١٢٢ب** الذكر وإما أن يكون هذا وعيد لمن خالف دينه لأنهُ دين حق وقوله ומברכיך[988] ברוך [٢٧: ٢٨] للموافق لهُ في دينه[989]والصائرين إليه من مخالفي أهل دينه إذا اعتقدوا اعتقاده ودخلوا في مذهبه.

ויהי כאשר כלה יצחק לברך את יעקב [٢٧: ٣٠]

لما انتهى وفرغ من الدعاء ليعقوُب قال ויהי אך יצא יצא יעקב מאת פני יצחק אביו [٢٧: ٣٠] دل على زمان في مثله بلغ يعقوب غرضه من إسحق أبيه وذلك إما لتعسر الصيد على עשו وإما لحاجته إلى زمان في مثله يمكنه حصوُل الصيد وكان يعقوب قد أسرع في انتهاز[990] الفرصة أو أن الله سهّل ذلك بسابق[991]علمه باستحقاقه هذه المنزلة وقوله ועשו אחיו בא מצידו [٢٧: ٣٠] وتمامه معروف إلى قوله ויאמר אליו[992] יצחק אביו[993] מי אתה [٢٧: ٣٢] فأجابه بقوله אני בכורך עשו[994] [٢٧: ٣٣] فعرفه أبوه إسحق بصوته[995]وتحقق أنه هو هو بكلامه فقال[996] ויחרד יצחק

979. جيّدة، خصبة؛ في الترجمة العربية للتوراة السامرية: كلأ.
980. هكذا في الأصل؛ هل المقصود عصارة؟ ولكن ذكر من قبل المعتصر؛ في الترجمة العربية لتوراة السامريين: العصير.
981. في التوراة اليهودية: לָמֵס.
982. ما يخرج من غَلّة الأرض.
983. في الأصل: الي اشارت؛ أقَصَد: إشارات؟
984. في الأصل: הוי.
985. في الأصل: الجوار الدي.
986. في الأصل: עמך.
987. في الأصل: يحفض. أي يحفظ جانب يعقوب وهذا المبنى عامي.
988. في الأصل: מברך.
989. في الأصل بعد دينه بياض يسع لكلمة.
990. في الأصل: انتهار.
991. في الأصل: السابق، وقد يجوز الوجهان إلا أن ما أثبت شائع في لغة الحكيم صدقة، أنظر الجزء الأول من طبعتنا لهذا الشرح ص. ٤، ٦، ٩، ١١، ١٦، ١٧، ٣٦، ٤٠، ٤١، ٥٦، ٥٩؛ ج. ٢ ص. ٦، ٥٧؛ ج. ٣ ص. ٢٠، ٤٩.
992. في التوراة اليهودية לוֹ.
993. في الأصل بدون نقط.
994. في الأصل: אנכי עשו وفوقهما בכורך ثم בכורך وشُطبت بوضع نقطة فوق كل حرف فيها.
995. أراد: من صوته.
996. في الأصل: ~~بقوله~~ فقال.

חרדה גדלה עד מאד [٢٧: ٣٣] تألم ألمًا عظيمًا وتواجد[997] وجدًا كثيرًا لعدم עשו استحقاق[998] البركة لا لأجل حصولها لمستحقها إذ هو مأمور بتأديتها ولو كان آسفًا أو متألمًا لأجل وصولها إلى يعقوب لما قال וגם[999] ברוך יהיה [٢٧: ٣٣] ولما تأمل كلام يعقوب بما يحتمله[1000] من التأويل وعرف مطابقة ما قاله لما يعقوب عليه في الطاعة والدين[1001] وتأمل قوله ורב יעבד צעיר [٢٥: ٢٣] علم بأن ما صار إلى يعقوب من الله ليس بحيلة اقتضته ولا خديعة أو خبثة[1002] وإنما ذلك من الله وقيل إنما لحقه الوجد لخوفه على ولده يعقوب من بطش[1003] العيس وجرأته[1004]/ ١٢٣أ وإلا فكيف يجوز لمثله أن يحزن ويحْسُن[1005] منه أن يتألم لأجل وصول مستحق إلى مستحقه، ولا يصدر هذا من عقلاء[1006] فضلًا عن[1007] الأنبياء بدليل قوله וגם[1008] ברוך יהיה [٢٧: ٣٣] فإنه أضاف هذا[1009] الدعاء إلى ما تقدم.

ויהי[1010] כשמע עשו [٢٧: ٣٤]

لما سمع كلام أبيه أيس[1011] من البركة فصرخ صرخة عظيمة مرة جدا أسفا على المرتبة العالية والمنزلة السنية[1012] وقوله ומרה[1013] [٢٧: ٣٤] ؟[1014] له بكونه احار؟[1015] قلب أباه وأمه مرارة من زيجته بنات الكفار لقوله ותהינה מרת רוח ליצחק ולרבקה[1016] [٢٦: ٣٥] ثم طلب من أبيه دعاء يخصه بقوله ברכני גם אני ابי [٢٧: ٣٥] ويحتمل أنه أيسه بمثل تلك البركة لقوله ויאמר בא אחיך[1017] במרמה[1018] [٢٧: ٣٥] وتمامه لأنه لم يصرح لهُ بأنه يعقوب وقوله ויאמר הכו[1019] קרא שמו יעקב [٢٧: ٣٦] وتمامه ذكر أنهُ إنما سمي يعقوب لتعقبه إياه ويجوز أن يكون تسميته يعقوب لأجل قوله וידו

997. في الأصل بدون نقطتي التاء والمعنى أظهر من نفسه الوجْدَ أو الحزن.
998. المقصود: استحقاق עשו.
999. في التوراة اليهودية גַּם.
1000. في الأصل بدون نقط.
1001. في هذا التركيب بعض الركاكة والغموض؛ المقصد: لما لدى يعقوب من الطاعة والدين.
1002. الخِبْثة أي الحرام.
1003. عُنف وسطْوة.
1004. في الأصل: وجَراته وفي أول صفحة ١٢٣أ وجَزاته.
1005. في الأصل: منه ويُحْسن؛ التشكيل كما نوهّنا في مكان آخر نادر في المخطوط.
1006. يقصد: يصدر عن؛ وفي الأصل: عقلًا وشُطب التنوين.
1007. بمعنى فكم بالحري.
1008. في التوراة اليهودية גַּם.
1009. في الأصل: هده.
1010. ساقطة في التوراة اليهودية.
1011. يئِس.
1012. السامية، اللامعة.
1013. في الأصل: كُتب جزء من حرف بعد الواو وشُطِب.
1014. في الأصل كلمة ذات خمسة أحرف بدون نقط: سنّان فلام/فكاف فسن فباء.
1015. هكذا أو اخار؟ ولم أتوصّل إلى قراءة مقبولة؛ نقص في س. المعنى العامّ قد يكون: صرخة عيسو (كصرخة مردخاي، إستير ٤: ١) كانت بمثابة تأنيب وتأديب له لأنه ملأ قلبي والديه مرارة. لاحظ أن عيسو طلب البركة من أبيه أربع مرات، ٢٧: ٣١، ٣٤، ٣٦، ٤٠.
1016. في الأصل في آخر السطر وأضيفت الهاء فوقه.
1017. في الأصل في آخر السطر وأضيفت الكاف فوقه.
1018. في الأصل: במרמי.
1019. في التوراة اليهودية הַכִּי.

אחזת בעקב עשו [٢٥: ٢٦] وقوله הלא הצלת[1020] לי ברכה [٢٧: ٣٦] فأجابه إسحق بقوله ויען יצחק ויאמר לעשו [٢٧: ٣٧] بأن لا يجوز حل ما قد عقده ولا نقض ما قد أبرمه إذ ليس لهُ ذلك[1021] بقوله הן גביר שמתיו לך ואת כל אחיו נתתי לו לעבדים [٢٧: ٣٧] أراد إثبات الإمامة لأنها كالواسطة[1022]بين العالم وبين النبي كما أن النبي واسطة فهي فوق الملك ودون النبوة ثم الملك فإنه دون الإمامة وذلك بحصول النعمة[1023] / **١٢٣ب** الوافرة لقوله ודגן[1024] ותירש סמכתיו [٢٧: ٣٧] وقوله ויאמר עשו אל אביו הברכה אחת היא לך[1025] אבי ברכני גם אני אבי [٢٧: ٣٨] بمعنى أبركة واحدة حتى ليس في قدرتك بأن تغيرها، أو يكون معناها الذي قلته لأخي هو الذي كان لك من أبيك فقط فباركني بشيء ننتفع[1026] به فقال ויען יצחק [٢٧: ٣٩] أي قصد باب الله وتطلب منه[1027] فقال הן[1028] משמני הארץ יהיה מושבך ומטל[1029] השמים ממעל[1030] [٢٧: ٣٩] وتمامه معنى هذا كالمعنى الذي قيل قبل في مثله والفرق بين البركتين أن هذا بجاه إسحق وتلك باستحقاق يعقوب وملك עשו תעלב[1031] لقوله כי ירשה לעשו נתתי את הר שעיר [تث ٢: ٥] وقوله ועל חרבך תחיה [٢٧: ٤٠] أي بسفك تبقى[1032] وأوجب عليه طاعة يعقوب لقوله ואת אחיך תעבד [٢٧: ٤٠] ويفهم من فحوى[1033]هذا[1034] الثبات شرف يعقوب وفضيلته وهو تأكيد لقوله ורב יעבד צעיר [٢٥: ٢٣] وقوله והיה כאשר תאדר[1035] [٢٧: ٤٠] يريد عند كمال منزلته وصيرورته ملكًا فإن ملكه لا يتضمن نبوة إلا إمامة فيلزمه طاعة يعقوب لأجل[1036] كونه نبيًا حتى يتعلم منه الفرائض في زمانه ويعلمه الإمام كيفية عملها بعده قوله וישטם עשו את יעקב על הברכה [٢٧: ٤١] وتمامه من يقصد الاساءة لمن لا يقصدها بعدم النصرة من مفيض القدرة[1037] **/١٢٤أ** ومن يظن سوءًا للبريء منه يصير عليه وبالًا ونكالًا[1038] لأن راعي الوجوُد[1039]عادلًا وحالتي سوء أضمرها[1040]

1020. في التوراة اليهودية אֲצִלְתָּ.
1021. أي لا يقوى إسحق على إبطال بركة يعقوب، فسخ/حل ما صدر وأُبرم.
1022. هكذا في الحاشية اليسرى وفي المتن: الوكاسطه.
1023. في الأصل بدون نقط.
1024. في الأصل ודיגן.
1025. ساقطة في الأصل.
1026. أي: أنتفعُ، وهذا أسلوب معروف: استعمال صيغة المتكلمين بدلا من صيغة المتكلم فيه مسحة من التواضع.
1027. أي سعى وراء الرزق وألحّ في الطلب، طَلَع على باب الله.
1028. في التوراة اليهودية הִנֵּה.
1029. في الأصل מטל.
1030. في التوراة اليهودية מֵעָל.
1031. في الأصل نقطة على العين أي: العيس تغلب.
1032. في الأصل: تبقا.
1033. معنى، مغزى.
1034. في الأصل: هده حوّلت إلى هدا.
1035. في التوراة اليهودية תָּרִיד.
1036. في الأصل: لاحل.
1037. إشارة إلى الباري، لا أعرفها من مصدر آخر.
1038. وَبال هو سوء العاقبة والنَّكال هو العقاب، الجزاء.
1039. إشارة إلى الباري، لا أعرفها من مصدر آخر.
1040. المتوقع وفق قواعد العربية المعيارية، ولا أشير إلى ذلك دائمًا، عادلٌ وحالتا، أضمرهما.

العيس، الواحدة معاداة من قد قرّبه الله واصطفاه[1041]وذلك رديء له لاستضاره[1042] بسببه، والثاني تشوقه إلى موت أبيه ليقتل أخاه بدليل قوله

ויאמר עשו בלבו يقربو يمي ابل ابي [٢٧: ٤١]

وكان قصده بقتله تعطل[1043]البركة التي حصلت لهُ حتى لا يتم لهُ بالبركة غرض وقوله ויגד לרבקה את דברי [٢٧: ٤٢] وتمامه، هذا الإعلام إما على طريق الوحي أو أعاده عليها من سمعه منه، فأخذت تعمل في الاحتراز[1044] من أذيته لأخيه، واعلم بأن الأنبياء مع كونهم محفوظين الجانب من الجانب الرباني لم يتركوا العمل بالحرم[1045]فيعملوا جميع ما يوجبه الرأي ويعدّوا للمطلوب[1046]جميع ما يقتضي العقل وقوله הנה עשו אחיך מתנחם לך להרגך [٢٧: ٤٢] فعرفته الأمر ليتحرز[1047] مما تخاف وقوعه فأشارت عليه[1048] بالمضي إلى عند לבן فعسى بغيبته عنه يذهب[1049]حقده عليه وتخمد[1050] نار غضبه ولفظة מתנחם في العبراني هو الحقد[1051] والحقد، إنما يكون على مماثل ومساوي لا يكون على قوي جدا ولا على ضعيف جدا لأن[1052] شعور النفس بالقدرة على الضعيف تذهب الحقد عليه وكذلك شعور النفس بالخوف من القوي جدا يذهب الحقد، والعيس كان مساوي ليعقوب فحقد عليه وأضمر لهُ سوء لوقتٍ يمكنه فيه الظفرة[1053] به وقوله עד אשר תשוב חמת[1054] אחיך[1055] [٢٧: ٤٤] وهو في معنى يختص بالبكورية وقوله עד שוב אף אחיך / ١٢٤ب ממך [٢٧: ٤٥] لما يختص بالبركة فعسى أن تذهب حمية [1056]أخوك وتنطفىء نار غضبه وشرّه لك لهذا قال ושכח את אשר עשית לו [٢٧: ٤٥] بمعنى ينسى[1057]الأحقاد التي[1058]توجب التقحم[1059] على الأمور المتلفة فإذا غيبت وتمادت[1060] الغيبة انكسرت حدّته وسكنت ناريته وهذه سياسة حسنة منها لأنها عملت بالأحوط[1061]وقوله

1041. في الأصل: واسطفاه، اختاره وفضّله.
1042. لتضرره.
1043. ربما أراد: تعطيل.
1044. الاحتراس، التوقّي، الاتّقاء.
1045. الحَرَمُ ما لا يحلّ انتهاكُه.
1046. أُضيفت في الحاشية اليسرى.
1047. ليتوقّى، ليتجنّب.
1048. نَصحتْهُ.
1049. يزول، يختفي؛ قد تكون تفصيحا للاستعمال العامّي 'بروح'.
1050. وتهدأ.
1051. في الترجمة العربية لتوراة السامريين: متواعد، مترقب؛ في الترجمة الآرامية السامرية للتوراة وردت عدة ترجمات مثل: מתעתד في الترجمان, מסתופי, מתעשד, מסתכל, מתרגז, משתלחם. وفي ترجوم أنقولوس كمين أي مترصِّد، ناصب كمين وفي تفسير سعاديا الفيومي: متواعدك.
1052. في الأصل: لا.
1053. الانتصار، الغَلَبة.
1054. في الأصل: אמת.
1055. في آخر السطر أُضيفت الكاف فوقه.
1056. حَمِيّة أي تحمُّس، ضغينة.
1057. في الأصل: ينسا.
1058. في الأصل: الدي.
1059. أي الاقتحام، المواجهة.
1060. أي غِبْتَ وطالت.

ושלחתי ולקחתיך [٢٧: ٤٥] وعللت هذا بقولها למה אשכל גם שניכם יום אחד [٢٧: ٤٥] لأنها علمت متى قتل עשו يعقوب قتله الله أيضًا فيعدم الولدين في يوم واحد ורבקה[1062] أخفت هذا المعنى عن يعقوب وأظهرت لهُ أن قصدها أخذه[1063] زوجة من أهل الإيمان والدين لئلا يلحقها ما لحقها من زيجة العيس من بنات الكفار وعدم انقيادهم إلى الدين فلهذا قالت קצתי בחיי מפני[1064] בנות חת [٢٧: ٤٦] وقولها למה לי חיים[1065] [٢٧: ٤٦] إشارة إلى فوات الثواب وانقطاع الحياة الأبدية وعدم صلاحية صحبة الملائكة الروحانية والاجتماع مع الآباء السادة.

ויקרא יצחק אל יעקב [٢٨: ١]

فلما علم إسحق سوء باطن עשו ليعقوُب استدعي به[1066] ودعي له دعي قوي[1067] قلبه وفتح له باب رجائه في سفره فقرر معه الزيجة من أهله فلهذا قال ויברך אתו ויצוהו [٢٨: ١] وتمامه والبركة هي ואל שדי יברך אתך ויפרך וירבך והיית לקהל עמים [٢٨: ٣] هذه[1068] خاصة بيعقوب وقوله ויתן לך את ברכת אברהם אביך[1069] /١٢٥أ לך ולזרעך אתך [٢٨: ٤] هذه عامة فهذه البركة التزمت البشارة لهُ التهنئة باستحقاقه ما صار إليه من المنزلة وأنهُ وارث عهد إبرهيم ولما خاف في الطريق من عدو أو وحش قال ואל שדי יברך אתך [٢٨: ٣] ولما خاف في الغربة من الفقر قال יברך אתך ויפרך [٢٨: ٣] ولما خاف من الوحدة قال لهُ ויברך بمعنى أنهُ سيقوم منك من يصلح أن ينسب[1070] إليك من أهل الفضل والعلم لقولهُ והיית לקהל עמים [٢٨: ٣] وقولهُ ויתן לך את ברכת ابرهم [٢٨: ٤] هو إشارة إلى قوله ואעשך לגוי גדול [١٢: ٢] وقولهُ ויצוו[1071] עליו לאמר לא תקח אשה מבנות כנען [٢٨: ٦] أطاعهم حتى لا يلحقه ذم[1072] وقوله וילך פדנה ארם [٢٨: ٧] مضى وله خمسة وسبعين سنة كما يظهر من تاريخه[1073].
فودعهم ورحل من عندهم ولم يصحبه شيء لأن القسامة كانت بينه وبين أخيه العيس أن الأرض لهُ والأثاث والمال والأنعام[1074] للعيس أخيه / **١٢٥ب ... ١٢٦أ** [1075]

ויצא יעקב מבאר שבע [٢٨: ١٠]

1061. بالحَذَر والتحرّي.
1062. متى هنا بمعنى عندما، لمّا، حين؛ ولا أدري لماذا يستعمل الناسخ الحرف السامري لكتابة الأسماء أحيانا والرسم العربي أحيانًا أخرى.
1063. في الأصل: احذه.
1064. أضيفت الفاء فوق السطر.
1065. في آخر السطر وأُضيفت الميم فوقه.
1066. بيعقوب.
1067. أي: ودعا له دُعاءً قوَّى...
1068. في الأصل: هدا حُوِّلت إلى هده.
1069. ساقطة في التوراة اليهودية.
1070. في الأصل بدون نقطة النون.
1071. في التوراة اليهودية וַיְצַו.
1072. في الأصل: دم، أي كالعادة الدال في المخطوط تأتي بدلًا من الذال أيضا.
1073. في الأصل: تاريحه؛ بعد ذلك بياض يتسع لحوالي خمسة أسطر.
1074. الماشية، الضأن والبقر والإبل.
1075. الصفحة ١٢٥ب بياض كلها وكذلك النصف الأول من ص. ١٢٦أ.

تفسيره[1076] وخرج يعقوب من بئر سبع ومضى إلى حران. إعلم أنه قد كان قال قبل[1077] וילך פדנה ארם [٢٨: ٦] فما معنى هذه الإعادة فنقول إن قوله וילך פדנה ארם ليس هو إخبارنا بسفر يعقوب وإنما هو تعريفنا أن العيس لما رأى أبوه قد أرسل يعقوب إلى خاله ليتزوج من عنده وأنه قبل أمر والديه ليتزوج من المؤمنات من أقاربه اللواتي[1078]בפדן ארם إذ بنات كنعان مذمومات[1079] عند أبيه غير مؤمنات لقولهُ כי רעות בנות כנען [٢٨: ٨] وقول רבקה קצתי בחיי מפני בנות חת [٢٧: ٤٦] وعلمه بمخالفتهما لوالدته ותהיינה מרת רוח / **١٢٦ب** ליצחק ולרבקה [٢٦: ٣٥] فالذي كان يجب عليه في مقابلة قول أبيه והיה כאשר תאדר[1080] [٢٧: ٤٠] وتمامه، مضى[1081] العيس فتزوج ابنة ישמעאל ثم عاد فابتدأ[1082] يشرح لنا سفَر يعقوُب من أوله وأتبع ذلك بتعريفنا ما جرى من أحواله إلى حيث وصوُله إلى לבן فقال على طريق الإجمال والعموم ויצא יעקב מבאר שבע[1083] ללכת חרנה [٢٨: ١٠] وقوله ויפגע במקום [٢٨: ١١] أي قصد الموضع من قوله ופגעו[1084] לי [٢٣: ٨] قصد ليصلي في الموضع المختار وهو القبلة ويتضرع إلى الله أن يوفق قصده وينجح طريقه وقيل إنه سار سيرًا جادًا نهاره أجمع وغده مذ خروجه من بير السبع[1085]بدليل أن السيد إبرهيم جاء من بئر السبع إلى הר המוריה في ثلثة أيام فلما قرب مغيب الشمس وجاء وقت فرض الصلاة قصد الموضع الذي هو القبلة ليصلي لقوله וילן שם כי בא השמש [٢٨: ١١] أي وبعد المغيب لم يمكنه السفر في الليل لفزعه[1086] من أخيه وقيل إن قوله במקום بالتعريف لأن التشديد يقوم في لغة العبراني[1087] مقام لام التعريف في العربي ليشير إلى أنهُ موضع قد تقدم ذكره وهو עד מקום שכם [١٢: ٦] אל המקום אשר אמר לו האלהים [٢٢: ٣] ויקרא אברהם את[1088] שם המקום[1089] ההוא יהוה יראה [٢٢: ١٤] لينبه على أنه كان مكانه معلوم مشهور بالشرف والشيء لا يُعَرَّف[1090] إلا بعد أن يُعْرَفَ[1091] وقوله ויקח מאבני המקום [٢٨: ١١] ان ادبه؟[1092] إما أنها حد للموضع أو لأنه لم يكن معه شيء يضعه وسادة تحت رأسه وذلك إما خوفًا من أخيه أن / **١٢٧أ** أن يؤذيه إن صادفه أو أنه خرج اتكالًا على الله لأنهُ الحي الرازق[1093] حتى إذا رجع موسرًا[1094]

1076. أي ترجمته.
1077. أراد: إنه كان قد قال قبل.
1078. في الأصل: الدي.
1079. في الأصل: مدمومات؛ مذْموم = ملومٌ، مَعيب عليه.
1080. في الأصل: תהדר؛ في التوراة اليهودية תֵּרִיד.
1081. في الأصل: مضا.
1082. في الأصل: فابتدي.
1083. في الأصل في آخر السطر وفوقها كالعادة خط أفقي طويل.
1084. في الأصل كتبت الجيم فوق الفاء.
1085. أي سار سيرا جادا كل نهاره وغده منذ خروجه؛ لاحظ هنا 'السبع' بأل التعريف لأول مرّة وانظر ملحوظة رقم ١٠١ في هذا الجزء وراجع الترجمة العربية لتوراة السامريين .
1086. لخوفه، لذعره.
1087.في الأصل: الغبراني.
1088. ساقطة في التوراة اليهودية.
1089. في الأصل في آخر السطر.
1090. في الأصل: يعُرف.
1091. في الأصل: يُعرف بدون نفطة الفاء.
1092. هكذا في الأصل ولم أجد لهما أي معنى أو تخريج!
1093. اسمان من أسماء الله الحسنى مثل: القدّوس، العليم، الغفور، المحيي، النور، الرب، الكافي.

ظهرت عناية الله به عند أخيه وغيره وتضاعف شكره لله تعالى وحده وقوله וישכב במקום ההוא ויחלם [٢٨: ١١-١٢] أي أنهُ لما انضجع رأى منامًا وقوله והנה סלם מציב[1095] ארצה וראשו מגיע השמים[1096] [٢٨: ١٢] وتمامه هذه[1097] أول مخاطبة خوطب بها[1098] السيد [1099]يعقوب وقد دلنا الكتاب الإلهي على أن مرتبته في النبوة على قسمين בחלום ובמראה فأول ما رأى כבוד יהוה في الحلم وسمع منه خطابه وفي رجعته إلى בית אל יראה אליו כבוד יהוה فعظمت مرتبته ثم أخبر الكتاب بأنهُ رأى سلمًا منصوبًا في الأرض ورأسه قريب من السماء وملائكة الله صاعدة فيه ونازلة والأنبياء يكاشفون[1100] بأسرار الملكوت على سبيل الإلهام من حيث لا يعلمون وتارة على سبيل الرؤيا الصادقة وتارة في اليقظة[1101]على طريق كشف المعاني بمشاهدة الأمثلة كما يقولون في المنام وقد اختلف الناس في تأويل هذا المنام ؛ فمنهم من قال هو إشارة إلى موقف הר סיני الذي هو أجل يوم يفتخر به جميع إسرائيل وجعل تأويل מציב ארצה וראשו מגיע השמים [٢٨: ١٢] וההר בער באש עד לבב[1102] השמים [تث ٤: ١١] وتأويل והנה מלאכי אלהים [٢٨: ١٢] صعودُ مُوسى وهرون وأولاده[1103] ושבעים הזקינים[1104] إلى הר סיני ونزولهم منه؛ ومنهم من قال إن السلم إشارة إلى دولة إسرائيل / **١٢٧ ب** ومثلهم بالسلم لأنهم سيعلون حتى يبلغون في دولتهم إلى أعلى[1105]ما يكوُن من المراتب لقولهُ ולתתך עליון על כל הגוים אשר עשה [تث ٢٦: ١٩] وأن מלאכי אלהים [٢٨: ١٢، ٣٢: ٢] هما الرسول[1106] وهرون [٢٨: ١٢] והשבעים הזקינים أيضا وهم يشفعون[1107] إلى الله، والله تعالى ينزل عليهم السنن والوصايا، ومنهم من قال إن تأويل السلم وصعودُ الملائكة ونزولها هو الموضع الذي تتوجه الناس إليه بالعبادة وهو القبلة لأنها موطن الملائكة ومحل الرحمة ومقر السكينة[1108] فيرتفع منه دعاؤهم[1109] ويفيض[1110] هو مراحمه عليهم لأن القبلة تحج

1094. غنيًا، ثريًا.
1095. في التوراة اليهودية מַצָּב.
1096. في التوراة اليهودية הַשָּׁמָיְמָה.
1097. في الأصل: هدا.
1098. ساقطة في الأصل.
1099. في الأصل: للسيد.
1100. يكشفون، يُظهرون. يُجاهرون بـ.
1101. في الأصل: اليقضة.
1102. في التوراة اليهودية לֵב.
1103. لغويًا هناك غموض ما في هذا التركيب: هل الهاء في 'وأولاده 'عائدة إلى موسى أم إلى هرون، إلا أنه من المحتمل الأقرب أن يكون المقصود أولاد الاسم الأخير أي هرون؛ وهذا ما يؤكده النصّ التوراتي في سفر الخروج ٢٤: ٩ : وصعد موسى وهرون نذب وابيّهوا العزر وايثمر وسبعون من أشياخ/شيوخ اسرائيل. في الترجمة العربية القديمة لتوراة السامريين نجد ترجمة لبعض هذه الأسماء: الشريف، البهي، المنصور والمفضل. يذكر أنه وفق التوراة اليهودية صعد من الأولاد نذب وابيهوا فقط.
1104. في الأصل: أُضيفت ميم فوق الياء.
1105. في الأصل: اعلا؛ أي أعلى مرتبة ممكنة.
1106.أي النبي موسى، كليم الله، نبي السامريين الوحيد الذي ''انفرد بأعلى درجة النبوة'' كما ترى بعد أسطر في نهاية هذه الصفحة وبداية التالية ١٢٨أ وانظر سفر التثنية ٣٤: ١٠.
1107. يتوسّلون.
1108. كلمة عبرية الأصل השכינה أي الحضرة الإلهية، الوحي.
1109. في الأصل هنا وفي كل مثال مشابه بدون همزة أي: دعاهم.
1110. يقصد: يُفيضُ، أفاض، إذ فاض فعل لازم.

الناس إليها والسماء لما كانت قبلة الدعاء والجبل قبلة السجوُد فهم يسألون[1111] الله تعالى فيها ودعاؤهم يرتفع إلى السماء ومن عند الله يأتي قضاء الحوائج[1112]والصحيح أن الإشارة بنصب السلم هو إلى المشكان[1113]وهو الفرض الرابع المفيد[1114] وجوبه بالمكان لقوله תביאמו[1115] ותטעמו בהר נחלתך מכון לשבתך [خر ١٥: ١٧] والإشارة بالصعوُد والنزول إلى عمودي الغمام والنار لأن الله تعالى افترض أن يكون هذا الموضع محلًا لها بقوله לשכינו[1116] תדרשו [تث ١٢: ٥] وقوله והנה יהוה נצב[1117] עליו [٢٨: ١٣] والمراد به ملاك الله لأن الله تعالى لا يحل في مكان ولا تحله[1118] الأعراض وإلا كان جسمًا ولا يتقدر بمقدار[1119] ولا كان له كمية وكان منقسمًا ولا يشبه بكيفية[1120] وإلا كان لهُ مثال وصورة بل هو تعالى واحد لا ينقسم ذاتًا ومعنى وإلا كان جسمًا أولهُ مادة وصورة وقوله ויאמר אני יהוה [٢٨: ١٣] هو إعراب عن الله لأنه سلام الله عليه خوطب[1121] بواسطة وما انفرد بأعلى درجة النبوة إلا / ١٢٨أ السيد الرسول وحده لقولهُ פנים בפנים דבר יהוה [تث ٥: ٤] وقوله אשר ידעהו יהוה פנים לפנים [تث ٣٤: ١٠] وقال פה אל פה אדבר בו [عد ١٢: ٨] وقوله אלהי אברהם[1122]אביך والهي יצחק [٢٨: ١٣] لأنهم طائعين لهُ عابدين له محبة فيه ورغبة إليه وهم مظهرين توحيده وشرح صفاته عند الخلق ثم الوعد وهو ثلثة أشياء: تسليم الأرض ليعقوب ولأولاده، والثاني كثرة نسله وذراريه[1123]، الثالث أن الناس يتباركوا بهِ ولما كان هذا الوعد قد سبق إلى إبرهيم بهذث الثلثة ذكره وكذلك יצחק فهذا وعدًا عام ولما أراد أن يوعده[1124] بوعد خاص قال והנה אנכי עמך [٢٨: ١٥] أي لا تخشى[1125] من أخيك ولا من غيره وقولهُ ושמרתיך בכל אשר תלך [٢٨: ١٥] أي أحفظك من جميع ما يؤذي ويذعر[1126] كالوحش وغيره قوله והשבתיך [1127]אל האדמה הזאת [٢٨: ١٥] وعده بأن يرده[1128] سالمًا ويرزقه جميع ما وعده بهِ لقوله את אשר דברתי לך [٢٨: ١٥].

ויקץ[1129] יעקב משנתו [٢٨: ١٦]

1111. في الأصل: يسلون.
1112. في الأصل: تاتي قضي الحوايج.
1113. كلمة عبرية الأصل: خيمة العهد، أقامها بنو إسرائيل بأمر الله في صحراء سيناء كما ورد في نهاية سفر الخروج.
1114. هكذا في الأصل والسياق فيه غموض ما.
1115. في الأصل: תיביאמו.
1116. في التوراة اليهودية: לְשָׁכְנוֹ.
1117. في الأصل: נציב.
1118. تنزل فيه، تقيم به.
1119. أي يُقدَّر، يُخمّن بمقدار، بمقدار في الأصل بدون نقطتي القاف.
1120. الياء الأولى بدون النقطتين والتاء المربوطة ترد دائمًا بدونهما.
1121. في الأصل: حوطب.
1122. في الأصل في الحاشية اليسرى.
1123. في الأصل كالعادة دال بدلا من الذال، جمعُ ذُرّيّة أي نسل الإنسان، جاء بمترادفتين.
1124. أي يَعِدُهُ، استعمال أفعل بدلا من فعل، ظاهرة شائعة.
1125. في الأصل: تخشا.
1126. يُخيف.
1127. في الأصل: והישבתיך في نهاية السطر والأحرف الثلاثة الأخيرة أضيفت فوقه.
1128. يُعيده، يُرجعه.
1129. في التوراة اليهودية וַיִּיקַץ.

فلما استيقظ[1130] يعقوب من سَنته[1131] قال حقًا إن الله موجودًا في هذا وأنا لا أعلم فخاف وقال ما أجل الموضع هذا وقوله אין זה כי אם בית אלהים [٢٨: ١٧] وتمامه، قطع عليه السلام وتحقق بأن موضع المنام هو الجبل المقدس إذ حكم بأنه الموضع المؤهل لعبادة الله بقوله בית אלהים ولا يصح أن يكون له تعالى بيت بمعنى الحلول فيه إذ ليس هو جسم بل هو الموضع الذي تحل ملائكة الله فيه ومقر رضوانه وفيه يستجاب الدعاء وتنزل إليه الرحمة ولأن الذي رأى المنام هو رجل نبي ولا / **١٢٨ب** إشكال[1132] في أن هذا الموضع هو הרגריזים بدليل قوله ויבא יעקב שלום[1133] עיר שכם [٣٣: ١٨] والإجماع نحن وإياهم[1134] نقول إن שכם هي نابلس وأنه نزل في ظاهر البلد على ما يذكره بعد، ثم نوبة[1135] דינה كانت في نابلس ولما خاف ممن حوله أن يهلكوه جاءه[1136] الخطاب وأُمِر[1137] بالصعوُد إلى בית אל وأُمِر بالمقام فيه ليتحصن بالملائكة النازلة إليه والصاعدة منه والجلال المقيم فيه، أي بعد انتباهه[1138] فكر فيما رآه في منامه من אלכבוד[1139] والملائكة في هذا الموضع، فقال لا شك أن هذا الموضع شريف مفضل لحلول وقار فيه بمعنى أنهُ موطن الملائكة وهذا يدل على أن هرجريزيم[1140] هو القبلة، وقد ذكر الشيخ أبو الحسن الصوري السامري الإسرائيلي[1141] في هذا ما يغني عن الإطالة فيه وكذلك والدي رضي الله عنه في كتاب البحوث في مسائل الخلاف وفي غيره وكذلك غيرهما، وقولهُ وأنا لا أعلم، أي ما كنت أعلم أن هذا الموضع الذي نمت فيه أيضا من حدود المكان المقدس، بل كنت أظن أنني قد نمت دونه وهذا مما يقوي أن ذاك الموضع هو القبلة وقوله אין זה כי אם בית אלהים וזה שער השמים [٢٨: ١٧] هذه شهادة للموضع أنهُ قبلة لأنهُ قد ثبت عنده بما شاهده من شرفه وعظم شأنه وقدسه فلهذا قال هذا حقا بيت الله وأن ليس بيت الله[1142] سواه بدليل قوله نفسه يعني يعقوُب והטהרו והחליפו[1143] שמלותיכם[1144] ונקומה ונעלה בית אל ואעשה שם מזבח לאל הענה[1145] אתי ביום צרתי ויהי עמדי בדרך אשר הלכתי [٣٥: ٢-٣] وهو إشارة إلى هذا الموضع الذي نحن فيه وما يكوُن دليل أظهر[1146] / **١٢٩ أ** من هذا، واليهوُد قاطبة يماروا[1147] مماراة من لا

1130. في الأصل: استيقض.
1131. نوْمه.
1132. مشكلة، صعوبة، إلتباس.
1133. في التوراة اليهودية שָׁלֵם.
1134. اليهود.
1135. قصّة.
1136. في الأصل: جاه.
1137. في الأصل. وامُر، مرتين.
1138. استيقاظه، بعد أن صحا.
1139. في الأصل في آخر السطر وأضيفت الدال فوقه.
1140. في الأصل الجيم بدون نقطة وفوق الكلمتين المكتوبتين ككلمة واحدة، كما هي العادة، عند السامريين، خط أفقي طويل.
1141. يبدو أنه يقصد كتاب 'الطباخ' المشهور ففيه مثلا: الكلام في وجوب القصد لعبادة الله تعالى إلى جهه معينه ومكان مخصوص؛ فصل الكلام فيما بين أصحابنا طايفة السامرة كتر الله منهم امين وبين طايفتي اليهود وقرايين والربانيين من الخُلف في باب القبلة قوله بها عندنا במקום אשר בחר وعندهم في جميع نسختهم במקום אשר יבחר؛ وكذلك في كتابه 'القبلة' الذي ذكره صدقة الحكيم في مخ. س. ٣ ص. ١٧أ؛ لم يصلنا هذا المؤلَّف.
1142. أراد: بيت لله.
1143. في الأصل: וחליפו.
1144. في الأصل أضيفت الواو فوق السطر.
1145. في الأصل: העני.
1146. أبينُ، أوضحُ، أكثرُ ظهورًا.

ينصف عقله من لسانه ولا من كلامه لأن موطن الملائكة هو أولى أن يكوُن قبلة وذلك هو הרגריזים لقوله ויבא יעקב שלום [٣٣: ١٨] وتمامه وما ذكره بعده من نوبة דינה وقد أحلنا على موضع البيان فيصير لقوله אין זה כי אם בית אלהים וזה שער השמים [٢٨: ١٧] تفسيران أحدهما أن هذا مكان شريف جليل موقر[1148] لا يجب أن يُنام فيه ولا يُبذل، والثاني أنهُ بيت الله تحج الناس إليه ويدعون فيه والله يجيب سؤالهم ثم أدلج[1149] يعقوُب في الصبح وتمامه. الدلج هو سير الصبح، والمراد بصب الدهن عليها ليعلم حد الموضع حتى[1150]لا يتطرقه[1151] ويبذله الرائح والغادي[1152] لأنهُ كان على سفر لم يمكنه بناية[1153]الموضع وليبين قدوسية[1154] الموضع كما[1155] أهل מועד إليه بمسحة الدهن وقوله ואולם לוזה[1156] שם העיר לראישונה [٢٨: ١٩] أي من قبل، كانت تسمى القرية التي[1157] فيها الجبل לוזה ويجب تسميتها من أجل حلول הכבוד פי الجبل والملائكة בית אל من أجل هذا الموضع المختار وليس كما ظن بعض[1158] اليهوُد أن كل[1159] مكان يحل الكبود يسمى قبلة لقوله לשכינו תדרשו [تث ١٢: ٥] وقوله תביאמו ותטעמו בהר נחלתך מכון לשבתך [خر ١٥: ١٧] فإن المشكان أمر الله بتأبيده[1160] في الجبل لقوله תטעמו בהר נחלתך ودليل كون المشكن في الجبل قوله מכון לשבתך أي المعبد لسكينتك فلهذا لا يجب أن تنتقل القبلة وأيضا فإن الموضع مقدس فقد بان أن / **١٢٩ب** القبلة جبل وأن السكينة حلت فيها ومؤبدة ومقدسة ومتوجه إليها بالعبادة وأنها הרגריזים وقد غلطت اليهود في قولها أن المشكان انتقل إلى السماء فإن السماء لا يصعد إليها الأجسام إذ هذا ما عرف عقلًا ولا سمع شرعًا لأن السماء لا خرق[1161] فيها ولا هي[1162]موضع لأجسام معدنية ونباتية وغيرهما[1163] ولا شيء مما يكوُن من العناصر الأربعة[1164]وقوله וידר יעקב נדר לאמר [٢٨: ٢٠] وتمامه لما اشتهر لهُ حد المكان وشرفه وتفضيله نذر[1165] على نفسه فعل ثلثة أشياء بعد رجعته من سفره والنذر هو إيجاب بالقول على شيء[1166]ينتقل بهِ ذلك الشيء من الجواز إلى الوجوُب وذلك يكوُن إما رجاء لشيء يتوقع حصوله أو خوف من شيء يخاف وقوعه، ونذر السيد يعقوب تضمن الأمرين لقوله فيما يخاف وقوعه אם יהוה אלהים עמדי ושמרני בדרך הזה אשר אני

1147. ماري مِراءً ومُماراة أي ناظر وجادل وخالف.
1148. مُوَقَّر أي مُحتَرَم.
1149. أي: سار في الليل، في أوله، في آخره، في كله، هكذا في المعاجم العادية.
1150. في الأصل: حي، والمطلوب: لئلا، كيلا.
1151. أي يطرقه، يأتيه، يسير فيه.
1152. الآتي، القادم.
1153. يقصد بناء، تشييد.
1154. صيغة غير موثقة في المعاجم العادية، المقصود: القُدْسية، الطهارة والحُرْمة.
1155. فعل ناقص في هذا السياق مثل: أشار، أومأ.
1156. في التوراة اليهودية לוז.
1157. في الأصل: الدي.
1158. في الأصل: بَعضُن.
1159. في الأصل: ﻫكل.
1160. جعله أبديًّا.
1161. ثَقْب.
1162. في الأصل: فيه، هو؛ ربما قصد المشكان آنف الذكْر.
1163. في الأصل: وعيرهما.
1164. الأرض والماء والهواء والنار.
1165. أوْجب.
1166. في الأصل: سي.

הלך[1167] [٢٨: ٢٠] לינجو من أخيه[1168] ومن غيره وأما ما يترجّى[1169] حصوله فقوله ונתן לי לחם לאכל ובגד ללבש ושבתי בשלום[1170] אל בית אבי [٢٨: ٢٠] وتمامه فإنه نذر[1171]إن رزقه الله مادة لقوته وثوبًا للبسه وأعاده سالمًا إلى بيت أبيه فإن الحجر الذي جعله وسادة يبني موضعها بيت عبادة حتى يجدد بها القبلة التي يتوجه إليها بالعبادة ومثله نذر إسرائيل لقوله וידר ישראל נדר ליהוה ויאמר אם נתן תתן את העם הזה בידי והחרמתי את עריהם [عد ٢١ : ٢] فنذر لأجل והחרמתי את עריהם وقوله וכל אשר /١٣٠أ תתן לי עשר אעשרנו[1172] [٢٨: ٢٢] أي متى[1173] ما فعل [ما][1174] وعده بهِ لزمه ثلثة أشياء أحدها והיה יהוה לי לאלהים [٢٨: ٢١] وهو التفرد بالعبادة وترك الاشتغال بأمور الدنيا، فإن قيل إن العبادة واجبة في نفسها فكيف ينذر بها، قلنا هي واجبة في أوقات معلومة ومحدودة وهو فقد نذر[1175]على نفسه ترك الدنيا وملازمة العبادة وقطع[1176] النظر عن جميع ما سواها، والثاني أن يبني الموضع[1177] كنيسة ليجيء إليه في كل وقت يمكنه ويقرب فيها القربان[1178]؛ والثالث إخراج العشر إما من الحيوان الطاهر فليجعله [1179]قربانا في المكان لأنه בית אל وأما من العبيد فيجعلهم خدم[1180] للموضع وإما من المال فلشرى[1181]أوقاف له ولعمارته به وأما من قال[1182] في והאבן הזאת [٢٨: ٢٢] إن معناها وأن يختار[1183] الله أن يصير هذا الموضع قبلة فهذا لا يحتاج إليه لأنه جعله قبلة واختاره[1184] منسكًا

וישא יעקב רגליו ויבא [٢٩: ٢١]

1167. في التوراة اليهودية אֶנכִי הוֹלֵך.
1168. في الأصل: لينجوا منه اخيه.
1169. في الأصل: يترجا.
1170. في الأصل في آخر السطر وأُضيفت الميم فوقه.
1171. في الأصل: اندر، أفْعَل بدلا من فَعَل وكذلك لاحقًا.
1172. في الأصل: אעשירנו.
1173. في الأصل: فوق السطر.
1174. في آخر السطر فراغ صغير غير واضح لتفشي الحبر عليه.
1175. في الأصل: اندر.
1176. صَرْف.
1177. أراد: في الموضع.
1178. 'كنيسة' بمعنى 'كنيس' استعمال شائع في الأدب السامري العربي؛ 'يمكنه' في الأصل 'يملته' بدون نقطتي الياء؛ مرة 'إليه' أي عائد إلى 'الموضع' ومرة 'فيها' أي 'الكنيسة'.
1179. في الأصل وردت الفاء بدون نقطة.
1180. في الأصل: حدم.
1181. أي: فلشراء.
1182. في الأصل بدون النقطتين.
1183. في الأصل: يختا.
1184. في الأصل: حعله قبله واحتاره.

عرفنا أنه كان راجلًا[1185] ليس له مركوب[1186] وقوله וילך ארץ[1187] בני קדם [٢٩: ١] يريد به أهل المشرق نواحي[1188]، فهذا الموضع يسمى أرض إبرهيم لقوله לך לך מארצך וממולדתך [١٢: ١] وعير نحور وقوله ואבן[1189] גדלה על פי הבאר [٢٩: ٢] وتمامه أفادنا بهذا معنيان، أحدهما قوة يعقوب وشدته لأنه كان في هذا الوقت ابن سبعة وسبعين سنة، يعرفنا قوة بأسه مع كبر سنه ولذلك رغب له לבן في يعقوب[1190] لرعي غنمه، والثاني عرفنا مسالمة أهل البلد وعفافهم[1191] وأنهم لا يتعدون بعضهم على بعض / **١٣٠ب** لأن ما كان أحدًا من الرعاة يسقي غنمه دون أن يحضر جميعهم يدحرجوا الحجر يسقوا ثم يعيدوا الحجر عليها وتلك البئر كانت مباحة[1192]لسقي الغنم فقط لقولهُ כי מן הבאר ההיא[1193] ישקו העדרים[1194] [٢٩: ٢] وذلك لشيئين أحدهما[1195]أن لا ينزحها[1196] الرائح والغادي فيذهب الماء، والثاني لئلا يقع فيها صغير فيلزمهم الغرامة أو بهيمة فيفسد الماء ويأجن[1197] وقوله ויאמר להם יעקב אחי מאין אתם [٢٩: ٤] أراد السيد يعقوب يستعلم[1198] خبر לבן من الرعاة ليكون دخوله إليه على علم وبصيرة فأول شيء قال لهم אחי מאין אתם فقابلهم بأحسن كلام وسألهم عن ثلثة أشياء: أحدها، من أي بلد أنتم فقالوا من حران لجواز أن يكونوا من حران[1199] وغيرها[1200]فلما علم أنهم من بلدלבן سألهم هل تعرفوه فقالوا نعرفه غلما علم منهم ذلك سألهم عن وجوده فقالوا إنه موجود حي وهوذا راحيل ابنته آتية مع الغنم، بمعنى أخبر به منا[1201] فاسألها[1202] عن أي شيء تريده فاطمأن قلبه وقوله הן עוד היום גדול [٢٩: ٧] إن النهار بعد متعالي[1203] وهذا يدل على خبرة في صناعة الرعاة، أي ليس هو وقت اجتماع الغنم بل هي بعد في المراعي وقوله לא נוכל עד אשר יאספו כל הרעים[1204] [٢٩: ٨] إلى قوله ורחל[1205] באה עם הצאן אשל לאביה כי רעה[1206] היא[1207] [٢٩: ٩]. هذه[1208]عادة القدماء أنهم لعفافهم وحسن سيرتهم كانوا يجعلوا بناتهم

1185. في الأصل: راحلًا.
1186. أي كل ما يُركب من الحيوان في هذا السياق.
1187. في التوراة اليهودية: אַרְצָה.
1188. المراد: نواحي أهل المشرق.
1189. في التوراة اليهودية: וְהָאֶבֶן.
1190. أي: رغب لابان بيعقوب.
1191. في الأصل: وعفاعفهم، والعفاف أو العِفّة تعني الطهارة، الامتناع عن الخطية.
1192. جائزة، مسموح بها.
1193. في التوراة اليهودية הַהִוא.
1194. في الأصل: החדרים.
1195. في الأصل: لشيين احدها.
1196. أي يفرّغها.
1197. أَجَنَ يأجُنُ الماءُ أي تغيّر لونُه وطعمُه.
1198. يطلب معرفة، يستخبر.
1199. لجواز ...حران، مكررة في الأصل.
1200. المقصود: أو من غيرها.
1201. أي أنها أعلمُ بأبيها وبأخباره منهم.
1202. في الأصل: فاسلها، ربّما قصد: فَسَلْها.
1203. في الترجمتين الآرامية والعربية للتوراة السامرية الترجمة حرفية 'רב، عظيم' أما في تفسير سعاديا الفيومي فورد المعنى مثل الحكيم صدقة، الشمس ما زالت عالية في كبد السماء: עאדה בכיר
1204. في التوراة اليهودية הָעֲדָרִים.
1205. في الأَصل: וראחל.
1206. في الأصل: رعيه.

رعاة كما فعل יתרו وقيل إن לבן ما سمح لراحيل[1209] ترعى / ١٣١أ الغنم إلا لشهامتها[1210] وبأسها وعفتها.

ויהי כאשר ראה יעקב [٢٩: ١٠]

لما رأى يعقوب راحيل قد جاءت مع الغنم تقدم فدحرج الحجر عن فم البئر وأسقى غنم לבן، وباقي السورة مشروحة فما يحتاج إلى زيادة بيان[1211]. ومعنى قوله ויספר ללבן את כל הדברים האלה [٢٩: ١٣] أن לבן سأل السيد يعقوب عن سبب سفره فشرح له أمره وعرفه بغض أخيه لهُ وخوف يعقوب منه وأنهُ قصد أن يتزوج من المؤمنات لما ذكرناه قبل فأجابه[1212] לבן بقوله אך עצמי ובשרי אתה [٢٩: ١٤] أي أن القرابة[1213] تسمى עצמי ובשרי إذ الجنسية علة الضم[1214] والإشارة بهذا إلى أنهم يجمعهم الإيمان[1215] وهذا معرب[1216] عن كونه أنعم لهُ وقبله واختاره وقوله וישב עמו חדש ימים [٢٩: ١٤] حتى يختبره في صحبته وقوله ויאמר לבן ליעקב הכי[1217] אחי אתה ועבדתני חנם [٢٩: ١٥] وتمامه فإنك وإن كنت قرابة لي[1218]فلا[1219] يجوز أن تخدمني مجانًا وذلك أن לבן لما شعر من يعقوب بأنه يريد واحدة من بناته طمع[1220] أن يخدمه يعقوب بالقدر اليسير[1221]لبخل לבן كما تراه إذا تصفحت المواضع.

וללבן שתי בנות [٢٩: ١٦]

عرفنا أنه أراد أن تكون[1222] أجرته مهر إحدى بناته وقوله שם הגדלה[1223] לאה [٢٩: ١٦] هذه[1224]مقدمة لما يريد أن يقوله לבן: לא יעשה כן במקומנו[1225] לתת הצעירה לפני הבכירה

1207. في التوراة اليهودية: הוא.
1208. في الأصل: هدا.
1209. في الأصل: براحيل.
1210. أي: عزّة نفس، ترفُّع وإقدام.
1211. أراد: باقي السورة مشروح، واضح ولا يحتاج لإضافة توضيح.
1212. في الأصل: فاجانه.
1213. مهملة في الأصل.
1214. في الأصل: 'الضيم' أي الظُلم والإذلال ولا مكان لها في هذا السياق. ''الجنسية علة الضم'' معناها كما قال الإمام الطبيب أبو بكر الرازي (٨٦٤-٩٢٣م.) في شرحه لأية الأنعام ١٢٩ ''وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا'': ''لأن الجنسية علة الضم، فالأرواح الخبيثة تنضم إلى ما يشاكلها في الخبث، وكذا القول في الأرواح الطاهرة، فكل أحد يهتم بشأن من يشاكله في النصرة والمعونة والتقوية''. قرابة الدم تلمّ وتجمع.
1215. أي: إي أن الإيمان يجمعهم، يوحّدهم.
1216. في الأصل: مغرب.
1217. في الأصل: אכי.
1218. أي من أقربائي.
1219. في الأصل: بدون النقطة على الفاء.
1220. أراد: طمع في.
1221. أي: قليل، سهْل، طفيف والمقصود عكس ذلك: عمل كثير، جمّ، وافر.
1222. في الأصل: يكون.
1223. في الأصل: הגד.، في آخر السطر.
1224. في الأصل: هذا.
1225. في الأصل: במקומינו.

[٢٩: ٢٦] وقوله ועיני לאה רכות [٢٩: ١٧] عرفنا السبب في ميله / **١٣١ب** إلى راحيل لأن رخاوة[1226] العين ورطوبتها عيب قبيح في نفسها ويقبح الوجه بها وقوله ויאהב יעקב את רחל [٢٩: ١٨] لكمالها وجمالها والفرق بين المحبة والعشق في العبراني أن المحبوب يريده الإنسان والمعشوق يظن العاشق أن كماله فيه فهو يطلب كماله منه، فلهذا يتعبد لهُ وقوله ויאמר אעבדך שבע שנים ברחל בתך הקטנה [٢٩: ١٨]. لما علم לבן من يعقوب أنهُ شديد الميل إلى راحيل وأنهُ راغب[1227] فيها ولم يكن معه ما يمهره ألزم نفسه خدمة[1228] سبع سنين وهذا فوق كل مهر وقوله ויאמר לבן טוב תתי אתה לך מתתי אתה לאיש אחר [٢٩: ١٩] فأشعره לבן أنهُ راغب في يعقوُب وقوله[1229] שב[1230] עמדי [٢٩: ١٩] أي قد قبلت هذا العقد وقوله ויהיו בעיניו כימים אחדים [٢٩: ٢٠] أي كانت هذه وإن كانت طويلة كانت قصيرة عنده لشغفه[1231] بها ولرجاء نفسه بمواصلتها فلم يجد[1232] ثقل تعب الخدمة وقوله ויאמר יעקב אל לבן[1233] הביא[1234] את אשתי כי מלאו ימי ואבוא[1235] אליה [٢٩: ٢١] لم يرد[1236] لبن أن يعطيه زوجته حتى كَمُلت[1237] مدة خدمته ليستوفي[1238] تكملة شرطه وقوله ויאסף לבן את כל אנשי המקום [٢٩: ٢٢] بمعنى أن لبن جمع رجال الموضع ليشهر[1239] أمر الزيجة ويشهدوا بها ولأن عادة الناس أن يعملوا عند دخولهم إلى بيوتهم صنيع سرورًا بيقيام منه مثله معاونًا لهُ أو صورة مستحبة ممجدة وقوله ויהי בערב ויקח[1240] את לאה[1241] בתו [٢٩: ٢٣] وتمامه عمل ضرب من المكر / **١٣٢ أ**[1242] والخدعة فأعطاه לאה ولم يعطيه راحيل وهاهنا نظر هل كان يجوز ليعقوب أن يعرفها[1243] أم لا وإن عرفها فما الذي يلزم فيه لأنها ليست التي عقد عليها العقد والذي يلزم هو أن يجدد خدمة[1244] سبع أخر كما يفعل بالمفتيه[1245] فإن الفاعل يلزمه أن يزن المهر ويتخذها زوجة وهذه مشابهة في الحكم لا في الصورة من كل وجه لأن الخدعة في تلك كانت من الزوج وهذه الخدعة كانت من الأب وقوله ויבא اليه יעקב [٢٩: ٢٤] عرفها لظنه أنها زوجته، فلما أصبح وعرف

1226. بمثل هذا المعنى وعكسه ورد في الترجمتين الآرامية والعربية لتوراة السامريين؛ سعاديا الفيومي: حسنتان، وكذلك أنقولوس: יאין.

1227. في الأصل: راعب.

1228. في الأصل: حدمه.

1229. في الأصل بدون النقطتين.

1230. في التوراة اليهودية שָׁבָה.

1231. في الأصل: لشفعه. الشغَفُ هو العِشْقُ والوَلَهُ والهُيام.

1232. في الأصل بدون نقطتي الياء.

1233. في الأصل ללבן.

1234. في التوراة اليهودية הָבָה.

1235. في التوراة اليهودية וְאָבוֹאָה.

1236. في الأصل: يرل.

1237. في الأصل: كُملت.

1238. في الأصل: ليستوقي، بدون نقطتي القاف لأنهما تابعتان لياء 'يرد' فوقها.

1239. ليذيع، ليُعْلن.

1240. في الأصل: ותקח.

1241. في الأصل: ליה , شُطبت الياء بخط عمودي وأضيفت الألف فوقها.

1242. فى أعلى الزاوية اليسرى: [خامس ع]شر كراس؛ القسم الأخير من سين 'خامس' ظاهر وكذلك 'شر' من 'عشر' ولكن بدون النقط والخط الأفقي في كاف 'كراس' غير ظاهر.

1243. بمعنى يجامعها، يباضعها، كما ورد في سفر التكوين ٤: ١، آدم وحواء.

1244. في الأصل: حدمه.

1245. هكذا في الأصل أو ربما بالمقيته ولا أجد لهما مكانًا هنا.

أنها ليست هي جدد عقد نكاحها لهذا قال ויהי בבקר והנה היא לא [٢٩: ٢٥] ثم قال يعقوب ללבן ולמה רמיתני[1246] [٢٩: ٢٥] فأجابه[1247] לא יעשה כן במקומנו[1248] לתת הצעירה לפני הבכירה [٢٩: ٢٦] ثم جدد معه العهد سبع سنين أخر فأجاب يعقوب إلى ذلك لأنهُ خاف أن يعطيه راحيل فيرجع إلى بيت أبيه سرعة وهو كان راغب في يعقوب لما وجده من بركته ومن النور الإلهي الذي على هيئته وصورته ولم يكن محظور[1249] قبل الشريعة أختين لرجل واحد وكمل خدمة سبع سنين أخر وأخذ راحيل وقولهُ ויאהב גם את רחל מלאה [٢٩: ٣٠] نطق الشرع بلفظ الإضافة لأنها قبل ولأنها كانت مبغوضة وبعد ولادها[1250]صارت محبوبة لقوله ויאהב גם את רחל إذ المتضايقين [1251]يتكافيا في لزوم الوجوُد فلا يكون أحدهما موجودًا والآخر مفقودًا، وليس كما ذهب إليه بعض ضعفاء النظر من اليهود أن الإضافة هاهنا مجاز وإلا ما قال וירא יהוה כי שנואה לאה [٢٩: ٣١].

וירא יה[וה] כי שנואה לא [٢٩: ٣١] / **١٣٢ب**

لما علم بسابق علمه أن לאה مبغوضة رزقها الله ولدًا ليصير الولد وسيلة إلى محبة أمه فقال ויפתח את רחמה [٢٩: ٣١] لأن الغريزة البشرية تحب[1252]قيام المثل، إما لكونه شخصًا يعبُد[1253] خالقه أو ينفع والده في أمور الدنيا أو لكلاهما وهذا هو المشهور وقوله ותקרא[1254] את[1255] شمو ראובן [٢٩: ٣٢] وتمامه أي نظر الله إلى شقاي لأن ضميرها[1256] انكشف لهُ أنها مبغوضة فيوجع قلبها فلما رُزقت[1257] الولد كشفت ما في ضميرها فقالت على سبيل الشكوى إلى الله כי ראה יה[וה] בעניי [٢٩: ٣٢] وقوله עתה יאהבני[1258] אישי [٢٩: ٣٢] بمعنى أن الولد سبب لمحبة أمه وهو مع ذلك בכור ראשית און [تث ٢١: ١٧؛ ٤٩:٣] ופטר רחם [خر ١٣: ١٢] فلأجل هذا أيضا يحبني رجلي وقوله ותהר עוד ותלד בן [٢٩: ٣٤] وتمامه. وقالت إذ سمع الله أن مبغوضة أنا وأعلم إنّما[1259] إذا قلنا الباري تعالى أنهُ سميع بصير فالمعنى فيه أنه إذا كان طريق علمه كما نعرفه نحن من [أنه] أحالنا في فهمه إلينا وعبر عنه بما نعرفه نحن وقولها כי שמע יה[וה] אל עניך [١٦: ١١] فتكلمت بكلام أقوى من الأول وأظهرت ما كان في نفسها مكتومًا ثم حبلت أيضا وولدت ابنًا وأسمته لاوي وقالت الآن ينعطف صاحبي إلي إذ قد ولدت لهُ ثلث بنين و[1260]بسبب هذا أسمته لاوي تفسيره عطاف أي ينعطف

1246. في الأصل למה، أضيفت النون فوق السطر.
1247. في الأصل توجد نقطة على الفاء فقط.
1248. في الأصل: במקומינו، كُتبت الميم والياء فوق السطر، فوق الواو والنون.
1249. في الأصل: مخطور. محظور= ممنوع.
1250. ولادتها، إذ أن وِلاد وولادة هما مصدرا وَلَدَ.
1251. هكذا في الأصل.
1252. في الأصل: تحت.
1253. في الأصل: يُعبد.
1254. في الأصل: ויקרא.
1255. ساقطة في التوراة اليهودية.
1256. في الأصل: ظميرها.
1257. في الأصل: رَزُقت.
1258. في الأصل: אתה יאבני.
1259. في الأصل كما نوهنا بدون همزة: انا، ويمكن أن تكون: أنا أو إنّا والثاني أقرب.
1260. في الأصل: وبه.

قلب رجلي إلي، وحبلت أيضا وولدت ابنا وأسمته شاكر وقالت الآن أشكر الله وقوله ותעמד מלדת [٢٩: ٣٥] أي وقف عنها الحمل وامتنع.

ותרא רחל[1261] כי לא ילדה ליעקב [٣٠: ١]

فلما نظرت راحيل לאה وقد أولدت[1262]أولادًا ولم تجد لنفسها أولادًا /١٣٣أ تذكر بهم تواجدت من ذلك وغارت من أختها فقالت ليعقوب أعطني ولدًاوإلا هلكت. هذا القول منها يدل على توجع قلب وتواجد وقولها הבה[1263] לי בנים [٣٠: ١] نسبت الفعل إلى يعقوب لأن مرادها متعلق به وعندها لقصور[1264] علمها بأن سبب ذلك هو لأنه قد أولد من غيرها أولادًا ولو شعرت بأن هذا القول ردًا عليها لأنه يدل على أن المنع منها والأقرب في[1265] الباب أن معنى قولها הבה לי בנים أي احتال[1266] في إن كان السبب مني عسى يصير لي ذكر بولدٍ وقولها ואם אין מתה אנכי [٣٠: ١] أي إن لم تحتال وإلا فزنا هالكة بمعنى انقطاع الذكر وقوله ויחר אף יעקב ברחל [٣٠: ٢] فلما سمع[1267] السيد يعقوب منها هذا القول اشتد وجده لأن ظاهره قبيح فقال התחת אלהים אנכי אשר מנע ממעיך[1268] פרי בטן [٣٠: ٢] فأظهر الجود[1269] عليها ليستكشف ما في باطنها ويعلم غرضها وذلك كما يفعل الأستاذ والمعلم والولي مع العبد[1270] والتلميذ إذا أرادوا اختبارهم ينتهروهم[1271] ويظهروا سخطهم عليهم وينكروا أفعالهم وأقوالهم، فإن كان غرضهم أمر قبيح زجروهم بالسخط وإن كان غير فبيح أظهروه بالانتهار، فلما قالت אמתי בלהה בא[1272] אליה ותלד על ברכי ואבנה[1273] גם אנכי ממנה [٣٠: ٣] عرف أن غرضها حصول الذكر ولو بالعرض[1274]وظاهر القول منها يدل على حسدها لأختها وغيرتها منها وقصدت ولد الجارية ينسب إليها فيقال ولد جارية فلانة فيصير لها ذكر بالعرض لا بالذات وبأولاد أختها لم يصر لها ذكر بهم[1275] وقوله ותאמר רחל דנני אלהים וגם / **١٣٣ب** שמע בקולי [٣٠: ٦] وتمامه سمته حاكم إذ حكم الله لما سمع صوتي وقيل دعائي، ثم حبلت وولدت ابنًا وأسمته נפתלי إذ شركني[1276] الله اشتراكًا وهم[1277] قدرت ودعت اسمه נפתלי.

1261. في الأصل: ראל، شُطبت الألف بخط عمودي وكُتب فوقها حاء.
1262. في الأصل: اولادت.
1263. في الأصل: אבה وكذلك لاحقًا.
1264. العجز، عدم القدرة.
1265. في الأصل: ~~منها~~ في.
1266. إحْتَلْ، دَبِّر حيلة.
1267. أضيف في الحاشية اليسرى.
1268. في الأصل: ממיך وفي التوراة اليهودية مِמֶּךָ.
1269. في الأصل: فاطهر الحود.
1270. في الأصل الباء مهملة.
1271. ينتهرونهم أي يزجرونهم، يسيئون إليهم.
1272. في الأصل: בה.
1273. في الأصل: ברוכי, ואבני.
1274. في الأصل: بالغرض؛ المقصود: بالعَرَضَ أي عكس الجوهر، ما يطرأ ويزول بزوال الجوهر، والحكيم صدقة يشرح ذلك جيدا.
1275. 'بهم' تعود إلى 'أولاد' ولا حاجة ماسة لذكرها.
1276. في الأصل: ~~سلر~~ شركني.
1277. وأيضًا، أنظر ملحوظة رقم ٤٥٠ في هذا الجزء.

ותרא לאה כי עמדה ملدت [٣٠: ٩]

لما علمت לאה بأن الحمل انقطع عنها الايلاد أعطته זלפה جاريتها زوجة فولدت זלפה ابنا وأسمته לאה גר أي صار لي كردوس وولدت زلفة ولدًا ثاني وأسمته לאה אשר أي بوصفي الذي وصفوني الجواري[1278]فلهذا أسمته אשר بمعنى أن النساء يقولون لراحيل טובי ללאה إذ أعطت جاريتها لزوجها ولم يقولوا لراحيل كذلك لأن راحيل لم يكن لها بنين فأزوجت[1279]בלהה بيعقوب ليصير لها ذكر بالعرض[1280] ולאה لم تكن مضطرة لأن لها أولاد والسبب في إعطائها[1281] جاريتها له وراحيل كذلك لأنهما لما نظرا[1282] إلى عظمته وجلالة قدره وعظم منزلته عند ربه أرادا أن يكثر النسل منه لتكثر الصالحين في الأرض فيقربا إليه بما وجد له.

וילך ראובן בימי קציר حطيم [٣٠: ١٤]

معناها ظاهر فلا يحتاج إلى الإطالة بشرحها بل يشير إلى معنى لطيف فيقول إن לאה ولدت سبع أولاد في سبع سنين ובלהה ولدت דן مع לוי في سنة واحدة ונפתלי مع يهوده، ويمكن أنها ولدت דן بعد יהודה ثم ولدت לאה נפתלי قبل אשר وفي تلك السنة ولدت לאה יששכר ثم بعده / ١٣٤أ זבולן ثم דינה ויוסף في سنة واحدة وهي السنة السابعة وسميت דינה لأنه يحتمل أن يكون الباري تعالى كشف لها ما يجري عليها من جهة דינה فلذلك سميت דינה.

ויזכר אלהים את רחל [٣٠: ٢٢]

بمعنى أن الله لما علم ما في قلبها من الألم لعدم الولد ذكرها برحمته ورزقها ولدًا فلما رزقته قالت زالت معيرتي[1283] بولدي هذا وأسمته يوسف يزيد الله لي ولدًا آخر فاشتقّته من الزيادة لا من عدم المعيره إذ الإعدام لا يشتق منه[1284] شيء للوجوديات ومعنى וישמע אליה[1285] אלהים [٣٠: ٢٢] قد ذكرنا قبل أننا إذا وصفنا الباري بالبصر والسمع وما ناسبهما فذاك يقضي بأن لهُ إله وتعالى الله عن ذلك علوًا كبيرا. والسبب الذي من أجله لم تصفه بها لأنها تقضي باختلاف الطرق الموصلة إلى المعارف وذلك أن من حصل له العلم بمعلوم ما من جهة البصر غير الذي حصل له العلم من جهة السمع، فالطرق مختلفة والمعلومات أيضا لأن بهذا تدرك المرئيات[1286] أو بالسمع تعرف النقليات والمنقول غير المبصر، فصارت كل آلة معدة لإدراك شيء دون شيء، فلهذا اختلفت المعارف وهذا غير جائز على الله تعالى . فإن قيل إن هذه الصفات لا بد من إثباتها وإلا وجب إثبات ضدها كالعمى والطرش. فالجواب أن هذه[1287]آفات داخلة على الآلات من أسباب توجبها الآلات فإن قيل فقد ورد في السمع أن الله سميع بصير فالجواب

1278. في الأصل: الجوار.
1279. قرنت، زوّجت.
1280. في الأصل: بالغرض.
1281. في الأصل في المتن: اعطايها، سنّ الياء غير واضح لذلك كُتبت الكلمة ثانية وبوضوح في الحاشية اليمنى.
1282. المقصود: نظرتا، وبعدها: أرادتا.
1283. صيغة غير موثقة في اللغة المعيارية؛ مذمّتي،
1284. في الأصل: منها.
1285. في الأصل: الهيم، وفوقها كالعادة خط يشبه المدّة.
1286. في الأصل: يدرك المريبات.
1287. في الأصل 'هذا' حوّلت إلى 'هذه'.

أن هذه تحتمل[1288] التأويل لاستحالة أن يتناقض[1289] دليل السمع ودليل العقل وذلك أن ألفاظ السمع تحتمل التأويل وأدلة العقل تؤدي إلى حقيقة معلومة / **١٣٤ب** لا يجوز فيها التأويل فهو أنه تعالى بين للمُكلفين معارفا من حيث هم وصفاتهم لا من حيث هو وصفاته[1290] إذ أحوالهم معلومة عندهم بطريق مشهور لهم فيمثل لهم بها، فإذا أراد تعالى أن يعرفهم أنه عالم بشيء فكان ذلك الشيء يعلمه الإنسان من حيث البصر أو السمع أو الذكر وما جرى مجراها وصف[1291] تعالى ذاته بذلك فإن كان ذلك المعلوم مسموعًا وصف تعالى ذاته بأنه سميع وإن كان ما يرى وصف تعالى ذاتهُ بأنهُ بصير وإن كان مما يذكر وصف تعالى ذاته ذاكر، والمراد بذلك تأكيد معرفة علمه عند المخلوقين، لا إثبات صفة بالحقيقة. ولنرجع إلى غرضنا فنقول قوله ויהי כאשר ילדה רחל את יוסף [٣٠: ٢٥] قد ذكر قبل مدة إيلادهم وكمية الزمان وقولهُ ויאמר יעקב אל לבן שלחני ואלכה[1292] [٣٠: ٢٥] وتمامه أي أنك قد علمت خدمتي لك وهذا كان في أول السنة الخامسة غير لأن هذه العدة كانت عليه دينًا فلما قضا دينه[1293] طلب انفصاله عنه وأوجب له ذلك أيضا معرفته بظلم לבן وبخله وطمعه في جانب[1294] السيد يعقوب فقوله תנה את נשי ואת ילידי[1295] [٣٠: ٢٦] لأنهم كانوا عنده فقال لا تعتقل نسوتي وأولادي، فإنك تعلم أن دينك قد قضيته لك فدعني أمضي لأرى أبي قبل وفاته فقال لهُ לבן אם נא מצאתי חן בעיניך נחשתי[1296] ויברכני יהוה בגללך [1297][٣٠: ٢٧] بمعنى أن الله قد أحسن إلي بسببك وباركني في جميع أموري بطلعتك فإن الآن وجدت حظًا عندك فاقعد[1298] عندي فإني منك كنت قد استطيرت[1299] لأنك جئتني فقير والآن قد أنعم الله عليّ بسببك وقوله ויאמר נקבה שכרך עלי ואתנה [٣٠: ٢٨] فقال نث[1300] أجرتك عليّ لأوفيك وقيل صف / **١٣٥أ** لي أجرتك ما هي حتى أعطي فرغب السيد يعقوب في المقام عنده لما سمع كلامه لثلثة أشياء: الأول، إنه خاف إن قاومه ضبط عليه[1301] نساءه وأولاده؛ الثاني أن الله ما أمره بالرحيل ولا استدعاه للمضي؛ الثالث أنهُ لم يتكسب بعد شيئًا يقوت[1302] الأولاد ويحملهم به في الطريق، فذكر من هذه الثلثة ما يتعلق بالأجرة فقال لهُ يعقوب אתה ידעת את אשר עבדתיך ואת אשר היה מקניך[1303] אתי כי מעט אשר היה לך לפני [٣٠: ٢٩-٣٠] هذه مقدمة من يعقوب عرفه نصحه له في خدمته إياه وقوله ואת אשר היה מקניך אתי يتضمن عدة معانٍ، أحدها صيانة الغنم من الوحش لقوله[1304] טרפה[1305] לא הבאתי אליך

1288. التاء الثانية مهملة.
1289. في الأصل: تتناقض.
1290. يبدو أنه أراد أن يقول ما قاله حزال (חכמינו זכרונם לברכה): דיברה תורה כלשון בני אדם.
1291. في الأصل: وصف (آخر سطر) وصف.
1292. في آخر السطر، كُتبت الهاء فوقه.
1293. قضى دَيْنه أي سدّده، وفّاه.
1294. نحوَ، إزاءَ، بالنسبة لـ.
1295. في التوراة اليهودية יְלָדַי.
1296. في الأصل: נעשתי.
1297. في آخر السطر وأضيفت الكاف فوقه.
1298. أُمْكُث، إبقَ، أَقِم.
1299. ربّما أراد 'تطيرت' أي تفاءلت.
1300. أفْصِح عن، إفْش، إكشِف عن، أُذْكُر.
1301. حجز، احتفظ بـ.
1302. يُطعم، يُعيل.
1303. في التوراة اليهودية: מִקְנְךָ.
1304. في الأصل: الغم من الوحس و'لقوله' بدون النقطتين.

[٣١: ٣٩] والثاني الاحتراز عليها من السارق لقولهُ גנובת יום וגנובת[1306] לילה [٣١: ٣٩] والثالث كثرة تناسلها لقوله כי מעט אשר היה לך לפני ויפרץ לרב [٣٠: ٣٠]. الرابع أنها ما سقُمت ولا هزُلت لقوله ויפרץ[1307] לרב وكل هذا داخل[1308] تحت قوله ויברך יהוה אתך לרגלי [٣٠: ٣٠] وقولهُ ועתה מתי אעשה גם אנכי לביתי [٣٠: ٣٠] والآن فمتى أنا أكتسب ما يقوم بعيلتي[1309]فقال לבן מה אתן לך [٣٠: ٣١] نظير[1310] הגדה לי מה משכרתך ٢٩: ١٥].

ויאמר יעקב לא תתן מאומה [٣٠: ٣١]

אם תעשה לי את[1311] הדבר הזה אשובה ארעה[1312] צאנך אשמר. אעבר בכל[1313] צאנך היום הסר[1314] משם כל שה[1315] נקוד וטלוא וכל שה חום בכשבים[1316] / **١٣٥ب** [٣٠:٣١-٣٢] وتمامه معناه ما أريد أنا منك شيئًا معينًا في كل شهر[1317]وذلك أن السيد يعقوب لما علم بطمع لبن وكثرة بَدَواته[1318] وتقلب آرائه أعطاه خاوه؟[1319] من حيث أراد وذلك أنه لما كانت الغنم أكثر ما تلد נקוד וטל[וא] وهو منقط ومبقع والضأن أكثر ما يلد السود جعل هذه للبن وكل ما[1320]كان منقط ومبقع من الماعز بقي مع يعقوب وكذلك كل ما بقي من الضأن أبيض ذلك إما لعزتها؟[1321] أو لكثرة توالدها بحسب الرأيين طلب السيد يعقوب أن تكون[1322]أجرته كل ما توالد من الماعز مبقع ومنقط لأنه عسر الوجوُد أن يكون الماعز الأسود يلد منقط ومبقع وعسر من الضأن الأبيض أن تلد أسود صرف وقوله וענתה בי צדקתי[1323] [٣٠: ٣٣] والمعنى فيه أني إن قلت لك اعزل المنقط والمبقع من الماعز والأسود من الضأن حتى لا تتهمني في وقت إيلاد الغنم فتقول لي هذا المولود נקוד וט[לוא] وهو من الأصل وكذلك هذه الخراف السود هي خراف النعاج السود فإذا كنت أعزلتها[1324]عني صارت تشهد

1305. في الأصل: טריפה.
1306. في التوراة اليهودية גְּנֻבְתִי, וּגְנֻבְתִי.
1307. أضيفت الياء فوق السطر.
1308. في الأصل: داجل.
1309. ما يعيلها.
1310. أي مقابل خدمتك.
1311. ساقطة في التوراة اليهودية.
1312. في الأصل: ארעי.
1313. في الأصل: בכ.
1314. في الأصل: הסיר.
1315. في الأصل وبعد ذلك שי.
1316. أضيفت الميم فوق السطر.
1317. في الأصل: ~~وقت~~ شهر.
1318. جمْعُ بَداة، آراء مختلفة.
1319. في الأصل 'جاوه' ولا معنى لها؛ الخاوة/الخوة من الأخوة والمخاواة: نوع من أنواع الضريبة، عينية أو نقدية، أنظر: http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=2465
1320. في الأصل هنا ولاحقًا: كلما.
1321. هكذا في س.؟ وفي الأصل: لعزتها.
1322. هكذا في س.؟ وفي الأصل: تكن.
1323. في الأصل: צדיק، في آخر السطر وأضيف القاف فوقه وفي س. צדיקתי.
1324. أي: عزلتها، أفْعَلَ بدلا من فَعلَ.

لي في وقت تلد للغنم [1325]وأخذ[1326] أجرتي وليس احتاج معها إلى شاهد بل تصدقني وتدفع لي كل ما كان منقط ومبقع من الماعز وأسود من الضأن وكل ما كان سوى هذه فهو مسروق معي فقال لهُ لبن והן[1327] לא יהיה כדבריך[1328] [٣٠: ٣٤] تفسيره نعم يكون الأمر كما تقول وسببه ما سبق إلى خاطر لبن أن هذا أمر [1329]عسر[1330] كونه في الوجوُد ولما سبق ذلك في ذهنه قال ما هذا معناه، نعم أنا أرضى[1331] بما قلت ولطمعه بادر في ذلك اليوم نزع من الغنم المبقع والمنقط ومن الغنم المنمرة والمنقطة جميع ما فيه بياض وكل سواد في الحملان وجعلها مع بنيه وجعل مسافة ثلثة أيام بينهم وبين يعقوب ويعقوب / ١٣٦أ راعي المتبقي منهم. إعلم أن העקודים هي بعينها נקודים ولكن ليس كل עקוד נקוד وذلك أن كل ما[1332] كان منقطًا معقدًا يسمى عقود وليس كل ما كان معقدا منقطًا يسمى عقود فلما قال يعقوب כל שה[1333]נקוד וטלוא [٣٠: ٣٢] وقال هاهنا ואת כל העזים העקודים והטלואים[1334] [٣٠: ٣٥] علمنا أن يعقوُب أراد بقوله כל שה[1335] הוא נקוד[1336] الصنفين جميعًا נקוד هو עקוד[1337] ונקודغير עקוד ואלטלו[א] هو ما كان البلقة فيه ظاهرة واسعة والبلقة هي اللون المركب من البياض والسواد، وبالجملة هي ما كان مركبًا من لونين، وذكر في هذا[1338] الفسوق התישים [٣٠: ٣٥] مفردة والإناث مفردة لم يفعل مثله في אלכבשים وذاك قصد به إلى התישים وقوله נקוד וטלוא בעזים[1339] [أنظر ٣٠: ٣٥] أشار به إلى الإناث، والذي يميل إليه أنه لو أمسك على قوله כל שה נקוד וטלוא [٣٠: ٣٢] لجوزنا أن نجمع אלכבשים والعزيم لأن שה اسم للصنفين كما قال שה כשבים ושה עזים [تث ١٤: ٤]، فلما قال بعده וטלוא ונקוד בעזים [٣٠: ٣٢] علمنا أنه قصد الماعز فقط وقوله ויתן ביד בניו [٣٠: ٣٥] وتمامه معروف[1340].

ויקח לו יעקב מקל לבנה [٣٠: ٣٧]

1325. في س. وفي أ. ساقطة في الأصل.
1326. في س. واخذ، وفي الأصل: واحد.
1327. في الأصل وفي س.: ואן.
1328. هكذا في س. وفي الأصل כדבר. في آخر السطر.
1329. في الأصل: امرً وفي س. االمر.
1330. هكذا في الأصل وفي س. عشر.
1331. في الأصل وفي س.: ارضا.
1332. في الأصل وفي س. كلما، هنا ولاحقًا، كما نوّهتُ سابقًا.
1333. في الأصل وفي س. שי.
1334. في الأصل: העקודות והטלואות.
1335. في الأصل: שי هنا ولاحقًا.
1336. في س. ملاحظة هامشية ذات ستة أسطر على طول الصفحة تبدأ بـ ''قال بعض الأصحاب ممن لم ...''
1337. في الأصل: נקוד شُطبت النون وكتبت فوقها العين.
1338. هكذا في س. وفي الأصل: هده وأضيفت الألف فوق الهاء.
1339. في آخر السطر وكُتب الحرفان الياء والميم فوقه.
1340. أي الآيات ٣٦أ-٣٦جـ في التوراة السامرية وساقطة في التوراة اليهودية مفهومة ولم يتطرق الحكيم إليها.

وأخذ[1341] له يعقوب عصي بيض خضر[1342] لوز ودلب[1343]وكشط فيها كشوطًا بيضًا مقشر البياض الذي على العصي[1344]. المراد بهذا، أنه عمل فيها لونين ثم أوقف العصي في الأحواض في مساقي الماء[1345]ليكون عند ورودها الماء بعد التروي[1346]يتوحمن به فيلدن على مثل ما رأته بأبصارها والسبب في هذا أن البدن / **١٣٦ب** ينفعل على الأوهام النفسانية لأنه آلة النفس، فهو يتصرف بتدبيرها وينفعل لما يقع فيها، فإن النفس إذا تخيلت خيالًا وقوي في النفس لن[1347] يلبث أن يقبل البدن صورة مناسبة لذلك الخيال وذلك كما نرى[1348] المولود يشبه ما يتخيل صورته عند البصر إليه عند الإنزال[1349]، فإن هذا هو سر من[1350] أسرار الله في خلقه، وكان السيد يعقوب يعرفه فعمله وجاء على وفق عمله بإرادة من له الأمر والخلق تبارك وتعالى فهو فعل الله، أنجح عمله تأييدًا له وكرامة ليعرف لبن عظم منزلته، وكان يفعل هذا في كل وقت من السنة يمكن تحمل فيه الغنم وقوله ויתן פני הצאן איל עקוד[1351] [٣٠: ٤٠] وتمامه أي أفرز الذي لهُ من الذي للبن وجعل كل منهم قسم برأسه[1352] حتى لا يختلط ماعزه بماعز لبن ولا ضأنه بضأنه، فلهذا قال הפריד يعقب [٣٠: ٤٠] وقوله ישים[1353] את המקלות [٣٠: ٤١] وتمامه أي أوقف[1354]العصي في الأحواض التي تشرب منها الغنم ثم إن أكثر تزدحم[1355] هناك وتنشط التيوس للانتاج[1356]بقوله ויחמנה הצאן על המקלות[1357] [٣٠: ٣٩] وقوله אשר תבאנה[1358] הצאן לשתות [٣٠: ٣٨] علمنا الوقت الذي ينبغي أن توضع فيه العصي وهو وقت الشرب من الأحواض ثم المكان وهو أنه كان بعضها قبالة[1359] الغنم وقوله ותלדנה הצאן [٣٠: ٣٩] إشارة إلى المعز فقط وقوله והכשבים[1360] הפריד יעקב [٣٠: ٤٠] عرفنا أنهُ لم يخلط الضأن بالماعز وقت الشرب لأنه إن فعل ذلك ولدن أيضا עקודים נקודים וטלואים أو مثل النقش الذي على אלמקלות[1361] ولم يكن هذا داخل في شرط أجرته فلذلك أفردها وقوله ויתן פני הצאן איל עקוד [٣٠: ٤٠] يريد أنه جعل

1341. هكذا في س. (ولكن بدون الهمزة كالعادة) وفي الأصل: واحد.
1342. هكذا في س. وفي أ. (الأصل): حضر (بدون سن الضاد).
1343. دُلْب والواحدة دُلْبة = جنس شجر للزينة، اللفظة فارسية الأصل. في س. وذلب.
1344. في المخطوطين بعد هذه الكلمة بياض يتسع لكلمة قصيرة.
1345. سميّت مثل تلك المساقي في لهجتي، كفرياسيف بالقرب من عكا، باسم: الران، الجابية، الجوابي.
1346. في أ. وس. الترو.
1347. هكذا في س. وفي الأصل: ان.
1348. في الأصل: نرا.
1349. إنزال المنيّ، إخراجه عند الجِماع هنا.
1350. في الأصل: من (آخر السطر) من.
1351. في التوراة اليهودية אֶל–עָקֹד.
1352. على حدة.
1353. في الأصل: וישם وفي التوراة اليهودية וְשָׂם.
1354. هكذا في س. وفي الأصل: وقف.
1355. هكذا في س. وفي الأصل بدون نقط. المعنى، بالرغم من حذف بعض الكلمات للربط، هو: عند سقي الماشية يتجمع أكبر عدد منها بالقرب من الأحواض ويحصل السفاد.
1356. هكذا في س. وفي الأصل: الانتاج.
1357. في المخطوطين: המקילות.
1358. في المخطوطين בבאנה.
1359. في الأصل بدون نقط وفي س. قباله، وكذلك لاحقًا.
1360. في الأصل كُتبت الكاف فوق السطر.
1361. في المخطوطين אלמקילות.

وجه الماعز قبالة אלעקוד / ١٣٧أ قدام المفلوت[1362]المنقوش وقوله וכל חום בצאן לבן [٣٠: ٤٠] يريد ויתן פני הכבשים אל כל חום בצאן לבן [أنظر٣٠: ٣٢، ٣٥، ٤٠] أي كان يجعل[1363]الماعز في المقدمة متفرقة قبالة العصي حتى تنتج بحذائها[1364] وتلد עקודים[1365] נקודים וטלואים[1366] وجعل אלכשבים من وراء الماعز[1367] الأسود حتى تنتج الضأن بحذائه فيلد חום بلون الماعز فصار الماعز يلد على صورة אלמקל[ות][1368]ويلد الضأن مثل الماعز ثم قال.

1362. هكذا في س. وفي الأصل: المقلوت.
1363. هكذا في س. وفي حاشية الأصل، أما في متن الأصل ف العين غير واضحة والجيم مهملة.
1364. بإزائها.
1365. في س. עקוים.
1366. في آخر السطر وكُتبت الميم فوقه.
1367. هكذا في س. وفي الأصل : الماعر، ولاحقًا أيضًا.
1368. في آخر السطر وفي س. המקילות.